

# الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد السابع عشر ◊ ربيع الثاني ١٣٩٥ ◊ مايو ١٩٧٥



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ  
صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ  
لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ .  
إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَتَّقُوا لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ  
عَظِيمٌ . إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ . وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ  
إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

صدق الله العظيم

حديث شريف . .

« المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله »

صدق رسول الله الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## في هذا العدد :

# الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

رئيس التحرير

الدكتور إبراهيم الطحاوي

رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لمجمعات الضباط المسلمين  
١٢ شارع رمسيس - القاهرة - ٤.٢.٤٠

الإعلانات :

- الفلاف ٨٥ جنيريا
- صفحة داخلية بالألوان ٦٠ جنيريا
- صفحة خارجية ٥٠ جنيريا

الإشتراكات :

فلايلا العربية (١٢ عددًا) } بريد جوي ١١٤ قرشًا مصريًا  
لمدة سنة

فلايلا الأوروبية (١٠ دولارات أمريكية  
أو ٣٦٦ قرشًا مصريًا  
لمدة سنة (١٢ عددًا) } محمول على بنك مصر (رفع ...)

في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشًا

مدير التحرير

مرزوق هلال

تليفون ٤٠٧٩٦-٧٤٤٧٦

• رسالتنا - دور الإسلام في نهضة البشرية

بقلم : الدكتور ابراهيم الطحاوي

• من كتاب الله الكريم - تفسير سورة البقرة

بقلم : عبد الكريم الخطيب

• حديث شريف ومعناه

• من فقه السنة - الفسل . ومتى يجب ؟

بقلم : الشيخ سيد سابق

• من السيرة العطرة - كيف استبدل هرقل على  
نيوة الرسول ؟

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

• التوحيد . . هو صراط الله

بقلم : فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود

• رسالة مفتوحة الى وزير الأوقاف وشؤون الأزهر

• وجوه الإعجاز في القرآن الكريم

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

• عظمة الرسول

بقلم : الشيخ محمد الفزالي

• حديث في الرقى والبخور واستخدام الجن

بقلم : الشيخ محمد زكى ابراهيم

• جريمة يرتكبها اليهود ضد المسجد الأقصى

• في رحاب القرآن الكريم

بقلم : الشيخ عبد العزيز العلي

• نحن والعالم . . من هنا وهناك

• فهرس تفصيلي الأبواب الثابتة ص ٢٩

الفلاف بريشة الفنان :

عبد الخالق زين الدين

## دور الاسلام . . في نهضة البشرية

هل انتهى دور الاسلام من اداء مهمته القدرية في نهضة البشرية وتقدمها الحضارى؟

لا . لم ينته ، ولا يزال المستقبل ، بل الحاضر ، يرقب هذا الدور الخطير بأمل عريض من الاسلام ، بعد أن أفلس السلوك الانساني المنحرف عن القيم والأخلاقيات عن تحقيق السعادة البشرية الممثلة في اشباع الجوع المادى واشباع الجوع الروحى للناس جميعا كما اشارت اليه الآية الكريمة في قوله تعالى : « فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » . باعتبار ذلك هو الهدف النهائى لجميع التشريعات المنظمة للحياة البشرية ، بل انه دور آت ، بلا ريب ، مصداقا لوعده الله في قوله تعالى : « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . . » وتحقيقا للغاية التى أسفر عنها القرآن من البعث المحمدي وهى « حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله » وما دام أن الدين لم يصر - حتى الآن - كله لله ، فلا شك أنه لا يزال أمام الاسلام والمسلمين دور يجب اداؤه ، لتحقيق هذه الغاية الربانية الكريمة . . لكن ، مما لا ريب فيه أن ذلك مرتبط أشد الارتباط بوجود مجتمع اسلامى يرتفع الى مستوى الاسلام ، ويمارسه - كلاً لا يتجزأ - في سلوكه العام والخاص ، - كما فعل الاولون - « فن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » فيحنئذ - وحينئذ فقط - يستأنف الاسلام انصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم . وعد الله ، لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعاين » . على أننا لسنا وحدنا الذين نقول ذلك ، بل هو ما تنبأ به ، أيضا ، كثير من الفلاسفة والعلماء من غير المسلمين ، وبالرغم من تبيهم حالة السوء التى يعانها المسلمون في هذا الزمان سياسيا واجتماعيا ، واقتصاديا ، وثقافيا ، وأخلاقيا . . الخ ، وفى هذا يقول ولغريد كاتنوبل سميت : « انه قد مضى الآن أربعة عشر قرنا على الدعوة الاسلامية . ويتساءل البعض عما يبطنه المستقبل لهذه الدعوة . ويرى البعض استمرارها لقرون أخرى عديدة ولكن الاحوال الحاضرة ، فى العالم الاسلامى ما زالت تحتاج ، وتتطلب ، توسعا بميدانى ، فى نطاق التوسع العلمى والدينى البشرى فالحياة على كوكب الارض تمر بتغيرات سريعة ، تبدو فيها القدرات والامانى والمشاكل فى شكل واطار جديد . .

ولكن هذا الدور يتوقف على مدى ما سبقه المسلمون انفسهم من تطور وتحسين وسياسة نابتة . . فهل سيحول المسلمون مجتمعهم الى ظاهرة قوية ومؤثرة فى ايمانها وبيانها بما يتلاءم والحياة الحديثة ، ليحققوا لانفسهم المجد ، ولمجتمعهم التقدم والعدالة ؟ . . الا ان ما يفعله المسلمون اليوم فى أوجه الحياة المختلفة ، انما هو جزء من التاريخ الاسلامى . . لتحقيق المرحلة الثانية فى اطراد نمو الدعوة الاسلامية وازدهارها . . وعلى الله قصد السبيل .

دكتور ابراهيم الطحاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا  
مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ  
فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَازْلَمَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا  
فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ  
عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦)  
فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ  
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا  
يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)

(البقرة من ٣٥ إلى ٣٩)

قلم : الأستاذ  
عبد الكريم الخطيب

## بسم الله الرحمن الرحيم

« وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ، فتكونا من الظالمين ( ٢٥ ) فآزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين ( ٢٦ ) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ( ٢٧ ) قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم من هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ( ٢٨ ) والذين كفروا وكتبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ( ٢٩ ) » .

## • آدم و الجنة •

أشرنا فيما سبق ، الى أن آدم ارضى المولد والنشأة والموطن وأنه من طينة الارض نشأ ، وفي الارض يتقلب ، وفي شئونها يتصرف وفي هذا يقول الله سبحانه : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » ( ٥٥ : طه ) .

ونريد هنا أن نقف قليلا مع قصة الخلق - خلق آدم - كما تحدث عنها القرآن ، لا على ما جاءت به التفسير من اسرائيليات و أساطير عن خلق آدم فالتقت بذلك ظلالات على آيات الله . واخرجت منها مفهوما لخلق آدم يمسد كثيرا عما صرح به منطوق الايات ومفهومها وبصامد أيضا بعض حقائق العالم الحديث فيما كشف عنه علم الحياة وأصل الأنواع بل ويصادر العقل الاسلامي الذي يفهم القرآن على ضوء هذه التفسير ، فلا يجد له سبيلا الى النظر والبحث عن أصل الانسان ومكانه في سلسلة التطور .

والحق أن القرآن الكريم يعرض قصة خلق آدم عرضا محكما يقف أمامه العلم - في جميع مستوياته - خاشعا مستسلما ويستقبله العقل - في مختلف أطواره - راضيا مستساما ، لا يستطيع أن يجد فيه نفرة للظن أو النقص .

ومع أن القرآن ليس كتاب علم وليس من همه أن يقرر حقائق علمية فانه في قضية خلق آدم قد أمسك بها من أطرافها وجاء بها على الوضع الذي يلتقى مع الحقائق العلمية في اصدق وجوهها واضوائها .

فمن شاء أن يلقى القرآن هنا بكل ما تكشف من العلم وما ثبت من حقائقه في قضية الخلق ، فليأت بما معه ، وليدل بحجته بين يدي كتاب الله وسجد أنه كمن يحمل الماء الى البحر أو يرسل الضوء الى الشمس .

استمع الى ما يحدث به القرآن عن خلق الانسان :

١ - « يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة » ( ١٠٥ - الحج )

٢ - « ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون » ( ٢٦ - الحجر ) .

٣ - « خلق الانسان من صلصال كالفخار » ( ١٤ - الرحمن ) .

٤ - « واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين » ( ٧١ - ص ) .

٥ - « انا خلقناهم من طين لازب » ( ١١ - الصافات ) .

٦ - « الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين » ( ٧ - السجدة ) .

٧ - « ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين » ( ١٢ - المؤمنون ) .

٨ - « ما لكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم أطوارا » ( ١٣ - نوح ) .

٩ - « وان الله أنبتكم من الارض نباتا » ( ١٧ - نوح ) .

فالطين كما تصرح به الايات هنا هو الاصل الذي خلق منه الانسان ، وان هذا الطين قد تقلب في أطوار عديدة ، حتى ظهر منه هذا الانسان ، فهناك : التراب ،

وقوله سبحانه :

(( وجعلنا من الماء كل شيء حي ))

( ٣٠ - الأنبياء ) .

دلالة قوية على أن الأحياء كلها - ومنها الإنسان - مخلوقة من مادة واحدة هي الماء . والماء هو المادة التي يتكون منها الطين ، إذ لا وجود للطين إلا مع الماء وبالماء .

وقد نجد عند بعض المفسرين لمحات ذكية تشير إلى شيء من هذا الذي أصبح من مقررات العلم الحديث .

(( فالبيضاضى )) يقول في تفسيره أقوله تعالى : (( من حمأ مسنون )) : أى من طين تفر وأسود من طول مجاورة الماء .. فالقول بانتهاء الإنسان في أصل نشأته إلى شجرة الحياة العامة النابتة في الأرض ، من الأرض ، لا يعارض نصا من نصوص القرآن ، بل إنه ليلتقى بها في سر ووضوح فإذا كان الإنسان - آدم - خلق من طين ، فالأحياء كلها - نباتا وحيوانا - مخلوقة من طين .

فالإنسان إذن هو ابن هذه الأرض :

(( منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى )) ( ٥٥ - طه )

وأكثر من هذا ، يحدث القرآن في صراحة ، أن الإنسان - أى أصله - نبته من نبات الأرض : (( والله أنبتكم من الأرض نباتا )) ( ١٧ : نوح ) .

ولو كان الإنسان من طينة غير طينة هذه الأرض ، لما كان له سبيل إلى الحياة على هذه الأرض والقرار فيها . والانتفاع بموجوداتها ، من جماد ، ونبات وحيوان .

وليس ذلك بالذى يزرى بالإنسان أو يحط من قدره فمن هذا أنطين تتخلق أكرم الجواهر ، وأنفس المعادن .. من أواد ومرجان وذهب . وفضة وغيرها والإنسان هو الذى يضع نفسه حيث يشاء .. إن شاء كان جوهرًا كريمًا وإن أراد كان طينا لأبنا أو حمأ مسنونا أو حجرا صلدا والله سبحانه وتعالى يقول :

( ولقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ، ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات )) .

وهناك الطين ، والطين اللزب ، ثم الصلصال ، ثم الحمأ المسنون فالتراب هو المادة الأولى فى خلق الإنسان ثم يلبس التراب طورا آخر هو الطين وينتقل الطين إلى طور جديد هو الصلصال ، ثم الصلصال إلى حمأ مسنون وهكذا ينتقل التراب فى أطوار حتى يكون إنسانا .

والحمأ المسنون ، هو الطين بعد أن يتخمر ويتعفن وبين طور الطين والحمأ المسنون طور آخر هو الصلصال الذى يتحول فيه الطين إلى مادة من الزبر تشسبه الفخار .

وبلغة العلم : يكون التراب فالطين ، فالصلصال ، فالحمأ المسنون أربعة أطوار تتنقل فيها بذرة الحياة ، وإن هذا التخمر والتعفن الذى أصاب الطين فجعله ( الحمأ المسنون ) لهو بشائر الحياة أو هو ( البكتريا ) التى تولدت منها خمائر الحياة ، وظهرت منها جرثومتها الأولى .

(( ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا )) .

ومقررات العلم الحديث تقول : إن الحياة ظهرت على هذه الأرض أول ما ظهرت على شواطئ البحار حين يتكون الطين فالزبد فالحمأ المسنون فالطحالب فالذبات فالحيوان فالإنسان .

هكذا يقرر العلم الحديث فى نشوء الحياة وتطورها وهو - أى العلم - يرى أن هذه الاطوار قد سارت عبر ملايين السنين حتى أثمرت شجرتها الأولى أكمل وأكرم ثمرة هي الإنسان .

والقرآن الكريم وإن لم يتعرض لهذه الشجرة التى كانت منها أصول الحياة وفروعها والتى كان الإنسان - فيما نرى - فرعا من فروعها وثمرة من ثمارها - لم يجيء بما ينهى هذه الصلة ، وتلك القرابة ، التى بين الإنسان وبين عوالم الأحياء بل أنه - على عكس هذا - قد أشار فى أكثر من موضع إلى ما يمكن أن يستقيم منه فهم واضح لتلك الصلة الوثيقة بين الإنسان وعوالم الحياة كله .

ففى قوله تعالى :

(( والله خلق كل دابة من ماء ))

( ٤٥ - التور ) .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول :  
« الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية ، خيارهم في  
الاسلام » . ففي هذه الكلمة النبوية الجامعة ما يشير  
الى مدلول الآيات القرآنية ، التي تتحدث عن خلق  
آدم ، والمادة التي خلق منها ، على الوجه الذي  
فهمناها عليه .

يقول الفيلسوف المسلم محمد اقبال في معرض  
حديثه عن قصة آدم ، كما جاءت في القرآن الكريم وفي  
التوراة يقول :

« وهكذا نرى أن قصة هبوط آدم كما جاءت في  
القرآن لا صلة لها بظهور الإنسان الاول على هذا  
الكوكب وانما أريد بها - بالاحرى - بيان ارتقاء  
الإنسان من بدائية الشهوة الفريزية الى الشعور بان  
له نفسا حرة قادرة على الشك والعصيان .

« وليس معنى الهبوط أى فساد أخلاقى بل هو  
انتقال الإنسان من الشعور البسيط الى ظهور اول  
بارقة من وراق الشعور بالنفس ، هو نوع من اليقظة  
في حلم الطيعة ، أحدثتها خفقة من الشعور بان  
للإنسان صلة عليه شخصية بوجوده » .

وهذا الفهم الذى فهمه « اقبال » لايات القرآن  
الكريم في خلق آدم هو - كما ترى - أقرب فهم الى  
منطوق كلمات القرآن ، ودلالاتها اللغوية ، كما أن هذا  
الفهم الذى يقف بآيات القرآن عند هذه الحدود  
يحمى ينبع القرآن الصافية من هذا الفناء الذى يلقي  
به في ساحتها من تلقايات الاوهام والخرافات التي  
تتناقلها أجيال الناس وتلونها بالوان وأصباغ تكاد  
تغطي سماء آيات الكتاب الكريم وتحجب أضواءها .

ثم انه يمثل هذا الفهم الملتزم لحدود المعنى  
اللغوى لايات الكتاب الكريم بظل الطريق مفتوحا بين  
آيات الكتاب وانظار الناظرين فيها كلما جد للناس  
فهم في الحياة . وكما انكشف لهم سر من أسرارها  
حيث يمكن عرض كل جديد على القرآن في حدود  
منطوق كلماته ومفهومها فيقبل من هذا الجديد مايقبل  
ويرفض ما يرفض دون أن يكون عليه من ذلك شيء . .  
بل بظل في علمائه مشرفا مشرفا تأخذ العيون من ضوءه  
على قدر استعدادها وقوتها .

فمثلا نظرية « داروين » في أصل الأنواع وفي  
النشوء والارتقاء هذه النظرية كانت ولا تزال عند كثير

ممن أخذوا فهم الآيات القرآنية في خلق آدم عن هذه  
النقول الخرافية وهذه المقولات الأسطورية التي جمعها  
المفسرون والقصاص من كل ساقطة ولافتة كانت ولا تزال  
هذه النظرية عند كثير من هؤلاء من الكفريات  
والإلحاديات التي أن جرت على لسان كان مجرد  
جربانها عليه كفرًا وإلحادًا ، ولهم عذرهم في هذا .

فالذين قرءوا في كتب التفسير والقصاص أن آدم  
خلق في الملا الاعلى وان طينته غرست في جنة عدن أو  
جنة الخلد أو غيرها من الجنان - على اختلاف  
روايات المفسرين في هذا - هؤلاء الذين قرءوا هذه  
المقولات في نشأة آدم ، يرون أن كل قول يخالف هذا  
هو خروج على الدين بل خروج من الدين في حين أن  
هذا الامر كله ليس فيه شيء من الدين ولهذا أباح  
المفسرون أن يترخصوا في الحديث عنه والا يلتزموا  
فيه حدا فكان لكل منهم مقولاته التي قرأها أو سمعها  
أو توهمها لأن هذا الامر ليس من باب التشريع والأحكام  
فتتحرى له الصحة والضببط .

على أن مقولات داروين التي أنكرها علماء الدين  
وهاجوا وماجوا من أجليها إنما تقوم على عام وبجربة  
وقد يكون فيها قليل أو كثير من الخطأ في الاستنتاج  
ولكن الذى ينبغى أن يكون عليه موقف العقل أزاءها  
هو الاحترام لها والتقدير للجهد الذى بذل فيها .  
وما دامت ترجع الى التجربة ، وتحتم الى العقل فان  
كل عقل مدعو الى الوقوف عندها والنظر فيها وأخذ  
ما يطمئن اليه منها . أما صد العقل عنها ، وفرازه من  
بين يديها فذلك أزاء بالعقل وامتهان له وتعطيل  
للوظيفه التي خلق لها ، وخروج على دعوة القرآن  
التي دعاه اليها .

ثم ان « داروين » الذى أثار هذا الاعصار العاصف  
في عقول رجال الدين - من كل دين - لم يكن منكرًا لله  
ولا كافرًا به بل انه - فيما يروى عنه - كان من أشد  
الناس إيمانًا بالله وشهودًا له في آياته ، التي رآها  
رأى العين فيما أبدع الخالق وصور من مخلوقات  
متطورة تتحرك في مسار الحياة من الطين الى أن تكون  
إنسانًا عاقلًا حكيمًا عالمًا نبيًا . . يطاول السماء  
فينناول بيديه كتاب الله ويسمع بأذنيه كلمات الله .

يقول « داروين » في حديثه عن أصل مذهبه :  
« ان المشابهة وأسبابا أخرى تدعونا ضرورة الى

الاعتقاد بأن الأحياء أصلها واحد وأن لا فاصل جوهريا بين العالمين : عالم النبات وعالم الحيوان » .

ثم يقول : « انى أرى فيما يظهر لى أن الأحياء عاشت على هذه الأرض من صورة واحدة أولية ، نفخ الخالق فيها نسمة الحياة .

وإذا كان لاحد أن يقف من « داروين » موقف البلع والخوف على معتقده الدينى فليس هو المسلم الذى يعترف دينه بالقتل وبحقه فى البحث والنظر وفى احترام مؤدى هذا البحث والنظر ، الذى لا يقوم على هوى ولا يستند الى سلطان غير سلطان الحججة فى البرهان .

ثم انه اذا كان لاي دين أن يجاقى مقولات « داروين » أو أن يضيق بها فليس هو الدين الإسلامى الذى تكاد تنطق آياته بما أعيا « داروين » والعلم الحديث ، الوقوف عليه من أسرار الخالق وعظمته . ومع ما نعرف من أن القرآن الكريم ليس كتاب علم وأن الرسالة الإسلامية لم تجرء لتقرير حقائق علمية فإن فى عرضه لشاهد الكون وفى كشفه عن مظاهر الوجود لمحات مضيئة وإشارات مشرقة يجد فيها العلم الحديث مستندا أقواله ومجازا لقرآنه .

وسترى فى قصة آدم التى نحن بصدرها أنها تسبق ما يقدره « داروين » فى نظرياته عن التطور وأصل الأنواع .

وتعود الى تلك القصة فنقول :

ربما رأى بعض علمائنا أن فى قوله تعالى :

« **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ، فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِّن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** » .

« **إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِّن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** » .

وفيما جاء من الآيات التى تحدث عن دعوة الله سبحانه وتعالى الملائكة أن يسجدوا لادم عندما ينفخ فيه الحق جل وعلا من روحه - قد يرى بعض علمائنا أن فى هذا ما يدل على أن آدم قد انفرد بخلق خاص ، دون سائر المخلوقات الأرضية وأنه لهذا استحق التكرام والاحترام .

وتقول إن ما ورد فى الآية السابقة وأمثالها أن دل على خصيصة لادم فإنه لا ينفى أن « يكون ذلك قد كان حين وصل تطور الأحياء بالأحياء الى هذه المرحلة

التي بلغ فيها التطور غايته بظهور هذه السلالة الناصجة من نمرات الحياة ، وبزوغ أول مواليد النوع الإنسانى .. ويكون معنى قوله تعالى :

« **إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِّن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** » .

انه اذا بلغ الكتاب أجله بهذا الطين الذى سرت فيه الحياة وتوالت منه الأحياء الى أن أذنت فى تطورها بظهور النوع البشرى الذى تهيأ لقبول النفخة الإلهية فيه - « فقهاوا له ساجدين » - اذا هو تلقى النفخة من روح الحق جل وعلا وتكون تلك النفخة هى منحة السماء الأرض فى يوم ميلادها لمولودها الذى يدبر أمرها ويكون خليفة الله عليها .

ولعل فى قوله تعالى : « **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِّن سَلَاتَةٍ مِّن طِينٍ** » لعل فى هذا ما يشعر بالمعنى الذى ذهبنا اليه ، وهو أن آدم لم يجيء من الطين مباشرة وإنما كان ذلك بعد سلسلة طويلة من التطورات وبعد عمليات معقدة من التنقية والانتخاب استمرت ملايين السنين حتى انتهت بظهور الإنسان على تلك الصورة التى علا بها جميع أناء سلالاته ، وكان أهلا لتلقى النفخة الإلهية يوم مولده ، وكانت الناج الذى توج به ملكا على العالم الأرضى كله ، وهذا ما تشير اليه أيضا الآية الكريمة :

« **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** » .

ثم ان النظر العابر فى عالم الأحياء يعطى دلالة قاطعة على أن الإنسان هو من طينة الاسرة الحيوانية ، فهذا التشابه الكبير فى تركيب الأعضاء والحواس وعملية الهضم والتنفس ومجرى الدم فى العروق ثم فى عملية التناسل فى مراحلها المختلفة ، كل هذا التشابه يقطع بأن الإنسان حيوان قبل أن يكون إنسانا ، وانك لتجد الإنسان كله فى أدنى المخلوقات وفى أرقاها .. من الدودة والحشرة ، الى القرد والغوريلا .

وعلى هذا فإننا لا نستطيع أن نقل أقوال المفسرين فى خلق آدم على تلك الصورة التى يرسمونها للأسلوب الذى ولد به .

فمثلا « القرطبي » يقول فى تفسيره عن خلق آدم : « **فخلق الله بيده فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففرغوا منه** »

راوه وكان أشدهم فزعا إبليس ، فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة ويقول إبليس : « لامر ما خاقت » وهذا القول وأمثاله ان هو الا من موارد قصص الاولين وأساطيرهم وليس في آيات القرآن الكريم دلالة عليه من قريب أو بعيد .

\*\*\*

وننتهى من هذا الى قول واحد في هذه القضية ، وهو الاحتفاظ بها في الاطار القرآنى الذى لا يتايمه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فآدم مخلوق من « تراب » أو من « طين » أو من « حمأ مسنون » أو من « طين لازب » أو من « سلاله من طين » أو من « صلصال كالفخار » أو نبت من الارض نباتا . فهذا هو الذى يقوله القرآن في خلق آدم .

ثم ليقبل العلم ما يشاء من مقولات ، فان مصير العلم وما يقع له من حقائق ثابتة في هذا الشأن لا بد أن ينتهى الى تلك الصورة التى رسمتها الآيات القرآنية الكريمة لهذه القضية .

### الشجرة التى أكل منها آدم

نهى الله سبحانه وتعالى آدم عن أن يقرب شجرة من أشجار تلك الجنة التى أسكنه فيها وأباح له الأكل رغدا من ثمارها .

وهذه الشجرة لم يعرض القرآن لبيان نوعها ، ولهذا فهى - فى محيط القرآن - غير معروفة النوع ولا الصفة . وان كانت معروفة لآدم ، حيث أشار إليها الحق سبحانه وتعالى ، إشارة كاشفة ، حين نهى زوجته عنها بقوله سبحانه :

(( ولا تقربا هذه الشجرة )) .

وقد وصف إبليس هذه الشجرة لآدم وحواء وصفا كاشفا لها وللمعطيات التى ضمت عليها وفي هذا يقول الله تعالى :

(( فيسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى )) ( ١٢٠ - طه ) .

ويقول سبحانه وتعالى :

(( فيسوس لهما الشيطان ليمسده لهما ما وورى عنها من سوءاتها وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين )) ( ٢٠ - الأعراف ) .

وهذه الأوصاف التى خلفها إبليس على تلك

الشجرة لا تلتقى مع الواقع ولا تحدث عن الحق ، وإنما هى من تليقات إبليس وأكاذيبه ليخدع بها ويفرى . ومع ذلك فان المفسرين والقصاص قد ذهبوا فى الحديث عن الشجرة ونوعها كل مذهب ، مستندين فى هذا الى بعض الروايات المعزوة الى بعض الصحابة والتابعين لتكتسب شيئا من الاحترام والتبول وهى فى حقيقتها اسرائيليات وأساطير وخرافات .

فالشجرة هى « السنبلة » فيما يروى ابن عباس وهى « الكرم » فيما يروى ابن مسعود والسدى وهى « التينة » عند ابن جريج وهى شجرة « الكافور » عند على بن أبى طالب وهى شجرة « العلم » ( علم الخبز والشر ) عند الكلبي وهى شجرة « الخلد » التى كانت تاكل منها الملائكة عند ابن جديعان .

والقرآن الكريم اذ وقف بالشجرة دون أن يحدد نوعها فانما ذلك لانها معروفة معهودة لآدم ولزوجه - كما قلنا - ثم ان عدم تحديد نوعها فى الحديث عنها الينا ، لا يمنع أن يكون للشجرة مفهوم خاص عندنا وان لم يدخل فيه نوعها . أيا كان .

فلنحاول فهم الشجرة على أنها مجرد شجرة ليس لها صفة تمتاز بها عن الأشجار التى معها ، الا فى تحديد ذاتها بالإشارة إليها .

فلتكن هذه الشجرة ما تكون شجرة كرم أو تين ، أو كافور بين العديد من مثيلاتها الا أن النهى والتحريم وقع عليها دون غيرها .

وهذا التحريم لشجرة بعينها انما هو امتحان لآدم وابتلاء لعزيمته أمام الإغراء وحب الاستطلاع الذى هو غريزة قوية عاملة فيه . وهذا ما أحب أن أفهم عليه قوله تعالى :

(( ولقد عهدنا الى آدم من قبل

فأنسى ولم نجد له عزما )) .

( ١١٥ - طه ) .

وننظر فنجد غريزة حب الاستطلاع أقوى غريزة متمكنة فى طفولة الانسانية بنوع خاص كما هى متمكنة فى طفولة الاطفال .

وطفولة الانسانية كلها مندسة فى كيان « آدم » أول تبشير النوع البشرى فى هذا الوجود . ولهذا فان هذا النهى الذى تلقاه آدم من ربه عن الاقتراب من تلك الشجرة خاصة دون مثيلاتها قد وقع من نفس آدم موقعين :

• موقع الخوف من الجهة التى أقلت اليه بهذا النهى والحذر من أن يخالف ما نهى عنه .

• الرغبة الصارخة في مداواة الشجرة والتعرف عليها وعلى ما يكمن فيها استجابة لفريضة حب الاستطلاع التي ألهبها هنا النهى وأيقظها في كيانه .  
ثم الى جانب هذه الرغبة الصارخة الى مقاربة الشجرة كانت وسوسة ابليس لآدم . واغراؤه له الامر الذى عجل بخطوات آدم الى الشجرة وسيره حيثما اليها .

ولو لم يقم ابليس من وراء آدم يفريه بالشجرة ويدفعه اليها لسار اليها وحده وللباقها ولاكل منها ولكن لا يكون هذا الا بعد زمن متراخ عن هذا الوقت الذى اقترب فيه بالفعل من الشجرة وأكل منها . وهكذا الانسان وهكذا الناس يتحدون كل سلطان يقيد نوازعهم ويتسلط على ارادتهم ولو كان ذلك لخيرهم واسعادهم .

ولذا فاني أحب أن أذكر هنا قوله تعالى :  
« خُذْ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَجَلٍ »  
( الأنبياء ) .

وقوله جل شاناه :

« وخاقى الانسان ضعيفا » ( ٢٨ - النساء ) .

كما أحب أن أفهم هاتين الآيتين الكريمتين على أنهما تكملان الصورة التى خلق عليها آدم ، وأن اغراء ابليس له قد عجل بظهور الانسان فى آدم وفى انصاج نمراته قبل أوانها .

فمعد انتهى آدم الى الشجرة وذاق من ثمرها بعد هذا الصراع العنيف بينه وبين نفسه أدرك أنه جنى جنابة غليظة ، كما أدرك أنه سيقلى جزاء ما اقترف وهنا تنبه الى وجوده فى امره وان يتقدم او يتأخر بوحى من ذاته وانه لم يعد شيئا من أشياء الوجود التى لا تشارك فى نسج حياتها وفى صنع قدرها وهنا تنبه الى أنه عار مكشوف العورة كالحيوانات السائمة الامر الذى لم يكن يراه من قبل أو ينكره ثم لم يكن فى مقدور عقله وحياته بعد أن عرف أنه عريان - أن يسعفه باكثر من ورق الشجر ليستتر به سواته تماما كما يفعل الادميون من سكان الادلل ، حين ينتقلون من طور العرى الخالص الى طور التستر بأوراق الشجر .. انهم هم « آدم » وان تأخر بهم الزمن آلاف السنين او ملايينها .

يقول الفيلسوف المسلم « محمد اقبال » :

« فالمصيبة الاولى للانسان كان اول فعل له تتمثل فيه حرية الاختيار ولهذا تاب الله على آدم كما جاء فى القرآن وغفر له .

« وعمل الخير لا يمكن أن يكون قسرا ، بل هو خضوع عن طوعية للمثل الاخلاقى الاعلى ، خضوعا ينشأ عن تعاون النظرات الحرة المختارة عن رغبة ورضى .

« والكانن الذى قدرت عليه حركانه كلها كما قدرت حركات الالة لا يقدر على فعل الخير .  
ثم يعنى قائلا :

« وعلى هذا فان الحرية شرط فى عمل الخير » .

« ولكن السماح بظهور ذات متناهية لها القدرة على أن تختار ما تفضل بعد تقدير القيم النسبية للافعال الممكنة لها - هو فى الحق مفامرة كبرى لان حرية اختيار الخير تتضمن كذلك اختيار عكسه .

ثم ينهى اقبال هذا الموقف بقوله :

« ربما كانت مفامرة كهذه هى وحدها التى تيسر الابتلاء والتنمية للقوى الممكنة لوجود خلق : « على أحسن تقويم » ثم رددناه « أسفل سافلين » وكما يقول القرآن : « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .  
وهذا كلام واضح مشرق لا يحتاج الى تعليق أو توضيح .

### الجنة التى أهبط منها آدم

يكاد يجمع المفسرون على ان الجنة التى كان فيها آدم قبل المعصية ، هى جنة واقفة وراء الحصى ، أى أنها من تلك الجنات السماوية التى وعد المتقون بها فى الآخرة .

وقد أعان على هذا الفهم للجنة أمور .. منها :  
١ - ما وقع فى التفكير الاسلامى من اختصاص آدم بهذا الخلق الذى انفرد به عن سائر المخلوقات مادة وصفة .

٢ - ما ورد فى القرآن الكريم من وصف تلك الجنة وما كان يقاها فيها من راحة وتعيم .  
« أن لك ألا تجتمع فيها ولا تعرى ،  
وأنت لا تظلم فيها ولا تضحى »  
( ١١٧ - ١١٨ طه ) .

٣ - كثرة ذكر الجنة فى القرآن الكريم مرادا بها الجنة السماوية ومع هذا فان هذه الامور لا تعطى حكما قاطعا ان جنة آدم كانت جنة سماوية ولا تدفع القول بانها كانت جنة أرضية من تلك الحدائق

والغابات المثوية في بقاع شتى من الارض التي تخرج بطبيعتها من غير صنعة انسان . أما تلك العناصر التي مهدت للقول بانها جنة سماوية فيمكن فهمها فهما آخر .  
فأولا :

ما يقال من اختصاص آدم بخاق تفرد به من بين المخلوقات - هذا القول لم تشهد له آيات القرآن الكريم وقد تحدثنا عن ذلك ، وانتهينا الى القول بان آدم مخلوق ارضى نبت في الارض كما نبتت سائر المخلوقات التي دبت عليها .  
وثانياً :

الوصف الذي وصفت به جنة آدم بان ساكنها لا يجوع فيها ولا يعرى ولا يظمأ ولا يضحى - هذا الوصف يمكن أن يتحقق في كثير من جئات الارض حيث يجد من يعيش فيها ما يكفي مطالب الحياة وضرورتها خاصة وان آدم - في هذا الطور من حياته - لم يكن قد عرف نفسه وام يكن قد تعرف على ما فيه من ارادة وانه لم يكتمل فيه الانسان الذي ظهر بعد ان اكل من الشجرة - فمطالبه والحال كذلك لا تصدو مطالب الرجل البدائي من سكان الابدغال .. وكل هذا حاضر بين يديه لا يتكلف له جهداً .  
وثالثاً :

اذا كانت الجنة السماوية قد ذكرت كثيراً في القرآن الكريم في معرض الجزاء الاخرى للمتقين فان الجنة الارضية قد ذكرت ايضا بهذا الاسم « جنة » فقال تعالى :

« ايود احدثكم ان تكون آه جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار ، له فيها من كل الثمرات » ( البقرة - ١٦٦ ) .

وقال سبحانه وتعالى :

« واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا » ( الكهف - ٣٢ ، ٣٣ ) .

الى آيات كثيرة ورد فيها ذكر الجنة على هذا المعنى . والقرائن التي قدمناها في هذا البحث تيسل بجنة آدم الى الجانب الارضى وتقييمها على أى مكان من الارض .

وقد سبق بعض قدماء المفسرين الى القول بهذا الرأي الذى ربما أنكره وفزع منه كثير من علماء القرن العشرين .

فهذا أبو مسلم الاصفهاني - صاحب التفسير الذى كان عمدة كثير من علماء المسلمين وفتاىهم - يقول عن جنة آدم « هي جنة من جنات الدنيا في الارض » .

ثم هو يجيب على الاشكال الذى يفترض به المتراضون في قوله تعالى لآدم وابليس : « اهبطوا منها جميعاً » من أن هذا الهبوط يعنى نزولاً من السماء الى ارض - يجيب على هذا الاشكال بقوله : « ان قوله تعالى : « اهبطوا منها » لا يقتضى كونها السماء لانه مثل قوله تعالى : « اهبطوا مصراً » .

ويقول محمد اقبال عن تلك الجنة ايضا « ليس هناك من سبب لافتراض أن كلمة جنة أى ( حديقة ) استعملت في هذا السياق - سياق قصة آدم - للدلالة على جنة وراء الحس يفترض من أن الانسان هبط منها الى هذه الارض .

ثم يقول : « وطبقاً لقرآن - ليس الانسان قريباً عن هذه الارض اذ يقول الله تعالى : « والله انبتكم من الارض نباتاً » فالجنة التي ورد ذكرها في القصة لا يمكن أن يقصد بها الجنة التي جعلها الله مقاماً خالداً للمتقين .

ثم يقول :

« وعلى هذا فاننا أميل الى اعتبار الجنة التي جاء ذكرها في القرآن تصويراً لحالة بدائية يكاد يكبرن الانسان فيها مقطوع الصلة بالبيئة التي يعيش فيها ومن ثم فانه لا يحس بلذعة المطالب البشرية التي تحدد نشأتها دون سواها من العوامل - بداية الثقافة الانسانية »

« يا بني اسرائيل اذكروا نعمتى

التي أنعمت عليكم وأوفوا بهدى أوفى بعهديكم واياى فارهبون » ( البقرة - ٤٠ ) .

التفسير : بعد أن دعا الله عباده جميعاً الى الايمان به وأنكر على الكافرين كفرهم مع قيام الآيات الشاهدة على قدرة الله وعلى سوابغ نعمه على الناس . وعلى خلفهم من تراب ، واخراجهم على تلك الصورة الكريمة من بين المخلوقات - بعد هذا خص بنى اسرائيل بالذكر مرة أخرى لانهم أهل كتاب ولانهم شهود بان ما نزل على محمد هو من عند الله وأن محمداً هو النبى العربى المنتظر . كما يعرفون ذلك من التوراة عن يقين .

عن أبي عبد الرحمن بن مسعود - رضى الله عنه - قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق :  
 (( ان أحدكم يجتمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نظفة ، ثم يكون علقته مثل ذلك ، ثم يكون مضغفة مثل ذلك ، ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد ، فوالله الذي لا اله غيره ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها )) رواه البخارى ومسلم .

### ترجمة الصحابي

اسلم بمكة قديما ويقال سادس من اسلم وسبب اسلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو برعى غنما لعقبة بن ابي معيط فقال له : يا غلام هل عندك من لبن تسقينا ؟ قال نعم ولكنى مؤتمن . قال : هل عندك جذعة لم ينز عليها الفحل قال : نعم فاتادبها فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها ودعا فامتلا ضرعها باللبن فحلب في اناء اناه به ابو بكر وشرب وسقى ابا بكر - رضى الله عنه - ثم قال للضرع : اقلص ، اى رجع كما كان لا لبن فيه ، فلما رأى ذلك اسلم رضى الله عنه .  
 وكان رضى الله عنه - صاحب سر المصطفى وكان رضى الله عنه - يقول : والله الذى لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفيه نزلت ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله منى تناله الطايا لايتنه .  
 روى له ثمانمائة حديث وثمان واربعون حديثاومات بالمدينة سنة ٣٢ هـ . عن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع .

### مقدمة الحديث

هذا الحديث عظيم جامع اجميع احوال الانسان ، اذ فيه حال مبدئه وهو خلقه وحال معاده وهو السعادة او الشقاء وما بينهما وهو الاجل وما يتصرف فيه وهو الرزق .

### الشرح

(( خلق من ماء دافق )) ويحتمل ان المراد أن يجتمع من البدن كله ، وذلك انه قيل : ان النطفة في الطور الأول تسرى في جسد المرأة أربعين يوما ، وهى أيام التوحمة ، ثم بعد ذلك تجتمع فتصير علقه ، ثم يستمر في الطور الثانى فيأخذ في الكبر حتى تصير مضغفة

قوله : (( وهو الصادق المصدوق )) اى شهد الله له بانه الصادق والمصدوق بمعنى الصادق فيه .  
 قوله صلى الله عليه وسلم : (( يجتمع خلقه في بطن أمه )) يحتمل ان يراد انه يجتمع بين ماء الرجل والمرأة فيخلق منها الولد ، كما قال الله تعالى :

وسميت مضمقة لأنها بقدر اللقمة التي تمضغ ثم في الطور الثالث يصور الله تلك المضمقة ويشق فيها السمع والبصر والشم والغم ويصور في داخل جوفها الحوايا والإمعاء، قال الله تعالى : « هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء » ثم إذا تم الطور الثالث وهو أربعون للمولود أربعة نفخت فيه الروح قال الله تعالى : « يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب » ( ٥ : الحج ) يعني أبائكم آدم « ( ثم من نطفة ) يعني ذريته . والنطفة المعنى وأصلها الماء القليل وجمعها : نطاف « ثم من علقه » وهو الدم القليل المتجمد وتلك النطفة تصير دما غليظا « ثم من مضمقة » وهي لحمية ( مخلقة وغير مخلقة » قال ابن عباس مخلقة : أى تامة ، وغير مخلقة : أى غير تامة بل ناقصة المطلق ، وقال مجاهد : مصورة وغير مصورة، يعنى السقط ، وعن ابن مسعود - رضى الله تعالى عنه : « إن النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها الملك بكفه فقال : أى رب مخلقة أو غير مخلقة ، فإن قال غير مخلقة فذفها في الرحم دما وتم تكن نسوة وإن قال : مخلقة قال الملك : أى أذكر أم أنثى ؟ أشقى أم سعيد ؟ ما الرزق وما الأجل وبأى أرض تموت ؟ فيقال له : اذهب الى أم الكتاب ، فإنك تجد فيها كل ذلك فيذهب فيجدها في أم الكتاب فينسخها فلا تزال معه حتى يأتي الى آخر صفته ( ولهذا قيل : السعادة قبل الولادة . ) قوله صلى الله عليه وسلم ، « فسبق عليه الكتاب » أى الذى سبق في العلم أو الذى سبق في اللوح المحفوظ أو الذى سبق في بطن الام وقد تقدم أن المقادير أربعة . قوله صلى الله عليه وسلم : « حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع » هو تمثيل وتقريب . والمراد قطعة من الزمان من آخر عمره وليس المراد حقيقة الذراع وتحديد من الزمان ، فإن الكافر إذا قال : لا اله الا الله محمد رسول الله ، ثم مات دخل الجنة ، والمسلم إذا تكلم في آخر عمره بكلمة الكفر دخل النار . وفي الحديث دليل على عدم القتل بدخوله الجنة أو النار . وإن عمل سائر أنواع البر . أو عمل سائر أنواع الفسق وعلى أن الشخص لا يتكلم على عمله ولا يعجب به ، لأنه يدرى ما الخاتمة . وينبغى لكل أحد أن يسأل الله سبحانه وتعالى حسن الخاتمة ، ويستعيد بالله تعالى : من سوء الخاتمة ، وشر العاقبة ، فإن قيل قال الله

تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق أجر من أحسن عملا » ( ٣٠ : الكهف ) ظاهر الآية أن العمل الصالح من المخلص يقبل وإذا حصل القول بوعد الكريم أدن مع ذلك من سوء الخاتمة فالجواب من وجهين : أحدهما يكون ذلك مطلقا على شرط القبول وحسن الخاتمة ويحتل أن من آمن وأخلص العمل لا يختم له دائما بخير وأن خاتمة السوء إنما تكون في حق من أساء العمل أو خلطه بالعمل المشوب بنوع من الرياء والسمعة يدل عليه الحديث الآخر « ان أحدمك لي عمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس » أى فيما يظن بهم من صلاح ظاهره مع فساد سريرته وخيشتها والله أعلم وفي الحديث دليل على استحباب الحلف لتأكيد الامر في النفوس وقد أقسم الله تعالى : فورب السماء والأرض انه الحق « ( ٢٣ : الذاريات ) وقال الله تعالى : « قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم » ( ٧ : التباين ) .

### أفكار الحديث

- تحفظ مادة خلق الانسان في رحم امه أربعين يوما .
- يصير الجنين بعد ذلك قطعة دم غليظ أربعين يوما .
- يكون الجنين بعد ذلك قطعة لحم صفرة أربعين يوما .
- يرسل اليه الملك فيدخل اليه الروح .
- يؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد .
- قد يعمل انسان عمل أهل الجنة فيكفر قبل موته فيدخل النار .
- قد يعمل انسان عمل أهل النار فيؤمن قبل موته فيدخل الجنة .
- ما يستنبط من الحديث
- تقدر على الانسان الشقاوة أو السعادة قبل الولادة .
- لا يجوز للانسان أن يقطع بدخول هذا الجنة أو ذاك النار .
- الاعمال بالخواتيم .
- يستحب الحلف لتأكيد الامر في النفوس .

# من فقه السنة

## متى يجب؟



بقلم : الشيخ سيد سابق

الفصل معناه : تعميم البدن بالماء وهو مشروع بقول الله تعالى : (( وان كنتم جنبا فاطهروا )) وقواه تعالى (( ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين )) .

### ♦ موجبات الفسل ♦

نحن اصحاب ابن عباس حلق في المسجد :  
طاووس وسعيد بن جبير وعكرمة وابن عباس  
قائم يصلى اذ وقف علينا رجل فقال : هل  
من مفت ؟ قلنا : سل . فقال انى كما قلت  
تمعه الماء النافق ، قلنا الذى يكون منه  
الولد؟ قال : نعم . قلنا : عليك الفسل .  
قال فوالى الرجل وهو يرجع . قال : وعجل  
ابن عباس في صلاته ثم قال لعكرمة : على  
بالرجل . واقبل علينا فقَالَ : ارايتم  
ما افتيتم به هذا الرجل عن كتاب الله ؟ قلنا  
لا . قال : فعن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ؟ قلنا : لا قال فعن اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا : لا قال :  
فعمه ؟ قلنا : من رايته . قال : فلذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( فقيه  
واحد اشد على الشيطان من ألف عابد )) .  
قال وجاء الرجل فأقبل عليه ابن عباس  
فقال : ارايت اذا كان ذلك منك أنجد شهوة  
في قبلك ؟ قال : لا . قال : فهل تجد خدرا  
في جسلك ؟ قال : لا . قال : انما هذه ابردة  
يجزئك منها الوضوء .

يجب الفسل لأمور خمسة :

الأول : خروج المنى بشهوة في النوم  
او اليقظة من ذكر او أنثى وهو قول عامة  
الفقهاء . انحديث أبى سعيد قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( الماء  
من الماء )) رواه مسلم .

وعن أم سلمة أن أم سليم قالت : يا رسول  
الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على  
المرأة غسل اذا احتلمت ؟ قال : (( نعم اذا  
رات الماء )) رواه الشيخان وغيرها .

وهنا صور كثيرا ما تقع احبينا ان ننبه  
عليها للحاجة اليها :

● اذا خرج المنى من غير شهوة بل لمرض  
او برد فلا يجب الفسل ففي حديث على  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له :  
(( فاذا فضخت الماء فاغتسل )) وفضخ  
الماء خروج المنى بشدة . قال مجاهد : بينا

● وإذا احتلم ولم يجد منياً فلا غسل عليه . قال ابن المنذر : أجمع على هذا كل من أحفظ عنه من أهل العلم . وفي حديث أم سليم المتقدم : فهل على المرأة غسل إذا احتلمت ؟ قال : (( نعم إذا رأت الماء )) ما يدل على أنها إذا لم تره فلا غسل عليها لكن إذا خرج بعد الاستيقاظ وجب عليها الغسل .

### ● وجود البول ●

● إذا انتبه من النوم فوجد بطلا ولم يذكر احتلاماً فان تيقن أنه منى فعليه الغسل لأن الظاهر أن خروجه كان الاحتلام نسيه فان شك وتم يعلم هل هو منى أو غيره فعليه الغسل احتياطاً . وقال مجاهد وقتادة لا غسل عليه حتى يوقن بالماء الدافق لأن اليقين بقاء الطهارة فلا يزول بالشك .

● أحس بانتقال المنى عند الشهوة فأمسك ذكره فلم يخرج فلا غسل عليه لما تقدم من أن النبي صلى الله عليه وسلم علق الغتسال على رؤية الماء فلا يثبت التحكم بدونه لكن إن مشى فخرج منه المنى فعليه الغسل .

● رأى في نومه منياً لا يعلم وقت حصوله وكان قد صلى يزمه إعادة الصلاة من آخر نومة له إلا أن يرى ما يدل على أنه قبلها فيعيد من أدنى نومة يحتمل أنه منها .

### ● معنى الجنب ●

الثاني التقاء الخنثين : أى تغيب الحشفة في الفرج وان لم يحصل انزال . لقول الله تعالى : (( وان كنتم جنبا فاطهروا )) قال الشافعي : كلام العرب يقتضي أن الجنابة تطبق بالحقيقة على انجماع وان لم يكن فيه انزال . قال فان كل من خوطب بأن فلانا جنب عن فلانة عقل أنه أصابها وان لم ينزل .

قال : ولم يختلف أن الزنا الذي يجب به الجلد هو انجماع وأو لم يكن منه انزال والحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( إذا جلس بين شعبها

الأربع )) ثم جهدها ( والشعب الأربع هي يداها ورجلاها ) وجهدها : ( أى عالج الأيلاج ) فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل )) رواه أحمد ومسلم .

وعن سعيد بن المسيب أن أبا موسى الأشعري قال لعائشة : انى أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي منك . فقالت : سل ولا تستحي فانما أنا أمك . فسألتها عن الرجل يفشى ولا ينزل . فقالت عن النبي صلى الله عليه وسلم : (( إذا أصاب الخنثان الخنثان فقد وجب الغسل )) رواه أحمد ومالك ومسلم بالفاظ مختلفة . ولا بد من الأيلاج بالفعل أما مجرد التمس من غير أيلاج فلا غسل على واحد منهما اجماعاً .

الثالث : انقطاع الحيض والنفاس . لقول الله تعالى (( ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله )) .

ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت حبيش : (( دعى الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي )) . وهذا وان كان وارداً في الحيض إلا أن النفاس كالحيض باجماع الصحابة ، فان ولدت وأم تر الدم فقبل عليها نص الغسل . وقيل لا غسل عليها ولم يرد نص في ذلك .

الرابع الموت : إذا مات المسلم وجب تغيبه اجماعاً .

الخامس : الكافر إذا أسلم : إذا أسلم الكافر يجب عليه الغسل لحديث أبي هريرة أن ثمامة الخنفي أسر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغفو إليه فيقول : (( ما عندك يا ثمامة )) ؟

فيقول : ان تقتل تقتل ذا دم وان تمني تمني على شاكر وان ترد المال نعطك منه ما شئت . وكان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يحبون الفداء ويقولون ما نصنع بقتل هذا ؟ فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسلم فحله وبعث به الى حائط أبي طلحة وامره ان يغتسل فإغتسل وصلى ركعتين .

# الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

شاهرسنتريك  
امرک شرکت المؤسسة المصرية العامة للسلع برنسية

تقوم بتوزيع جميع الأجهزة والمعدات الكهربائية عن طريق فروعهما بجميع أنحاء الجمهورية وتزود البيت الحديث بكل ما يحتاجه من الأجهزة المنزلية والآلات الكهربائية بال نقد والتقسيط المريح.

## نشاط الشركة

- مداحيات وغسالات ومكانس كهربائية
- بطاريات سائلة وجافة بجميع المقاسات
- مكايك كهربائية ومكينات خياطة
- راديو ترانزستور وكربراد وأجهزة تسجيل
- أطقم صيني والموزونات ومكازات بيراميك
- أفران وسطحات وسخانات وبوداجات
- تليفزيونات - بيك أب - اطوانات
- لمبات عادية / محليّة / مستوردة
- أردات كهربائية وموتورات
- سجاد ومشايات

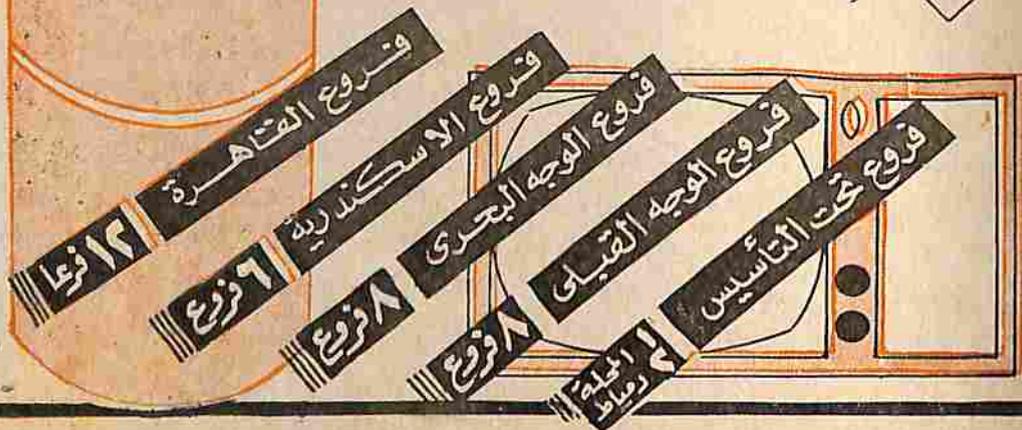
## الموزعون الوحيدون للمبات فيليبس

والبطاريات السائلة لوتس "بوليدن سابقا" والبطاريات الجافة

الإدارة العامة والتجارية والإدارية ٢٧ من طلقة حربية ٤٩٩٩١ / ٢

الإدارة العامة للفرع ٤ سر عبدالمجيد سعيد / عمارة اجفنا

الإدارة المالية ٣١ / ٢٣ سر ٢٦ بوليوت ٧٧١١٧ / ٧٧١١٨ / ٧٨٩٥٠



# من السيرة العطرة

الله  
صلى  
عليه  
وسلم

## كيف استدل هرقل على نبوة الرسول

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

•• كما تثبت النبوة بالمعجزة ، وبسيرة الرسول وأخلاقه ، تثبت كذلك بمضمون الرسالة وما تهدف إليه ، وذلك ما يعالجه الحديث التالي .

أخرج البخارى فى صحيحه :

(( أن عبد الله بن عباس أخبر أن أبا سفيان ابن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه فى ركب من قريش ، وكانوا تجارا بالشام فى المدة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فاتوه ، وهم بايلىاء فدعاهم فى مجلسه ، وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال : أياكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت : أنا أقربهم نسباً ، فقال : أدنوه منى ، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ، ثم قال لترجمانه : قل لهم انى سائل هذا عن الرجل ، فإن كذبنى فكذبوه ، فوالله لولا الحياء من أن يأتروا على كذبا لكذبت عنه ،

ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نسب ، قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت لا ، قال : فهل كان من آباءه من ملك ؟ قلت لا ، قال : فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : بل يزيدون ، قال : فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ، قال : فهل كنتم تتهوه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا : قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ونحن



منه فى مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها . قال : وام تهمنى كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة قال : فهل قائلتهوه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت : انحرب بيننا وبينه سجال : ينال منا وننال منه ، قال : ماذا يأمركم ؟ قلت : يقول : اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً ، وأتركوا

(( ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون )) .  
قال ابو سفيان : فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصحب وارتفعت الاصوات واخرجنا .. فقلت لاصحابي حين اخرجنا : لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام .



## شرح بعض مفردات الحديث

- ١ - هرقل : هو ملك الروم ، وهذا هو اسمه ولقبه « قيسر » كما كان لقب ملك الفرس : كسرى
- ٢ - الركب : جمع راكب ، وهم الجماعة : عشرة فما فوق ؛ وروى انهم كانوا ثلاثين ، وروى انهم كانوا عشرين ، وقوله : « في ركب » في موقع الحال : اى ارسل الى ابي سفيان حال كونه في جملة ، وذلك لانه كان كبيرهم ، فلهدا خصه بالارسال اليه ، ثم بالخطاب معه بعدئذ .
- ٣ - المدة : طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ، وماد فيها اى اطلال والمراد بها مدة صلح الحديبية .
- ٤ - ( ان ياتوه ) : معنى الجملة : ارسل هرقل الى ابي سفيان . يطلب مجيئه بمن معه ، فجاء الرسول اليهم ، فطلب مجيئهم اليه ، فجاءوا ، فوجدوه مع حاشيته بالبياء . قيل : كان ابو سفيان مع الركب تجارا في غزة .
- ٥ - ( البلاء ) بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر اللام .
- ٦ - ( ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل ؟ ) يعنى ايكم اقرب نسبا بالنبي وقد جاء في بعض روايات الحديث : « ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذى خرج يارضى العرب يزعم انه نبي ؟ »
- ٧ - ( ان ياتروا على كذبا ) : اى ينقلوا عنى كذبا .

ما يقول اباؤكم ، ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف ، فقال لترجمان : قل ته : سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب ؟ ! فذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسالتك : هل قال احد منكم هذا القول ، فذكرت ان لا ، فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل ياتسى بقول قيل قبله .

وسالتك : هل كان من آباءه من ملك ؟ فذكرت ان لا . فقلت : فلو كان من آباءه من ملك ، قلت : رجل يطلب ملك ابيه ؟ وسالتك : هل كنتم تتهونونه بالكتب قبل ان يقول ما قال ؟ فذكرت ان لا ، فقد اعرف انه لم يكن ليتر الكتب على الناس ، ويكذب على الله .

وسالتك : اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم ؟ فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه ، وهم اتباع الرسل !

وسالتك : ايزيدون ام ينقصون ؟ فذكرت انهم يزدون ، وكذلك امر الايمان حتى يتم ؟ وسالتك : ايزيد احد سخطة لديته بعد ان يدخل فيه ؟ فذكرت ان لا ، وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب !!

وسالتك : هل يفدر ؟ فذكرت ان لا . وكذلك الرسل لا تغدر ! ؟

وسالتك : بما يامركم ؟ فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف .

فان كان ما تقوله حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو انى اعلم انى اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لفسلت عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بعث به دحية ابنى عظيم بصرى فدفعه ابنى هرقل فقراه فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم ، يؤتك الله اجرک مرتين ، فان توليت فان عليك اثم الاربسين .

١٩ - ( بنو الأصغر ) : الروم

قال ابن حجر عن ابن الأنباري - في علة تسميتهم بذلك - أن جددهم : روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة ، فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقبل له : الأصفر ، وقيل لبنيه : بنو الأصفر .  
وقال ابن هشام : إنما لقب الأصفر ، لأن جدته سارة : زوج إبراهيم حلته بالذهب .

## بيان الحديث

• كيف تحدث هرقل عن النبوة بهذه الحقائق ؟  
لم يتحدث هرقل عن النبوة من فراغ ، ولم يشب صدق النبي عليه السلام دون برهاني يقينى ، ولا كان اختياره للحديث مع أبى سفيان لمجرد أنه رئيس الوفد التجارى لقريش !!

بل كان في هذا كله منطقيا مع نفسه ، ومع الحقيقة ، ومع التاريخ !!  
كان يعلم من الكتب السماوية التى اطلع عليها أن هناك نبيا بشر به عيسى وموسى ، وكان يتربص ظهوره : فلما أرسل اليه النبي عليه السلام كتابه يدعو الى الاسلام ، قال هرقل لرئيس شرطته ومباحثه : قلب الشام ظهرا لبطن ، ولا تدخر وسعا في البحث والتحرى حتى تأتى برجل من قوم من أرسل الي كتابه هذا ؛ لأسأله عن شأنه .

• لماذا سأل هرقل عن الأقرب نسبيا من النبي ؟  
يقول أبو سفيان : فوالله انى وأصحابى في غزاة اذا هجم علينا فساقنا جميعا .  
ومثلوا جميعا بين يدى هرقل ، فلم يسأل عن رئيسهم ليبدأ حواراه معه ، بل سأل عن أقربهم من النبي نسبيا ، وذلك من دهاء هرقل ، فان الأقرب أكثر اطلاعا على أحواله : ما اشتهر منها لدى عامة الناس ، وما لم يشتهر ، أما الأبعد نسبيا فان اطلاعه على أحوال النبي أقل ، ولا يكفى من يريد أن يجاب على كل ما يسأل عنه ، فضلا عن أنه قد يقترح في نسب النبي مادام ذلك القدر لن يمسسه ..

وقد صادف أن رئيس الوفد أبى سفيان كان هو أقربهم اليه نسبيا . ولم يكتف هرقل بهذه الإجابة وإنما سأل : ما قرابة ما بينك وبينه ؟ فأجاب أبو سفيان : هو ابن عمى .  
وبالرغم من هذا فقد احتاط هرقل ، أو أراد تحذير أبى سفيان من الكذب فقال إن معه :  
ان كذب فكذبوه .

وفد نقل ابن حجر في الفتوح ( ٢٨/٩ ) عن ابن اسحق : السبب الذى من أجله تجنبت الكذب - وهذه هي روايته عن معاوية :

« فوالله لو قد كذبت ماردوا على ، ولكنى كنت امرأ سيدا تكرم عن الكذب ، وعلمت أن أيسرما في ذلك ان أنا كذبتنه . ان يحفظوا ذلك عنى ثم يتحدثوا به ؛ فلم أكذبته . »

٨ - ( سخطة ) : بضم السين وفتحها : أى كراهية له ورغبته في غيره .

٩ - ( سجال ) : أى نوب : نوبة نصر له ، ونوبة نصر لنا ، وهو بشر الى ما حدث في غزوة بدر واحد وكانه شبه الحارين بالمستقين بالسجل وهو الدلو يستقى هذا دلو ، وهذا دلو على سبيل التناوب .

١٠ - ( ليذر ) : ليترك

١١ - ( كنت أعلم أنه خارج ) : يريد أنه علم أن نبيا سيبعث وقد قرب ظهوره ، وقد كان أمر ذلك في الكتب السماوية السابقة .

١٢ - ( أخلص اليه ) : أصل اليه .

١٣ - ( لتجشمت ) : لتكلفت الوصول اليه .

١٤ - ( ولو كنت عنده لقلبت عن قدمه ) يشير أنه لا يطلب منه اذا وصل اليه ولاية ولا منصبا ، وإنما يطلب ما يحصل له به البركة .



١٥ - ( دحية ) هو الصحابى الجليل . دحية ابن خليفة الكلبي الذى كان سفيرا الى هرقل بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان وصوله الى هرقل في الحرم من السنة السابعة للهجرة .

١٦ - ( الأريسيون ) المراد بهم الأتباع والفلاحون وأهل مملكته الذين لم يسلموا بتعاله .

١٧ - ( الصخب ) : اللفظ وهو اختلاط الأصوات في المخاصمة ؛ ولهذا جاء في بعض روايات الحديث : « فلا أدري ما قالوا »

١٨ - ( أمر امر ابن أبى كبشة ) : أى عظم شأن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أبى كبشة أحد أجداد النبي ، وعادة العرب اذا انتقصت نسبت الى جد غامض .

• كيف استدل هرقل على صدق نبوة محمد؟  
ولقد أسس هرقل استدلاله في اثبات النبوة ،  
على عشرة أمور ، وذلك من خلال حواراه مع أبى سفيان

وكان كل سؤال واجابته مقدمة منطقية لما استنتج  
هرقل ، ولما صرح به آخر الامر - من صدق النبي ،  
وحقيقة رسالته .

ويمكن تصوير الحوار والاستنتاج في الامور التي  
اُثبت بها هرقل النبوة على النحو التالي :

## ١ - النسب

• السؤال : كيف حال نسبه فيكم ! امن اشرافكم  
ام لا ؟

• الجواب : هو فينا ذو نسب عظيم .

• الاستنتاج كذلك الرسل تكون من اوسط  
اقوامهم حسبا ، واشرفهم نسبا .

## ٢ - ادعاء النبوة

• السؤال : هل قال هذا القول وادعى النبوة  
احد في قومه قبله ؟

• الجواب : لا . ثم يدع النبوة فينا احد قبله .

• الاستنتاج : هذا اساس ثان في اثبات نبوته ،  
فما ابعد احتمال الكذب في قوله ، فلو ادعى النبوة  
في قومه احد قبله لقلنا : رجل قام يقلد من قبله ،  
ويحاكيه في الادعاء .

## ٣ - الملك في آباءه

• السؤال : هل كان في آباءه ملك من الملوك .  
• الجواب : لا . وقد عرضنا عليه الملك - على  
ان يترك دعوته ، فأبى !

• الاستنتاج : وهذا اساس ثالث ، فلو كان في  
آبائه احد الملوك لقلنا : رجل قام يطلب ملك آباءه ،  
ولو قد اجابكم لقلنا طالب ملك ورياسة !

## ٤ - صدقه . .

• السؤال : هل كنتم تنهونه بالكذب قيل ان  
يقول ما قال ؟

• الجواب : لا . وهو المعروف بيننا بالصادق  
الامين !

## ٥ - نوعية الأتباع

• السؤال : ما هو الطابع الاغلب على أتباعه :  
الأشراف ام الضعفاء ؟

• الجواب : الضعفاء .

• الاستنتاج : وهذا دليل خامس ؛ فان أتباع  
الرسل في الغالب اهل الاستكانة والضعفاء الذين  
نات كواهلهم من أنقال الظلم والاستغلال ، والذين  
يجدون الحرية والعدالة والمساواة في دعوة الأنبياء .  
وذلك بخلاف المستغلبين والمستكبرين عن الاذعان  
للحق ، حسدا وبغيا ، وظلما وعواوا !

## اللا اكلير

## ٦ نموهم وازدهار الدعوة

• السؤال : ايزيدون ام ينقصون ؟

• الجواب : بل يزيدون .

• الاستنتاج : وهذا دليل سادس ، فهذه هي سمة  
الايمان وهذا شأن المؤمنين ان الايمان يبدأ نورا  
وأساسا بعقيدة التوحيد ، ثم يتكامل امره بشعبه  
وشرائعه من الصلاة والزكاة والجهاد الخ .

وكذلك أمر المؤمنين يبدأون قلة ، ثم يتكاثرون  
تدرجاً حتى يرفع الله بهم لواء دينه ، ويظهره على  
الدين كله !

## ٧ - ثبات المؤمنين على دينهم

• السؤال : هل يرتد احد المؤمنين به ، كراهية  
لدينه ، ورغبة عنه ؟

• الجواب : لا

• الاستنتاج : لا ثبت المرء الا على ما يعتقد انه  
حق ، وكلما انشرفت الصدور بالايمان ، واستقرت  
بها أسسه وشعبه لم ترغب عنه ، ولم ترض به بديلا .  
فهذا الثبات دليل باهر على صدق النبي فيما  
جاءهم به !

- السؤال : هل يقدر ؟
- الجواب : لا

## ماذا يستفاد من الحديث ؟

يستفاد من الحديث اثبات النبوة ، وصدق الرسول ، من زوايا عديدة ويستبين ذلك مما يلي :

- ١ - أن من خواص الرسول : الصدق في القول ، والوفاء بالعهد ، وشرف النسب ، وقد كانت كلها متحققة في محمد صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - رفض احتمال الكذب واستيعاده بالمرّة ، بالنسبة له صلى الله عليه وسلم فما هو بمقلد شخصا سبقه بهذا القول ، وما هو بطالب ملك ، وما هو بالمعروف بالكذب على الناس ، حتى يكذب على الله عز وجل .

٣ - أن خصائص المؤمنين بالله ورسوله واضحة فيمن سبق الى الاسلام :

- ( أ ) فلم يرتد أحدهم كراهية في دينه .
- ( ب ) وأمرهم في نمو مطرد .
- ( ج ) وهم من المستضعفين - غالبا -

٤ - أن سنة الله مع أنبيائه ورسوله في جهادهم لاعداء دينه هي التي تمت مع محمد واذن فهو نبي مثلهم .

٥ - أن مضمون الرسالة التي جاء بها متفق تماما مع ما جاء به من سبقه من الأنبياء ، وليست من اختراعه ، ولا من تلقاه نفسه ، إذ فيها مواصفات الوحي وخصائصه !

وفيها مبادئ الشرائع السماوية !  
وفيها كذلك غاياتها وأهدافها ، التي يتحقق بها تربية الفرد وبناء المجتمع والتي تهدي الى عز الدنيا وسعادة الآخرة .

وصدق الله حيث يقول :

(( ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذا أليما )) .  
(( والله يقول الحق وهو يهدي السبيل )) .

• الاستنتاج : هذا دليل يضاف الى ما سبق ، فإن القدر مما يتناقى تماما مع الرسالة ، ان الرسول لا يقدر ، بل نفي ، كما أنه لا يكذب ، بل يصدق !  
٩ - الحرب بينه وبين قومه

• السؤال : هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ وكيف حال النصر بينكم وبينه ؟  
• الجواب : نعم قاتلناه والنصر مرة لنا ، ومرة له فالحرب بيننا سجال .

• الاستنتاج : كذلك الرسل تبلى بالمكذبين فتتصر مرة وتصاب أخرى . ثم تكون لها العاقبة .

## ١٠ - مضمون الرسالة

• السؤال : بماذا يأمركم والام يدعوكم ؟  
• الجواب : يأمرنا بأن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، ونهانا عن عبادة الاوثان ويدعونا الى الصدق والعفاف والصلاة والزكاة والوفاء بالعهد وأداء الأمانة .  
• الاستنتاج : هذا ما كان يأمر به موسى وعيسى والأنبياء !

هذه دعوة نبي ؟ ! لا قرية دعى ؟ !

• ماذا قال هرقل بعد حواراه مع أبي سفيان ؟

قال : لئن كان ما تقول حقا ؛ فسيملك موضع قدمي هاتين ؟ ! ستعلو رأيتاه ما بين المشارق والمغرب ! ولو كان يمكنني أن أخلص اليه ، وأصل عنده لتحملت المشاق في سبيل لقائه ، وتلمس بركته ، ولو صرت عنده لقسلت قدميه .

انه للنبي المنتظر ، فقد كنت أعلم أن ثمة نبيا قد أوشك أن يبعث وهناذا أعلم اليوم أنه هو !!

• وماذا فعل ؟ وهل آمن ؟

وهنا ما لبث هرقل - بعد أن ثبت لديه صدق محمد في نبوته أن دعا بكتابه ورسالته فقرئت عليه ، ولعله أعلن إيمانه اثر ذلك بيد أن صجيج المعارضة من القسيسين والرهبان طفى على صوته ، ولعله لم يستطع حينئذ أن يتحداهم بما في نفسه ، فأثر

# التوحيد

## هو صراط الله

بقلم : فضيلة الامام الأكبر  
الدكتور عبد الحليم محمود  
شيخ الأزهر

يقول الله تعالى :

(( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ))  
وصراط الله أساسه وجوهره انما هو التوحيد .  
ان التوحيد هو أساس صراط الله الذي لا يفيد زمن ولا يحده مكان ومن أجل ذلك كان الأساس في دعوة جميع الأنبياء والرسل .  
يقول تعالى :

(( والى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ))  
ويقول سبحانه :  
(( والى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره )) .

ويعلم الله سبحانه وتعالى الحكم تعميما ويجعله شاملا شمولاً مطلقا فيقول :  
(( وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون )) .

وهكذا كان التوحيد دعوة جميع الانبياء والرسل .  
والتوحيد الذي هو جوهر الرسالات انما هو التوحيد الشامل العام .

أى توحيد الله سبحانه بالالهية وتوحيده بالربوبية وتوحيده بالسيطرة والهيمنة على كل صغيرة وكبيرة .  
(( قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء .. وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ، بيدك الخير انك على كل شيء قدير ))

ولا يتأتى - والله مالك الملك - أن يسأل الانسان غير الله أو أن يستعين بغيره وشعار المؤمنين الصادقين هو : (( اياك نعبد و اياك نستعين ))  
أن شعارهم :

(( اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله





لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ))

ويوضح هذا الامام القشيري فيقول :

ان الله تعالى مفن عباده بعضهم عن بعض ، لان الحوائج - على الحقيقة - لا تكون الا اليه ، فالمخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملك ذلك لغيره .

ولهذا قيل :

(( تعالى الخالق بالخلق تعالى المسجون بالمسجون )) وقيل : من رفع حاجته الى الله تعالى ثم رجع عن حاجته اليه الى غيره ، ابتلاه بالحاجة الى الخلق ثم نزع رحمته من قلوبهم )) .

ومعنى التوحيد الحقيقي في النهاية :

ان يلقي الانسان بقياده في استسلام مطلق الى الله سبحانه وتعالى ، وان يخلص له وجهه اخلاصا لارياء فيه ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال : (( انه الاخلاص )) .

ويقول سبحانه : (( لا اله الا الله الدين الخالص )) .

(( فكل ما ليس خالصا لوجهه لا يثيب عليه ولا يتقبله )) .

ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرياء على اختلاف صوره شرك يحبط العمل .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الامام احمد -

(( ان اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصفر )) قالوا :

وما الشرك الاصفر يارسول الله ؟ فقال : الرياء

يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم :

(( اذهبوا الى الذين كنتم ترءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ))

والرياء مجموعة من الآثام تنزل بالانسان الى مستوى من الأخلاق

غير كريم ولقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه في مختلف

صوره ، من ذلك ما قاله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البيهقي :

(( من صام يرأى فقد أشرك ، ومن صلى يرأى فقد أشرك ، ومن

تصدق يرأى فقد أشرك ))

وبعد :

فان كل عمل لا يراد به وجه الله شرك ، يتنافى مع التوحيد لا يتقبله

الله ولا يثيب عليه .

والقيصل في هذا هو ما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الحديث الشريف الذي يعتبر مبدءا هاما من مبادئ الاسلام :

روى البخاري رضي الله عنه بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(( انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت

هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته

لدنيا يصيبها ، او امرأة ينكحها ، فهجرته الى ما هاجر اليه .



فضيلة الدكتور محمد حسين الزحبي  
وزير الأوقاف وشؤون الأزهر

## رسالة مفتوحة إلى فضيلة وزير الأوقاف وشؤون الأزهر

بقلم : مرزوق هلال

ان للدين مكانته وفاعليته في مجتمعنا . فالدين ليس قطاعا منهزا منعزلا عن الحياة ، وانما هو العصارة الحية التي تسرى في كيانها وتعطيها طاقة تحول دون الانحراف وتدفعها الى مزيد من الجهد وتحدد لها المستوى الأخلاقي التي تعمل خلاله .

وقد اكتسبت الدعوة الدينية بصور الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية الصادر ١٩٧١ . . . أبعادا وآفاقا جديدة . . في ظل قائد مسيرتنا الرئيس محمد أنور السادات .

هذه الأبعاد والآفاق تشكل ثورة جديدة أساسها احياء التراث الإسلامي ، وتفذية كافة أبحاثنا ودراساتنا الدينية والاجتماعية والأدبية . وهذا يتطلب وضع منهج فكري جديد أساسه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة باعتبارهما جناحي الدعوة الدينية . . ويتطلب - أيضا - تنقية كتب التفسير والحديث من كل زيف وعبث . . وهو ما علمتم من أجله وكرستم كل جهودكم لتحقيقه قبل اختياركم وزيرا للأوقاف وشؤون الأزهر . وهذه الثورة الدينية تمتد الى الدعوة . . ميادينها وأمنتها ووعاظها

حتى يمكن أن تحقق المزيد من الجهد والعمل عن طريق التشجيع الأدبي والماضي لرجال الدعوة حتى نستفيد برسالة المسجد ، وعن طريق التعاون الثمر مع وزارات الاعلام ، والثقافة والتعليم العالي ، والتربية والتعليم . ان أمل المساهمين في السدول الإسلامية النامية ، والأقليات المسلمة في دول أوروبا وأفريقيا وآسيا مشدود الى القاهرة ممثلة في الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف من أجل عمل أكبر وأضخم يبدد الظلمات ويستنير بنور الإيمان بالله . . انه عمل يحده الأمل ، ويؤكده إيمانكم ، وتدعمه شخصيتكم العالية الراسخة ، ونظرتكم الى الأمور الدينية نظرة خالصة لوجه الله تعالى الكريم . . والله يوفقكم ويؤيدكم ويسدد خطاكم . . سبحانه . . نعم المولى ونعم النصير .

# وجوه الإعجاز

## في القرآن

## الكريم

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

تنوعت وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، فهو معجزة كله من ناحية مبناه ومعناه ، ومن الأسرار الدقيقة في القرآن تأثيره في القلوب وسلطانه في النفوس وسحره للقول لما له من طلاوة وحلاوة تخلص الى الأبواب في روعة ومهابة ، قال تعالى : (( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم )) ( الزمر : ٢٣ ) .

وانما صار القرآن معجزا لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظام وتاليف ، متضمنا أصح المعاني من توحيد الله وتمزيهه في صفاته ودعاء الى طاعته ، وبيان لطريق عبادته ، من تحليل وتحريم وحظر وإباحة ومن وعظ وتقديم وأمر بمعروف ونهي عن منكر وإرشاد الى محاسن أخلاق وزجر عن مساوئها ، متضمنا أخبار القرون الماضية منبئا عن العصور الآتية جامعا في ذلك بين الحجة والاحتج له ، والدليل والمدلول عليه . ومعلوم أن الاتيان بمثل هذه الأمور والجمع بين أشناتها حتى تنتظم وتنسق مما يعجز عنه قوى البشر ولا تبلغه قدرتهم . فانقطع الخلق دونه وعجزوا عن معارضته بمثله ، أو مناقضته في شكله ، ثم صار المعاندون له يقولون مرة أنه شعر لما رأوه منظوما ، ومرة أنه سحر لما رأوا أثره في القلوب ، ولم يشعروا أن يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة .

## الله أكبر

صدر الفكر بما يرى من اعجاز النظم وبلاغة النغم بالهمس والنجهر والفلقة والصفير والمد والفنة ونجوها ، ثم اختلاف ذلك في الآيات بسطا وايجازا وابتداء وردا وافرادا وتكريرا .

ومما انفرد به القرآن وياين سائر الكلام أنه لا يخلق على كثرة الرد وطول التكرار ، ولا تمل منه الإعادة ، وكلما نظرت فيه رأيت غضا طريا وجديدا موقفا . وصادفت من نفسك له نشاطا مستانفا وحسا موفورا ، وهذا لعمر الله أمر يوسع فكر العاقل ويملا

ومن خصائص القرآن أنه جمع بين صفتي الجزالة والعدوئية وهما كالتضادين لا يجتمعان غالبا في كلام البشر .

حقا ان القرآن آية الله الباقية وحيثه البالغة وهو النور الساطع والتراث الخالد «أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون» (الحجر - ٩) .

### ● آراؤهم في الاعجاز ●

تنوعت آراء العلماء حول بيان اعجاز القرآن فأرجعوا اعجازه الى نواح متعددة في معناه ومبناه .

قال الفخر الرازي : وجه الاعجاز الفصاحة وغرابة الأسلوب والسلامة من جبهع العيوب .

وقال ابن عطية : الصحيح والذى عليه الجمهور والحدائق في وجه اعجازه أنه بنظمه وضحة معانيه وتوالي فصاحة ألفاظه ، وذلك ان الله أحاط بكل شيء علما وأحاط بالكلام كانه فاذا أنزل لفظا من القرآن عام بأحاطته أى لفظة تصلح أن تلى الأولى وتبين المعنى بعد المعنى ، ثم كذلك من أول القرآن الى آخره ، والبشر يعههم الجهول والنسيان والذهول ، ومعلوم ضرورة أن أحدا من البشر لا يحيط بذلك ، فلهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة . وبهذا يبطل قول من قال ان العرب كان في قدرتهم الإتيان بمثله قصر فوا عن ذلك ، والصحيح انه لم يكن في قدرة أحد قط ، لهذا ترى البليغ ينقح القصيدة أو الخطبة حولا ثم ينظر فيها فيغير فيها وهلم جرا . . . وكتاب الله لو نزع منه لفظه ثم أدير لسان العرب على لفظه أحسن منها لم يوجد ، ونحن نتبين البراعة في أكثره ويخفى علينا وجهها في مواضع ، لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة النوق وجودة الفريضة . وقد قامت الحججة على العالم بالعرب ، اذ كانوا أرباب الفصاحة ومظنة المعارضة .

وقال بعضهم : وجه الاعجاز في القرآن استمرار الفصاحة والبلاغة فيه من جميع اتجاهاتها استمرارا لا يوجد له فترة ولا يقدر

### دعاء

● اللهم انى أسالك توفيق اهل الهدى ، واعمال اهل اليقين ، ومناصحة اهل التوبة ، وعزم اهل الصبر ، وجد اهل الخشية ، وطلب اهل الرغبة ، وتعبد اهل الورع ، وعرفان اهل العلم . . حتى أخافك . .

● اللهم انى أسالك مخافة تحجزنى عن معاصيك حتى أعمل بظاعتك عملا أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك . . وحتى أتوكل عليك فى الامور .

عليه أحد من البشر ، وكلام الصرب ومن تكلم بلغتهم لا تستهتر الفصاحة والبلاغة فيه الا الشيء اليسير المعدود ، ثم تعرض الفترات الانسانية فينقطع طيب الكلام ورونقه فلا تستهتر لذلك انفصاحة في جميعه بل توجد في تفاريق وأجزاء منه .

### ● الاعجاز عند الرافعى ●

تناول الرافعى اعجاز القرآن فى أقصر سورة منه فقال : « ان هذه القصار لأمرأ وان لها فى القرآن لحكمة هى من أعجب ما ينتهى اليه التأمل حتى لا يقع من النفس الا موقع الأدلة الالهية المعجزة .

فقد علم الله أن كتابه سيثبت الدهر كله على هذا الترتيب المتداول فيسره للحفظ بأسباب كثيرة أظهرها فى المنفعة ، وأولها فى المنزلة هذه السور القصار التى تخرج من الكلمات المعدودة الى الآيات القليلة ، وهى مع ذلك أكثر ما تجيء آياتها على فاصلة واحدة ، أو فواصل قليلة ، مع قصر ما بين الفاصلة والفاصلة ، فكل آية فى وضعها كأنها سورة من كلمات قليلة ، لا يضيق بها نفس الطفل الصفر وهى تتماسك فى ذاكرته بهذه الفواصل التى تأتى على حرف واحد أو حرفين أو حروف قليلة متقاربة فلا يستظهر الطفل بعض هئته السور حتى يلتمم نظم القرآن على لسانه

ويثبت أثره في نفسه فلا يكون بعد الا ان يمر فيه مرا وهو كلما تقدم وجده أسهل ووجده خصائص تعينه على الحفظ وعلى اثبات ما يحفظ ، فهذا من معاني قوله تعالى :

(( ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين )) . ( الاسراء - ٨٢ )

وهي لعمر الله رحمة وأي رحمة .  
وإذا علما أن ترتيب القرآن توقيفي أدركنا فضل الله في تيسير حفظ كتابه على الناس حيث جعل هذه السور آخر القرآن كتابة وهي أول ما يحفظ الصبي من القرآن ، وكأما تهرن على الحفظ اتسعت السور واتسع معها ذهن الصبي واستعداده .

وإذا أردت أن تبلغ عجباً من ذلك فتأمل آخر سورة من القرآن ، وهي أول ما يحفظه الأطفال ، تلك سورة (( قل أعوذ برب الناس )) وانظر كيف جاءت في نمطها ، وكيف تكررت الفاصلة ، وهي لفظة (( الناس )) ، وفيها السين أشد الحروف صفيراً وأطربها موقعا من سمع الطفل الصغير وأبعثها لنشاطه واهتمامه ، وكيف تناسب مقاطع السورة عند النطق بها تردد النفس في أصغر طفل يقوى على الكلام حتى كأنها تجري معه وكأنها فصلت على مقداره ، وكيف تطابق هذا الأمر كله من جميع جهاته في أحرفها ونظمها ومعانيها (١) .

ويضاف الى ذلك حكمة أخرى وهي تيسير أداء الصلاة على العامة ، فانهم أولا هذه السور لتركوا الصلاة جميعا اذ لا تصح الصلاة الا بآيات مع الفاتحة وقد اغنتهم القصار ويسرت عليهم فكانت على قلبها معجزة اجتماعية كبرى .

### ● وحدة النظم

من اعجاز القرآن ، اتساق عبارته واحكام نظمه ، واتحاد طريقته في الابداع والقوة كأنما وضع جملة واحدة ليس بين أجزائها تفاوت أو تباين .

(( ومرد ذلك الى روح التركيب التي تنعطف عليها جوانب الكلام الالهي ، وتلمح جمال هذا التركيب في نظم الكلمة وتاليها ثم في تأليف هذا النظم ، فمن هنا تعاق بعضه على بعض وخرج في معنى تلك الروح صفة واحدة هي صفة اعجازه في التركيب وان كان فيها وراء ذلك متعدد الوجوه التي يتصرف فيها من أغراض الكلام ومناحي العبارة على جملة ما حصل به من جهات الخطاب ، كالقصص والحكم والتعليم وضرب الأمثال الى نحو مما يدور عليه )) (٢) .

فانت مادمت في القرآن حتى تفرغ منه لا ترى غير صورة واحدة من الكمال وان اختلفت أجزاءها في جهات الترتيب ومواضع التأليف وألوان التصوير وأغراض الكلام كأنما تقضى اليك جملة واحدة .  
وقد ذهب العلماء الى أن ألفاظ القرآن متميزة من جنسها بحيث اذا وجدت تركيباً قرآنياً في نسق الكلام دل على نفسه ، وأرشدت محاسنه اليه لا له من صفة الهية: (( انه لقول فصل وما هو بالهزل )) ( الطارق - ١٣ ، ١٤ ) .

### ● وحدة الفكرة

من وجوه الاعجاز في القرآن أن معانيه تجري في مناسبة الوضع واحكام النظم مجرى ألفاظه ، ولا يهتم المفكر وجهها صحيحاً من القول في ربط كل كلمة باختها وكل آية بقرينتها وكل سورة بما إليها وهو علم عجيب أكثر منه الامام فخر الدين الرازي في تفسيره ، وقد قال ان أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط .  
ويقال ان أول من أظهر هذا العلم الشيخ أبو بكر النيسابوري ، وكان غزير المادة في الشريعة والأدب ، فكان يقول في تفسيره لم جعلت هذه الآية الى جنب هذه ؟ وما الحكمة في جعل السورة الى جنب هذه السورة ، ثم كان يزري على علماء بغداد لأنهم لا يعاينون هذه المناسبات .

(١) اعجاز القرآن للرافعي ص ٢٦٢ هامش .

(٢) اعجاز القرآن للرافعي .

لغماز كان لهم معه شأن غير شأنهم وهم هم )) .

وأما البقاء من بعدهم فما زلنا نسمعهم يضيرون الأمثال في جودة السبك واحكام السرد بهذا القرآن حين ينتقل من فن الى فن .

وأخيرا نرى أن هذه النظرة الى القرآن تجعل السورة وحدة كاملة أو كائنا حيا يمد الحياة بالنور والهدى .

وإذا نظرنا الى أطول سورة في القرآن وهي البقرة وجدنا أنها تشتمل على موضوعين رئيسيين :

الموضوع الأول : توجيه الدعوة الى بني اسرائيل وتذكير الله لهم بنعمته ، وأغراقه فرعون . وتذكيرهم بأوان العناد التي عمادها مثل اعتدائهم في السبت وموقفهم من موسى في ذبح البقرة وتحريفهم آيات الله وزعمهم أن أندار الآخرة خالصة لهم من دون الناس .

الموضوع الثاني : يبدأ من قوله تعالى : (( ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب )) .

( البقرة - ١٧٧ )

ويتحدث عن انتشريع الاسلامى الذى ينظم حياة المسلمين في المدينة مثل نظام الأسرة والصيام والحج والقصاص والقتال والامانة باليتامى والتحذير من الربا وكتابة الدين .

وللسورة بداية تهمد لفكرتها وختام يؤكد الفكرة بطريقة مؤثرة تأخذ بالألباب وآخر سورة البقرة بيان موجز للدعوة المحمدية في قوله تعالى :

(( آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ))

( البقرة - ٢٨٥ )

وللامام برهان الدين بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ تفسير مخطوط يدا. الكتب المصرية ، أسفه : (( نظم الدرر في تناسب الآيات والسور )) . وهو تفسير جليل جمع فيه أسرار القرآن ما تتحير فيه العقول ، واهتم ببيان ارتباط الجمل بعضها ببعض وتناسق الآيات واتساق المعنى وترابطه .

ومن اظهر من كتب في هذا المعنى من المفسرين في العصر الحديث الامام الشيخ محمد عبده ، فقد عنى ببيان الوحدة الفكرية للسورة وبيان التناسب بين آياتها وتعلق نظم القرآن بعضها ببعض . ورأى أن فكرة السورة يجب أن تكون أساسا في فهم آياتها والموضوع يجب أن يكون أساسا في فهم الآيات التي نزلت فيه ، ورفض كل تفسير لا يحقق وحدة الهدف والتناسق بين أجزاء السورة وتأثر بالامام جيل من أساتذة التفسير في هذا العصر .

ومن هذا الجيل استاذى المرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز ، فقد كان يفتح عيوننا أثناء الدراسة على الوحدة المعنوية للسورة ويعرض موضوعاتها في سلك واحد كأنها حبات عقد مكتمل ، أحكمته يد السميع العليم الفاضل في كتابه الكريم : (( كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير )) .

( هود - ١ )

ومع أن السورة من القرآن كانت تنزل منجمة مقسطة وفي أوضاع تاليفية عجيبة ومشتتة ، وبين أجزاءها عناصر معنوية مختلفة )) ، ومع هذا سبكتها وأحكمت صنعها يد الله السميع البصير ، فانظر الآن هل استطاعت هذه الأسباب على تضافرها أن تنال شيئا من استقامة النظم في السورة المؤلفة على هذا النهج ؟

(( أما العرب الذين تحداهم القرآن بسورة منه فقد علمت لو أنهم وجدوا في نظم سورة منه مطمعا لطامع ، بله مغفرا

# عظمة الرسول

بقلم الشيخ : محمد الفزالي

على حداثة عهدي بدراسة السنة المطهرة كانت تستوقفني عبارات طريفة لنقاد الحديث ، أولئك الرجال الأذكياء الذين صانوا ترات النبوة عن أن تتزيد فيه الأهواء ، فقد كانوا اذا ما رأوا حديثا دخيلا يكشفون زيفه ثم يقولون عنه انه لا تلوح عليه انوار النبوة ! كنت ابتسم ابتسامة ريبة وأنا أطلع هذه العبارة حتى مرت على سنوات طوال وأنا مكب على قراءة السنة الكريمة ، انتقل بين صحائف شتى من آدابها المشرقة وتوجيهاتها الحية وعظمتها النفاذة .

حضرة جليس صالح يؤثر فيك وتتأثر به ويدخلك تهيب واجلال اذ تحس احساس الولد نحو الوالد والتلميذ نحو الاستاذ والجندي نحو القائد والعامي نحو الفيلسوف وذلك احساس قاهر تتفتح له اقطار النفس طوعا او كرها

## ● انوار النبوة ●

قد اقف امام السنة ، وفي القلب جمود وعليه غشاء ، فما هي الا سويغات حتى يتصل به تيار الشخصية التي اودعت بعض عظمتها في احاديثها ، فاذا القلب يزكو والنفس تطيب ، واذا انوار النبوة تسلط اشعتها من خلال الغيب فتمحو ظلمات بعضها فوق بعض

أجل ان ذلك فعل النفوس الكبيرة هيئات أن ينال من مضائه بعد الزمن .

ولقد واجه آثاره من قريب أقوام آمنوا بالله ورسوله فالتفوا بصاحب الدعوة الأولى التفاف الكواكب حول أشدها قوة وأعظمها سنا .

فهل تنتظم في دورة هذا الفلك نحن الآخرين ؟

وأجبل الطرف في آفاق لانهاية لرحابتها ولا شائبة في رفعتها ولا حد لسنائها وسموها فلما عدت الى نفسي بعد هذه الرحلة الطويلة كان عقلي وقلبي يتسابقان الى الاقرار بأن معالم

السنة الصحيحة انوار لم تنزل تتالق على مر القرون ، ولم تنزل تحمل من نفس صاحبها طابع الهدى وعمق الأثر ،

ولم يزل يرف عليها من صادق الوحي ندى يفيض بالحياة وبهز الأفتدة ، ولم تنزل كنوز خير وفير وبر كثير لمن شاء ذلك كله .

ليس هذا ما ننوه به فكم في آثار الزعماء العالميين من تعاليم نقية الجوهر

أما آثار السنة فهي تعليم وتربية معا فيها ما يقنع العقل ويشبع العاطفة تحسن عندما تطلع صحائفها أنك في

صلى الله عليه وسلم

من يدري؟! لعلنا لا نخلد الى الارض مع أصواتنا ، على أن لنا طموحا أن لم تواته الأسباب المحضة ، فقد يواتيه فضل الله العظيم ، وفي جانب الله لا تتوقف عواطف الرجاء

الله عز وجل رسل كثيرين قاموا بواجب الدعوة اليه ، وتوارثوا كبرا عن كابر هداية الخلق ونصرة الحق فاتخذوا الناس من أنفسهم وعرفوهم الى ربهم . لكن محمدا كان بشخصيته وطبيعة رسالته امام الانبياء وكان بحق سيد الدعاة الى الله

**فما سر هذه العظمة ؟ وبم كان هذا الفضل المبين ؟**

السري في هذا ان محمدا الرسول كلف ان يفرس في قلوب من حوله ايمانا لا يستخدم في غرسه الا الوسائل المقدورة لطاقة البشر

وقد استطاع ذلك من غير ان يتبدل الارض غير الارض ، على عكس ما حدث على عهد موسى ، اذ رفع الطور فوق رؤوس الناس ليؤمنوا بالله ويعطوا على ذلك الموثق !  
**« واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون »**

### ● بشرا ورسولا ●

وكما كان نبينا بين اتباعه بشرا ورسولا ، فقد كان كذلك مع أعدائه . لم تسخر ضدهم قوى السماء على كثرة ما لحقه منهم من ايداء

على عكس ما حدث لموسى فقد نكل الله بأعدائه وعصاة أمره تنكيلا قاهرا اذ مسخهم قردة وخنازير :

**« ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناه نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين »**

وليس يفهم من ذلك أن حياة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت خلوا من

الخوارق . . لا فان النبوات قائمة على أن تقترب بالخوارق في الكثير من مظاهرها انما المهم أن تأسس اليقين في قلوب الموقنين واستئصال العدوان من نفوس المؤمنين كان العامل الفعال فيه بشرا اكتملت في خلقه وخلقه عناصر الكمال الانساني وانتهت الى شخصيته أمجاد الفطرة البشرية الناصعة فكان أتباعه من أعماق الناس حبا له لأنه أهل لكل حب وكان أعداؤه من أشد الناس تمييزا له لأنهم يدركون ان امامهم بطولة يعز تناولها ويصعب الكيد لها

وكان هو في محبته للمؤمنين برا ودودا تنبثق من فؤاده النبيل عواطف جياشة لا ينضب معينها ولا يعتكر صفوها اتسعت للسابقين واللاحقين من امته من رأهم ومن لم يرهم

سمعه أصحابه يقول : **وددت أنا قد رأينا اخواننا ، قالوا : اولسنا اخوانك يا رسول الله !** قال : **« أنتم أصحابي ، واخواننا الذين لم يأتوا بعد »**  
فأى حب هذا الذي يمتد مع العصور المستقبلية ليرتبط بقلوب بنيها في ضمير الغيب

أما أعداؤه فحسبك من نقاء صدره ان ابن أبي - الذي طعن الرسول في شرقه وافترى الافك على أهله - كفن يوم مات في قميص الرسول ، وان النبي السميع لم يرفض الاستغفار له حتى أمر بالكف عنه

### ● هذه الرسالة الإسلامية ●

ذاك أمر يتصل بشخصية الداعية الموفق الاريب الذي تخيرته العناية الإلهية لحمل الامانة العظمى .

**« الله أعلم حيث يجعل رسالته »**

وهناك أمر آخر يتصل بطبيعة الرسالة الإسلامية نفسها ، فقد شاء الله أن يكون كتابها مسك الختام ، وان تغلق من بعده

(البقية ص ٥١)

# حقيقتي الرقية والبخور وإستخدام الجن!

بقلم : الشيخ محمد زكى إبراهيم

الرقية بشيء من آيات الله يقرؤها المريض لنفسه أو يقرؤها غيره له ، سنة صحيحة مؤكدة إنما هي توصل الى الله بكلماته في طلب الشفاء والعافية وإستئزال اللطف والرحمة والبركة ، على المريض بجسده أو نفسيته أو أعصابه ، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه وهو مريض بالمعوذتين وغيرهما ، ويمسح مسكناً المرض بيديه ، وكان ياذن عائشة أن ترقيه بها وتمسح بيديها على جسده الشريف ، كما أقر صلى الله عليه وسلم الصحابي الذي رقى اللديغ بسورة الفاتحة وشاركه في هديته . كما علمنا كيف نرقى غيرنا .



وكذلك الرقية بالأدعية الصالحة ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم بما لم يعارض فيه أحد على الإطلاق ، وقد نقل ( زاد المسلم ) وغيره جواز أن تكون الرقية تلاوة أو حملاً أو دهنًا أو شرباً أو نحو ذلك . وقد ثبت عن عمر رضى الله عنه أنه كان يكتب لأطفائه دعاء طيباً يحملونه . حتى إذا كبروا حفظوه واستعملوه .

وقد حث النبي على الرقية الشرعية ، فقال : ( من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل ) وذلك أن الرقية علاج للنفس والروح كما أن العقاقير علاج للأجسام .

## المعلقات والبخود

منع جمهور علماء المسلمين الرقية بالألفاظ والأسماء الأعجمية التي لا تعرف معانيها بيقين - لئلا تفضى الى شرك أو كفر مستور أو سحر أسود . ولقد كان صلى الله عليه وسلم يطلب أن تعرض عليه الرقية خيفة أن يكون فيها شيء من ذلك . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن تعليق التماثيل من نحو الودع أو الخرز وما شابهه فإنه جهاد لا يضر ولا ينفع وفيه يقول صلى الله عليه وسلم : ( من علق تميمة فلا تهم الله له ) وفي رواية ( فقد أشرك ) يعنى عمل كما يعمل المشركون .

أما تجهيز البيوت والمساجد وتبخيرها بكل ذى رائحة طيبة فذلك سنة وأردة وقد أثبت الطب الحديث أن في بعض أدخنة البخورات العطرية ما يقتسل كثيرا من الجراثيم المسبحة في الهواء . فضلا عما تتأثر به النفس من الانتعاش والسكينة

والإشراح فإذا قرئت معه آيات من القرآن  
رجاء البركة جاز .

### حساب الجمل

أما حساب الجمل فهو ما اصطاح عليه  
القدامى من العرب والعبرانيين والسرمان  
وغيرهم ، فجعلوا في مقابل كل حرف من  
الحروف الأبجدية رقما معيناً من أرقام  
الحساب ثم استخدمه بعض علماء الآفاق  
والفلك والتنجيم والرياضيات كما استعمله  
بعض الشعراء في التهاني والتعازي والتاريخ  
لبعض الأحداث .

ولما نزلت فواتح بعض السور بالحروف  
المقطعة ( ألم ، أُر ، طس ، حم ) ونحوها ،  
ذهب بعض أخبار اليهود أنى النبي صلى  
الله عليه وسلم يناقشونه فيها . على  
أساس حساب الجمل ، فلم ينكر عليهم  
ذلك صلى الله عليه وسلم . ولهذا توسع  
فيها بعض علماء المسلمين وربطوا بينها  
وبين أسماء الله وغيرها في التعبد والرقى  
وجعلوا لها قواعد معينة ، أفادتها تجارهم  
واستقراءاتهم فليراجعها من شاء في مظانها .

### علم الغيب

على الغيب المطلق أزلا ، وأبدا ، لا يكون  
إلا لله وحده .

(( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ))  
أى الغيب العام الجامع ، وليس في طاقة  
نبي ولا رسول ولا ولى أن يعلم شيئا من هذا  
الغيب أيا كان بقدرته الشخصية (( ولو  
كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما  
مسنى السوء )) .

ولكن الله قد يتكرم فيكشف إن يشاء من  
الأنبياء والرسل عما يشاء من بعض الغيب  
في حده المحدود ، فذلك قوله تعالى ( عالم  
الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، إلا من  
ارتضى من رسول ) فهو معجزة للنبي .  
وقد يتكرم تعالى شأنه على بعض أوليائه  
فيكشف لهم عما يشاء من بعض علم غيبه  
بحدوده أيضا . فذلك قوله تعالى ( ولا  
يحيطون بشيء من عاها إلا بما شاء ) الهاما  
أو كشفا وشهودا أو نحوه فهو كرامة للولى  
فالجميع في هذا لم يعلموا ما علموا من

الغيب بقدرتهم ولكن الله تفضل فأعلمهم  
بشيء معين شاء لهم من محيط غيبه فضلا  
منه ونعمة .

والغيب قسمان حقيقى : وهو ما كان في  
علم الله وحده ومجازى وهو ما انتقل من  
العالم الإلهى الى الملائكة ، أو ما يكون قد  
حدث بالفعل في مكان ما لكنه بعيد عن مكان  
المبلغ به . فلم يعد بعد غيبا حقيقيا به مجرد  
انتقاله من سر علم الله . ولهذا قد يصل  
بعض الناس الى هذا الغيب المجازى من  
طريق بعض العلوم أو من طريق الاستقراء  
والتجربة أو من قبيل انتقال الأفكار أو من  
الرياضة الروحية الآلية كما يحدث ( لليوجا  
وفقراء الهند ) وأمثانهم ، فلا يدل ذلك على  
ولاية ولا كرامة ولكنه صنف من الصناعة  
التي قد تصدق وقد تكذب وقد تصيب  
وقد تخيب .

### استخدام الشياطين

ولبعض الناس قدرة على الاتصال بعالم  
الجن ، بنوع من الرياضيات والعزائم  
والبخسورات وغيرها ، كما قال  
تعالى : (( وانه كان رجال من الأنس يعوذون  
برجال من الجن فرادوهم رهقا )) . وقال  
تعالى : (( يا معشر الجن قد استكثرتم من  
الانس . . )) .

وأكثر ما يكون ذلك لممارسة فنون من  
السحر ، أو محاولة علم الغيب ( المجازى )  
وقد دلنا الحديث النبوى على أن الرجل قد  
يستخدم الشيطان فيسترق له السمع  
فيقره في أذنه فيكذب مع كل كلمة مائة  
كذبة ، وربما استخدم بعضهم شيطانه  
ليتعرف من قرناء الزوار أسرارهم فيخبرهم  
بها ، فيحسبونه وليا لله وانما هو ولى  
الشيطان الرجيم .

ولكن بعض الجن الصالحين قد يلوذون  
ببعض الانس الصالحين من خاصة العلماء  
والأولياء تبركا ومودة في الله فيكون بينهما  
روابط رفيعة لا ينكرها عقل ولا دين ،  
ويؤيدها الاستقراء والنقل الثابت وليس  
هذا كذلك .

# جريمة يرتكبها اليهود ضد المسجد الأقصى

## أكذوبة اسمها حائط المبكى

الله أكبر

على الرغم من الحقيقة والواقع وعلى الرغم من التاريخ يؤكد أن الحائط الغربي من المسجد الأقصى يسمى خطأ بـ « حائط المبكى » وأنه لا يخص اليهود وأنه ليس مكانا يهوديا مقدسا إلا أن السلطات اليهودية في فلسطين المحتلة ومن ورائها الصهيونية العالمية والمنظمات اليهودية المنتشرة في العالم قامت وتقوم بحملة دعائية واسعة النطاق لتخداع الرأي العام العالمي وحمله على الاعتقاد بأنه حائط المبكى ومن هذا المنطلق بدأت الجريمة التي ما زال اليهود يرتكبونها على مشهد ومرأى من العالم كله .

وكانوا وما يزالون يتصرفون تصرف المالك على الرغم من أن الاضطرابات التي حدثت في فلسطين سنة ١٩٢٩ كان سببها المحاولات اليهودية الرامية الى اقرار حقوق لهم في البراق .

وقد قامت الحكومة البريطانية بوصفها المنتدبة على فلسطين في عام ١٩٢٠ بتعيين لجنة للتحقيق في حقوق العرب واليهود وبعد أن قامت اللجنة بالاستماع الى مئات الشهود ودراسة الشواهد والآثار التاريخية قررت أن حقوق الملكية القانونية لحائط المبكى تعود ملكيتها للمسلمين وحدهم . وأن الحائط الحالي بنى بأيدي المسلمين أنفسهم وليست له أى علاقة أو صلة بالهيكل اليهودى . ودلت التحريات التي قامت بها اللجنة على أن معاهدة الصلح التي وقمت عام ٦٣٢ ميلادية بين الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والبطريرك صفر ونيوس زعيم مسيحي القدس نصت على أن المسيحيين اشترطوا على المسلمين ألا يسمحوا لليهود بالدخول الى القدس أو العيش فيها .

وفي أواخر عهد الحكم العثماني لفلسطين سمح لليهود بزيارة الجدار الغربي للمسجد الأقصى الذي أطلقوا عليه اسم حائط المبكى بشرط ألا يقيموا هناك صلوات أو يرفعوا الأصوات .

لقد أعاد أحيار اليهود وعلماء التلمود وصفا دقيقا ودراسة تتسم بالاهتمام البالغ بالتفاصيل المتعلقة بالهيكل اليهودى الذى كان قائما منذ الفين من السنين، والذي أحرق وهدم بكيته في سنة ٧٠ للميلاد فقد أنشئت في سنة ١٩٢٩ لجنة من المهندسين المعماريين اليهود لوضع التصميمات والخرائط المعمارية لبناء الهيكل اليهودى في موقع المسجد الأقصى ومكانه . وشيدت المنظمات اليهودية جناحا خاصا في المعرض العالمى الذى أقيم بنيويورك سنة ١٩٦٥ عرضت فيه نسخة مصفرة مطابقة للهيكل الذى بنى اليهود بناءه مكان المسجد الأقصى . واعتمدت الصهيونية العالمية بعد الاحتلال اليهودى لمدينة القدس سنة ١٩٦٧ مبلغ ٢٠٠ مليون دولار أمريكى لبناء الهيكل .

وبدأت المؤامرة :

### نسفوا المساجد

لقد نسفت القوات اليهودية بالديناميت ١٢٥ مبنى ومسجدا من أملاك الوقف الاسلامى لانشاء ساحة أمام مكان البراق الشريف عند الحائط الغربي للمسجد الأقصى .

واعتدى اليهود على حقوق المسلمين الدينية في هذا المكان الذى يسميه اليهود « حائط المبكى »

## جيش الحريين

الآثار القديمة من اليهود للقيام بحفريات تحت المسجد الأقصى ومن حوله بقية الحصول على آثار الهيكل وهكذا جلبوا الى منطقة الحرم الشريف معدات ضخمة للحفر وازالة الأتربة وقاموا بحفريات في أجزاء كثيرة من المنطقة المقدسة وشقوا الأنفاق تحت المسجد الأقصى نفسه .

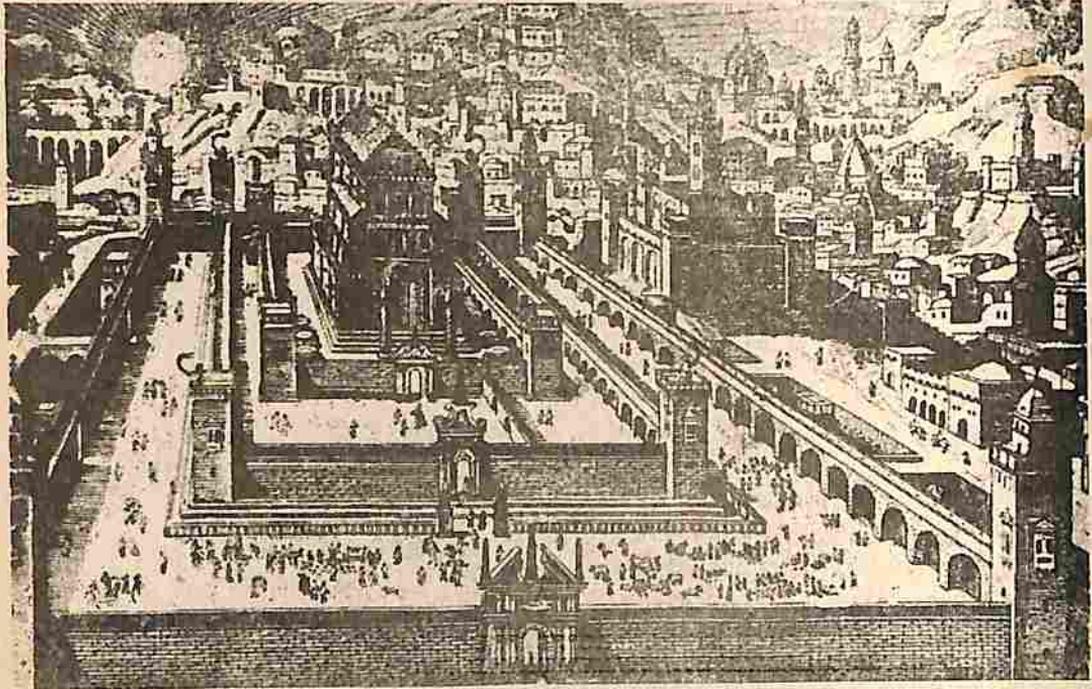
### الهدف الكشوف

وكل ذلك يوضح الهدف المكشوف للمطامع اليهودية ، السياسية والدينية الرامية الى هدم المسجد الأقصى واعادة بناء الهيكل اليهودى على انقاضه وفي مكانه ، وهذا الهدف قديم قدم الفكرة الصهيونية نفسها واليهود يملنون أنه « لا يمكن أن تكون صهيون ( الشعب اليهودى ) من دون القدس ولا يمكن أن تكون القدس من دون الهيكل اليهودى » . واليهود لم يحاولوا اطلاقا اخفاء هذا الهدف ذلك أن كثيرا من زعمائهم السياسيين والدينيين ادلوا بتصريحات خالية من أية مواربة بل اعلنوا بكل وقاحة أن هدم المسجد الأقصى واعادة بناء الهيكل اليهودى على انقاضه وفي موقعه هو أحد أهدافهم التي يتعلقون بها أشد التعلق .

بالرغم من كل ذلك فقد نشرت جريدة النيويورك تايمز في ١٥ أغسطس ١٩٦٨ أن جيشا صغيرا من علماء الآثار والمتطوعين والعمال ينهضون في ازالة طبقات الأتربة التي تراكمت خلال قرون على الحائط الجنوبي الباقي من الهيكل وأن فريق علماء الآثار بقيادة بنيامين مازار الرئيس السابق للجامعة العبرية قد انتهى من المرحلة الأولى من المراحل السبع المقررة للحفر والبحث عن موقع الهيكل . وأسفرت هذه المرحلة عن أن المدخل الرئيسى للهيكل حسب رأيهم كان يصل اليه الزوار عبر بوابة مزدوجة في وسط الحائط الجنوبي . وأن مازار يأمل في كشف هذه البوابة .

وهنا تتضح أبعاد المؤامرة فان هذه البوابة في الموقع الذى حدده تقع تحت القبّة الفضية للمسجد الأقصى الذى يعتبر من أقدس المساجد في الإسلام كما يقع على نفس الموقع أيضا المتحف الإسلامى وبناء صغير يعرف بمسجد النساء .

وابتداء من شهر مارس ١٩٦٨ استخذت السلطات اليهودية في فلسطين المصنعة فريقا من علماء



المشروع اليهودى الذى ينفى الاسرائيليون من ورائه القضاء على معالم المسجد الأقصى . .

# في رحاب القرآن الكريم

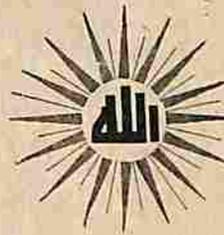


بقلم : الشيخ عبد العزيز العلي

رسالة الكويت

لم تكن حياة اليهود الا سلسلة متواصلة من اهمال النواحي العلمية المنزلة وفوائدها وآثارها وحق الأجيال المتعاقبة فيها ، على انهم لو سلكوا طريق العلم والخير للناس كما أمرهم الله وأخذ به عليهم ميثاقا غليظا ، لانتفعوا بما قدم الله لهم من قواعد العلم وأساره وفوائده ونفعوا سواهم بها ، ووضحت معالم الطريق امام الأجيال المتعاقبة من بعدهم .

ان في ذكر القرآن لما تقدم من الإنحاء باللائمة على اليهود لا همالمهم تفقده هذه الأسرار ايقاظا لمشاعر المسلمين ودفعاً لهم نحو طريق العلم وحراسته والاستفادة منه وتبليغه لغيرهم وحينما التقي بين يديهم - مثل هذه القواعد العلمية فلا بد أن تنصهر في بوتقة واحدة وتؤلف كيانا واحدا يدلنا على أن القرآن المحيط بكل شيء منزل بعلم الله ( عالم الضيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين ) الآية ٣ من سورة سبا ( ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون ) الآية ٥٢ من سورة الاعراف ( أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ) الآية ٨٢ من سورة النساء ( ويوم نبعت في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تيمانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ) ٨٩ من سورة النحل ( سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ) ٥٣ من سورة فصلت .



وفي قصة ذي القرنين من العاوم الراسخة - تأييد لما تقدم .

ذو القرنين وكروية الأرض :

وقد اطلق لقب ذي القرنين في التاريخ على اكثر من فاتح عظيم جمع في فتوحاته بين الشرق والغرب ولعل في ذلك اللقب رمزا لكروية الأرض ، إذ ان كل نصف كرة بشكل قرنا كما نذكر ان الجزء العلوي من قرص الشمس عند الشروق يسمى قرنا ، كذلك يسمى ما يبقى عند الغروب من قرص الشمس قرنا ، فالذي يستطيع ان يجمع في فتوحاته بين الشرق والغرب يطلق عليه لقب ( ذو القرنين ) وكان الاسكندر

ويظهر من ذكر ذو القرنين بعد قصة موسى وصاحبه في سورة الكهف ما يؤيد ما نحن بصدده فيما جاء القرآن به بخصوص الاكتشافات العلمية حيث يقول سبحانه في الآية ٨٢ من سورة الكهف : ( وسالونك عن ذي القرنين قل سالتو عليكم منه ذكرا ) .

علميا انه كانت هناك قارة او جزيرة كبيرة في المحيط الاطلسي عرفت بالاطلانتيديس وان اهلها بلغوا شأوا واسعا في مختلف العلوم ، وانهم استخدموا طاقة الشمس في رحلات الفضاء ثم دب الفساد فيهم ففضى الله عليهم على يد مصرى بطاقة ذرية ، ومما قيل انه لم ينج منهم الا القليل سكنوا مصر ولبنان ، وليس بعيدا ان تكون الآثار العلمية الباقية ظلما غامضا حتى الان من بقايا حضارة هؤلاء السكان الذين اتخذوا من الكهانة ما سيطروا به على الشعب عن طريق الفراعنة بعد هلاك القارة او الجزيرة المذكورة وليس بعيدا كذلك ان يكون ذلك المصرى هو ذو القرنين ، ولعل بعض ما عرف ( بلعنة الفراعنة ) يكون ضربا من ضروب علمهم بالإشعاعات الذرية .

وبمناسبة الحديث عن الإشعاعات الذرية لا يفوتنا ذكر ما كان لدى قارون من كنوز الذهب وخزائنه الضخمة ، وما ذكره القرآن على لسانه بقوله : ( انما اوتيته على علم عندي ) ولعل في التعبير بلفظ العلم ما يوحي بان قارون كان مسيطرا على اعداد كهادب الذرة وانه بنى لها فرنا استطاع بواسطته تحويل بعض المعادن الى ذهب ، شأن من حاول من علماء القرن الحاضر القيام بمثل ذلك فانفجرت افرائهم واطاحت بالعاملين فيها ، ولا يستبعد ان يكون الخسف الذي حل بقارون ناشئا عن انفجار فرنه بعد نجاحه علميا ، غير ان نراه قد اطفاه فنال جزاءه .

ويؤيد ما تقدم الاية ٨٦ التي تفيد تخويل ذي القرنين الداعي الى الله امر تعذيب سكان هذه القارة او الاحسان اليهم ، حيث يقول سبحانه ( قلنا ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان نتخذ فيهم حسنا ) فكان جوابه في الايتين ٨٧ - ٨٨ كما جاء في كتاب الله : ( قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا . واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ) .

### رحلته صوب الشرق :

ان رحلة ( ذو القرنين ) الاولى كانت في الجانب الغربي من كرة الارض بالنسبة لمصر وبقي على هذا العالم الرحالة الداعية ، ان يرحل الى الجانب الشرقي لهذه الكره ، وان يتبع الاسباب العلوية

التي توفى آخر من حمل هذا اللقب ، ولم يحمله ورواية الملك عن ابيه الملك ، بل لفتوحاته التي استنق عليها هذا اللقب العظيم ، وهناك اسطورة قديمة تقول : ( الارض على قرن ثور ) واني ارى ان الاسطورة اصلا علميا وهو : ان الارض على قرن ثور ، وهو ما يدل على ان الارض كروية الشكل اقرب ما تكون بقرنى ثور متقابلين وقد اخذت قصة الاسكندرية القديمة بكروية الأرض قبل ميلاد المسيح عليه السلام غير ان الجهل قد ساد فيما بعد مع التعبير عن ذلك ينتقل على السنة العامة بصورة محرفة منافية للقصد منها حتى انتشر وشاع الناس ما شاع من هذا التحريف - وما آفة الاخبار رواها وسيأتي البرهان الساطع على كروية الأرض من كتاب الله الخالد المنزل بعلمه سبحانه .

### تفجيرات النووية :

قال جل شأنه في الاية ٨٤ من سورة الكهف ( انما اتيناك في الارض وآتيناه من كل شيء سبيبا فاتبع يا اي اتبع كل سبب علوى بسبب آخر من وراءه ، وما دام التعبير القرآني يقول وآتيناه من كل شيء سبيبا وما دامت الطاقات العلمية على مر العصور وطريقة التفجيرات النووية الحديثة وما اليها تستلزم الاشياء وجزءا من هذا الكل - فتكون مفاتيح هذه الطاقات المتعاقبة من معطيات ذي القرنين هبة من الله ، وانه يأتي في مقدمة العلماء الذين تعرفوا بهذه الطاقات واهتدوا الى هذا التفجير .

### طلبه نحو الغرب :

وكان من نتيجة الوصول الى هذه المفاتيح ان بلغ باب الشمس بعد غروبها من مصر مثلا ووجدنا ان اي مستمرة في الغروب على قوم بعد آخرين في مختلف مواقعهم من الارض ، وانها تقرب في عين الناظر ، ولعل في التعبير بلفظ ( عين ) ما يشير الى التشبه بين الارض والعين من حيث كرويتها وانما ، وقد اختلف المفسرون في معنى كلمة ( حمته ) بعضهم اى حامية وقال آخرون انها من طين ، وفي كلا المعنيين تأكيد لما ذهبنا اليه من ان غروبها بمصر كان وقت ظهر في المحيط الاطلسي وقت زهومتها وشدة حرارتها وان القوم الذين بينهم بشرا وندبرا ليسوا الا بشرا يعيشون ارض من طين وماء بهذا المحيط ، ومن المعروف

مرة ثانية بأسباب أخرى من جسده ودأبه ، وهكذا يقول القرآن في الايتين ٨٩ - ٩٠ ( ثم أتبع سبيبا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ) فمن ذلك يظهر ان الرحلة الثانية كانت صوب الشرق الأقصى اذ وجدها تشرق دون ستر ومعنى هذا ان الشمس حينما كانت تشرق على الشرق الأقصى كان بينها وبين جهات أخرى من العالم ستر ، وهو ما يؤيد القاعدة العلمية لكروية الارض ، الامر الذي جاء به كتاب الله منذ قرون ، بينما راح ضحية الايمان به مئات العلماء في محاكم التفتيش وعلى يد غير هذه المحاكم من جنود الجهالة وانظلام قال سبحانه ( كذلك ) ولعل في التعبير بلفظ كذلك بعد قوله سبحانه ( لم نجعل لهم من دونها سترا ) ما يؤكد كروية الارض مرة أخرى من حيث ان شروق الشمس على جهة غروب لها في جهة أخرى أى انه رأى الجهتين في الغرب والشرق متماثلتين في غروب الشمس وشروقها فاذا تقررت كروية الارض وتقرر ان ( ذو القرنين ) كان يسابق الشمس في تنقله بما وهب من طاقات علمية، وانه رآها تقرب في مصر ويشهد ضوؤها وزهوؤها في المحيط - ادركنا ان في كل ما تقدم من تنقلاته واصلاحاته وطاقاته - ما يعبر الالباب ويدهش الاذعان ويمهد لها طريق البحث والدراسة ويدعو الى زيادة الايمان بمن احاط بكل شيء علما واحاط بما لدى ( ذو القرنين ) خيرا .

ونعود مرة أخرى الى معنى قول الله : ( لم نجعل لهم من دونها سترا ) أى حجابا ، كما جاء في كتاب الله من قصة سليمان : ( قال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ) أى الشمس في الغروب .

### رحلته صوب الشمال :

بعد هاتين الرحلتين كان لا بد للنبي الرحالة من التفكير في رحلة ثالثة ، شأن كل عالم طموح قام برحلته الاولى صوب الغرب و برحلته الثانية صوب الشرق ، فلم يبق الا ان يرحل صوب الشمال ، انهاما لرسالته واشباعا لثمهم العلمى ، وارضاء لرغبتنه في التعرف على ما بقى في الارض من بقاء ، ومواصلة مهمته في مختلف جهاتها - ازالة لما حل من فساد بها ، ومن اخطار محدقة بوجودها ، وكان امر الله

وتوجيهاته فوق ذلك كله فكانت الرحلة التى حر موضوع الايات الكريمة من ٩٢ - ٩٦ من سورة الكهف قال سبحانه في مطلعها : ( ثم اتبع سبيبا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا ) .

« اتبع سبيبا » أى اردف بعلمه واطراف اليأس عزيمته ودأبه ، في مواصلة رحلانه حتى بلغ بين السدين ولعل المراد بالسدين السد الذى يحجب عن الشمس بعد الغروب والسد الذى يحجبها عنا في الشروق وهو ما يحدد منطقة الوصول عند نهاية السدين في الشمال حيث لا يوجد المسار اليوم دون الشمس ( وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا ) ولعل في بقية الآيه ما ينطبق على سكان المناظر الباردة ( بلاد الاسكيمو ) حيث أنهم في حالة اشتداد البرد يتخاطبون بلفظ الاشارة بسبب تغطية رؤوسهم حتى لا تتساقط قسمايهم من شدة الصقيع وله هذا ما يعبر عنه كتاب الله بقوله ( لا يكادون يفقهون قولا ) وللإشارات حركات تدب عنهم بعض الصفا بما تكسبهم من طالات حرارية ، فتخاطبوه باللفظ التى تعودوها كما جاء بالآية الكريمة : ( قالوا يا الذين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض فاجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا الآية ٩٤ سورة الكهف وادرك ذو القرنين أنهم يعرضون عليه أموالا تجمع من اغنيائهم لتسهيل فقرائهم في بناء السد للحيولة بينهم وبين المفسدين .

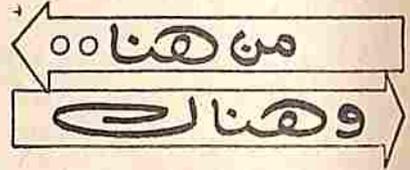
### التعاون لدرء الأخطار :

ولكن رد من أناه الله العلم والحكمة والتمكن ( قال ما مكنت فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما ) الآية ٩٥ من سورة الكهف ، فكيف يقول ان ما اعطانيه الله من علم ووظيفة وعزيمة - لي ولكم مما تعرضونه من أموال تجتمع من الأغنياء لبناء السد المطلوب ، اريدكم قوة جماعية وتعاون مشتركا شاملا حتى نطوق هؤلاء الاشرار بردم بحر دون وصولهم اليكم ، لان الاخطار الجسم لا يرد بالاموال وحدها ولكن بالعلم والتفاهم والتعاون الشامل بكل الامكانيات المتاحة ) . هيا : ( آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انسخوا حتى جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا . فما استضاء ان يظوره وما استضاءوا له نعبا ) الآية ٩٦ ، من سورة الكهف .

● أعلنت سفارة الملكة العربية السعودية بالقاهرة تأجيل جلسات المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي الذي كان مزعما عقده في شهر أبريل الماضي بمكة المكرمة .



● أعلن سمو الامير « محمد الفيصل » عند زيارته لاقاهرة في الشهر الماضي أنه تقرر انشاء بنك اسلامي مصري - سعودي يرأس مال مشترك - يتولى تمويل عمليات التنمية المصرية - وخاصة عمليات التعمير والبناء في منطقة القناة .. وصرح سموه بان البحوث التي اجراها هنا مع المسؤولين في مصر تضمنت فتح مدرسة اسلامية في القاهرة تسمى «منارة القاهرة» مثل المنارات الاسلامية الماثمة في المملكة العربية السعودية .



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

● تقرر انشاء اتحاد عام لطلاب المعاهد الدينية على مستوى الجمهورية واتحاد آخر على مستوى المحافظة .

● تقرر عقد مؤتمر لعلماء المساميين بالقاهرة قبل موسم الحج القادم يقوم بالاعداد المؤتمر مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف .

● زار القاهرة في الشهر الماضي السيد/ « محمد جوما » رئيس المجلس الاعلى الاسلامي في اوغندا

● ابلغ السيد « عثمان محمد جبل » عضو مكتب الثورة الصومالية فضيلة الدكتور « عبدالحليم محمود » شيخ الازهر حرص الثورة ودولة الصومال على احكام الشريعة الاسلامية في تشريعها والاهتمام بنشر اللغة العربية بين ابنائها .

● بحث فضيلة الدكتور « محمد عبد الرحمن بيسان » وكيل الازهر مع « هارون بن موسى » سفير نيجيريا بالقاهرة وسائل تعزيز التعاون الديني والثقافي بين مصر ونيجيريا .

● احتفلت الجامعة العربية بهرور ٣٠ عاما على انشائها .

الرياض :

● عقد بالرياض المؤتمر الاول للاذاعات الاسلامية بحث المؤتمر دعم البرامج الدينية في الاذاعات الاسلامية وموضوع انشاء مركز عربي لانتاج وتوزيع البرامج الدينية . وقد اشتركت في اعمال المؤتمر ٥٤ دولة اسلامية .

● وصل الى القاهرة فضيلة الحاج « خليل مصطفى عبد السلام » مدير كلية العلوم بمدينة « اجيبو اودي » بنيجيريا وشاهد الانشطة الاسلامية التي تقوم بها المركز العام لجمعيات الشبان المساميين . كما التقى فضيلته بعدد من الشخصيات الاسلامية وكبار المسئولين بجمهورية مصر العربية .

بيروت :

● قررت الهيئة العامة للمجلس الاسلامي السني الاعلى بلبنان مد فترة رئاسة الامام « موسى الصدر » للمجلس حتى بلوغه سن الخامسة والسبعين .

● زار القاهرة السيد/ محمود علي وزير الدولة الباكستاني ومستشار الرئيس (ذو الفقار علي بوتو) رئيس الوزراء الباكستاني .

## الكويت :

• أعلن الشيخ « سعد العبد الله » وزير الداخلية الكويتي بان الكويت ترحب بفكرة عقد مؤتمر قمة عربي على أى مستوى وفي أى وقت وأى مكان لان هذه الاجتماعات تساعد العرب على تنسيق سياستهم .

## دولة الامارات العربية :

• تم انشاء أول بنك إسلامي في « دبي » بدولة الامارات العربية وبدأ البنك الجديد نشاطه براسمال قدره خمسون مليون درهم ( ٤ ملايين ، ٨٠٠ الف جنيه استرليني ) ويتعامل البنك مع الجمهور بدون فوائد ووفقا لاحكام الشريعة الإسلامية ويزاول كافة الاعمال المصرفية ويعول أعمال الانشاء والتعمير والتصنيع والاعمال التجارية بالاقتراض الشرعى والمشاركة في الارباح .

## الخرطوم :

• أصدر المؤتمر البرلماني العربي الذي عقد في الخرطوم عدة توصيات اقتصادية هامة لازالة المعوقات التي تعترض التكامل الاقتصادي العربي واتخاذ الاجراءات الضرورية لاقامة السوق العربية المشتركة .

## تونس :

• أقيمت في تونس في الشهر الماضي في مدينة القيروان أكبر احتفالات اسلامية شهدتها البلاد بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف .

• وافقت الجمعية الوطنية التونسية بالاجماع على انتخاب الرئيس « الحبيب بورقيبة » رئيسا للجمهورية مدى الحياة .

## الجزائر :

• عقدت في الشهر الماضي الندوة الثالثة اوضع استراتيجية التربية والتعليم بالجزائر وحضر الندوة مجموعة كبيرة من المفكرين العرب لبحث قضية تعريب التعليم في كل المجالات .

## الفنى والشيطان

### من الحديث الشريف :

ان الشيطان قال : (لن ينجو منى الفنى من احدى ثلاث اما أن أزينه في عينه فيمنعه من حقه ، وأما أن أسهل عليه سبله فينفقه في غير حقه ، وأما أن أحبه اليه فيكسبه بغير حقه )

### غينيا بيساو :

• أقيم في الشهر الماضي في محافظة « جابو » مؤتمر اسلامي كبير بمناسبة وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي هنا ، حضره مساهو غينيا بيساو وعدد كبير من رؤساء الهيئات والجمعيات الاسلامية ومحافظ الاقليم وحكام الاقاليم المجاورة .

### أثينا :

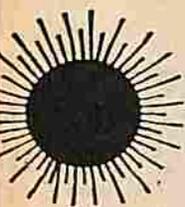
• يفتتح في أوائل الشهر القادم أول مسجد بناه في اليونان .

### الهند :

• يعقد في الهند في أواخر هذا الشهر المؤتمر السنوي الثالث الذي تعقده جمعية الطلبة المسلمين في الهند بمدينة كلكتا يوم ٣١ مايو وتشترك في أعمال هذا المؤتمر جميع فروع الاتحاد .

• صرح الشيخ « أسعد مدني » رئيس جمعية علماء الهند بان نشر الوعي الاسلامي في الجيل الشاب من أهم واجبات رجال الدين .

• منحت الجامعة العثمانية بالهند معالي الشيخ أحمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية بالملكة العربية السعودية شهادة الدكتوراه الفخرية .



# الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●

● الفـتـاوى  
يرد عليها فضيلة الأستاذ الشيخ محمد خاطر

- القانون في خدمتك
- الأدب - روضة الشعر
- بريد الشعر

أشرف الشاعر عبد الله شمس الدين  
● أدب ودين - حكمة الخاق والعبادة

بقلم : حامد بدر

- نظرات في كتاب
- نحو مسرح إسلامي

بقلم : محمد كمال الدين

● بأقلام القراء

تقديم : مرزوق هلال

● خواطر اسلامية

بقلم : عيسى متولى

- الدين في السلوك الاجتماعي
- مجتمع الشبان المسلمين
- من الجامعات

تقديم : سوسن مصطفى

● الرياضة - المبارزة ورياضة مصرية

بقلم : مصطفى حفطى

## ● الأخت المسلمة ●

● السيدة فاطمة الزهراء

بقلم : الشيخ منصور الرفاعى عبيد

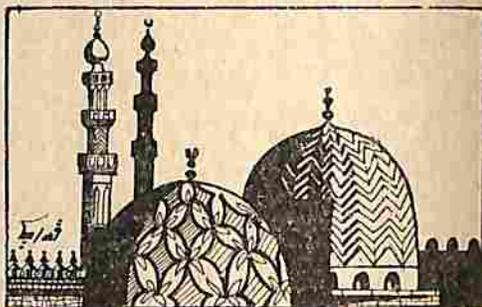
● الاسلام والمرأة

● رابعة العدوية كانت مثلاً نادراً في التصوف والزهد

بقلم : صالح الفمراوى

● من أجلك وأجل أولادك وبيتك

تقديم : نادوية مرعى



# الكفتاوى

يرد عليها فضيلة الأستاذ الشيخ محمد خاطر  
مفتى جمهورية مصر العربية

## \* درجة القرابة وكيف تحسب شرعا وقانونا ؟ \* هل تجب الزكاة . . في مال الصبي ؟

هذا - وقد بين القانون المدني في المادة رقم ٣٥ ان القرابة المباشرة هي الصلة بين الاصول والفروع وان قرابة الحواشى هي الرابطة بين اشخاص يجمعهم اصل مشترك دون ان يكون أحدهم فرعا للآخر . كما بين في المادة ٣٦ منه كيفية حساب درجة القرابة المباشرة فقضى باعتبار كل فرع درجة عند الصعود من الفرع للاصل ولا يحسب الاصل من هذه الدرجات .

وتطبقا لذلك تكون درجة القرابة بين الشخص وجدته هي الدرجة الثانية وبين الشخص وبين ابن ابنه هي الدرجة الثالثة - وكذلك بين القانون في هذه المادة كيفية حساب درجة قرابة الحواشى ، فلقضى بأنه عند حساب درجة قرابة الحواشى تمتد الدرجات صعودا من الفرع للاصل المشترك ثم نزولا للفرع الآخر وكل فرع يحسب درجة ولا يحسب الاصل المشترك من هذه الدرجات .

وعلى هذا تكون درجة القرابة بين الشخص وأعمامه وعماته وأخواله وخالاته هي الدرجة الثالثة وتكون درجة القرابة بين الشخص وبين أولاد أعمامه وعماته وأخواله وخالاته هي الدرجة الرابعة . هذا بالنسبة لقرابة الاصول والفروع والحواشى .

● من : م . ع . أ - محافظة الدقهلية  
يقول فيه :

انه يطلب الإفادة عن درجة قرابة المصاهرة بين زوجة الاب الأجنبية عن الأبناء وبين زوجة الابن . وهل تظل قرابة المصاهرة هذه قائمة بينهما بعد وفاة الاب أم لا ؟

### الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وامام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعد

فالقرابة عند الفقهاء على ثلاث درجات : الأولى قرابة ذى الرحم من الولادة اما بطريق الاصلية كالابوين والاجداد والجدات وان علوا - واما بطريق الفرعية كالاولاد وأولاد الاولاد وان نزلوا .

الثانية : قرابة المحارم غير العمودين كالاخوة والاخوات وأولادهما والاعمام والعمات والاخوال والخالات دون اولادهم .

الثالثة : قرابة ذى الرحم غير المحرم كاولاد الاعمام والعمات وأولاد الاخوال والخالات .

## الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى  
يوم الدين وبعد

١ - فعن السؤال الأول : نقول انه من المقرر  
شعرا ان اقتناء الكلاب مباح شعرا في حالة الضرورة  
كإقتناء الكلاب للصيد أو للحراسة وما شاكلهما .  
أما اقتناء الكلاب في غير حالات الضرورة فلا يجوز .

٢ - عن السؤال الثاني : فقد حكى شيخ الاسلام  
ابن تيمية الخلاف بين الفقهاء في طهارة الكلب  
ونجاسته فقال : انهم تنازعوا فيه على ثلاثة اقوال :  
الأول : - انه باهر حتى ريقه وهو مذهب المالكية .  
الثاني : - انه نجس حتى شعره وهو مذهب الشافعي  
واحدى الروایتين عن الامام احمد بن حنبل .  
الثالث : - ان شعره طاهر وريقه نجس وهو مذهب  
الحنفية والرواية الثانية عن الامام احمد بن حنبل .  
ثم قال وهذا اصح الأقوال .

فاذا اصاب البدن او الثوب رطوبة شعره لم  
يتنجس بذلك - واذا ولغ في الماء اراق الماء وغسل  
الاناء .

ومن هذا يتبين ان اقتناء الكلب بالمنزل مباح  
شعرا اذا استدعت الضرورة ذلك كما اذا كان الاقتناء  
للحراسة أو للصيد أو ما شاكلهما . أما اقتناء  
الكلب لغير ضرورة تقتضى ذلك فغير جائز شعرا . وان  
شعر الكلب طاهر وملامسة الانسان المتوضئ لشعر  
الكلب لا تنقض الوضوء . أما لعاب الكلب فهو نجس ،  
فاذا اصاب الانسان شيء من لعاب الكلب فإنه  
يتنجس . وهذا هو مذهب الحنفية والرواية الثانية  
عن الامام احمد وهو الذى نختاره للفتوى .  
ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال .  
والله سبحانه وتعالى أعلم

## الله اكبر

س من : المواطن م.س.ن - من  
الجزيرة يقول فيه :

ان له بنتا صغيرة ورثت عن امها  
بعض المال وهو مودع باسمها في أحد  
البنوك . فهل يخرج عن هذا المال

أما بالنسبة لقراءة المصاهرة وهى قرابة الزوجية،  
فقد نصت المادة ٢٧ من القانون المذكور على ان اقارب  
أحد الزوجين يعتبرون في نفس القرابة والدرجة  
بالنسبة الى الزوج الآخر ، فعائلة الزوج كما تشمل  
نحوه وفروعه وحواشيه تشمل أيضا أصول زوجته  
وفروعها وحواشيتها : فهو يرتبط مع اقاربه برابطة  
النسب ومع اقارب زوجته برابطة المصاهرة .

هذا وتقتصر قرابة المصاهرة على اقارب أحد  
الزوجين والزوج الآخر فلا تكون بين اقارب أحدهما  
واقارب الآخر .

وعلى هذا ففي الحادثة موضوع السؤال توجد  
قرابة مصاهرة بين زوجة الأب الأجنبية على الإنشاء  
وبين اقارب الاب ولا توجد قرابة مصاهرة من أى  
أى درجة بين زوجة الأب هذه وزوجة الابن ، لأن  
القرابة هى قرابة بين اقارب أحد الزوجين واقارب  
الزوج الآخر . فلا تكون داخلية في نطاق قرابة  
المصاهرة على الوجه المشروح قبلا . وهذا اذا كان  
الحال كما ذكر بالسؤال .

والله سبحانه وتعالى أعلم

## الله اكبر

● من : ص.ع.١٠ من محافظة القايبية  
يقول فيه :

انه نشأ من صغره محبا للكلاب  
واقتنائها لما عرف عنها من الوفاء  
والإخلاص لصاحبها وأنه من المحافظين  
على الدين وأنه يقوم بأداء الفرائض  
وأنه مواظب على الصلاة . وأن الكثير  
من اقاربه يلومونه على تربية الكلاب  
لنجاستها . وأن هذا قد دعاه الى  
الاطلاع على كثير من كتب الدين وأنه  
يستطيع الوصول الى نتيجة حاسمة  
في مدى نجاسة الكلب .

وطلب السائل الافادة عن :

أولا - هل اقتناء الكلب في المنزل محرم - مع  
العلم بأنه يبنه اهل الدار الى الغرباء .

ثانيا - هل جسم الكلب نجس ينقض الوضوء -  
واذا كان نجسا فما هى الأجزاء النجسة التى تنقض  
ملامستها الوضوء ( الأنف واللعاب مثلا ) .

الزكاة اذا بلغ النصاب . أم لا يخرج  
عنه زكاة .  
ارجو افادتي عن حكم الشريعة في  
ذلك .

### الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى  
يوم الدين ( وبعد )

فان الفقهاء قد اختلفوا في وجوب الزكاة في مال  
الصبي على قولين :

احدهما : ان الصبي لا تجب عليه الزكاة .  
ذهب الى ذلك الحنيفة وهو قول علي وابن عباس  
ثانيهما : ان الصبي تجب عليه الزكاة في ماله .  
ذهب الى ذلك الشافعية وغيرهم من الفقهاء عدا  
الحنفية .. وهو قول عمر وعائشة وابن عمر .

وقد استدلل الحنيفة على ان الزكاة لا تجب في  
مال الصبي ومثله المجنون بقولهم ان الزكاة عبادة  
لان العبادة ما يأتي به المرء على خلاف هوى نفسه  
نعظيما لامر ربه . والزكاة كذلك . وكل ما هو عبادة  
لا يتادى الا بالاختيار تحقيقا للابتلاء . ولا اختيار  
للصبي لعدم العقل ومثله المجنون .

أما الشافعية فقد استدلوا على ان الزكاة تجب  
في مال الصبي .

أولا : لقوله صلى الله عليه وسلم « ايتقوا في  
اموال اليتامى خيرا كيلا تأكلها الصدقة » وفي رواية  
« كيلا تأكلها الزكاة » وفي رواية « من ولي مال اليتيم  
فليؤد زكاته » وهذا الحديث بجميع طرقه يدل على  
وجوب الزكاة في مال الصبي باخراج الولي .

ثانيا : المعقول . وهو ان الزكاة حق مالي فتمتبر  
بمسائر المؤن التي تجب على الصبي كنفقة الزوجة  
وصار كالعشر والخراج «انه يجب في أرضهما العشر  
والخراج . وكذلك الأراضى الموقوفة على المساجد  
وجميع جهات البر .

والحق المالي يلزم بسبب في مالهما . فيخاطب  
الولي بدفعه لانه واجب مالي فتجرى فيه النيابة .  
ولان الزكاة تراد لشواب المزمى ومواساة الفقير .  
والصبي والمجنون من اهل الثواب ومن اهل المواساة .  
ولذلك وجب عليه صدقة الفطر .

والذي ذهب اليه الشافعي ومن ذهب مذهبه  
الراى الذى نفتى به . لان فيه نفعا للفقير .  
ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال .  
والله سبحانه وتعالى اعلم .

### الله اكبر

س - من : ع . م . ك من محافظ  
الشرقية يقول فيه :

توفى رجل دون أن يتزوج عن  
أخته الشقيقة ، وعن ابن عمه فقط .  
وأن والديه قد توفيا قبله .  
وطلب السائل الافادة عن نصيب  
كل وارث .

### الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى  
يوم الدين ( وبعد )

فيوفاه الرجل المذكور - دون أن يتزوج - عن  
المذكورين فقط . يكون لأخته شقيقته نصف تركته  
فرضا ، ولابن عمه - سواء كان شقيقا أم لاب  
الباقى بعد النصف - وهو النصف - تعصيا  
لعدم وجود عاصب أقرب .

وهذا اذا لم يكن للمتوفى المذكور وارث آخر  
من ذكر .

والله سبحانه وتعالى اعلم

### الله اكبر

من السنة لقاء السلام على من تعرف  
ومن لا تعرف فقد روى ابو داود فيما اسنده  
الى أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « ان تدخلوا الجنة  
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم  
على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام  
بينكم » .

◇ الانقطاع عن العمل  
والمُعانة الدورية

◇ المجرة الخاصة بتوقيع الجزاء

◇ نصيب الوالدين في المعاش



بقلم : المستشار الدكتور محمد فتحى حمودة

لا يجوز حساب مدة الانقطاع عن العمل من الاجازات الدورية التي تستحق مستقبلا للموظف لان ذلك يعنى منحة اجازة تحت الحساب ، وقد تنتهى خدمته قبل ان تستحق له اجازة دورية فيكون قد حصل على مرتبه عن مدة الانقطاع دون وجه حق على خلاف احكام قانون العاملين الذى يقضى بحرمان الموظف من مرتبه عن مدة غيابه دون اجازة ، كما ان ذلك قد يؤدى الى تشجيع العاملين على التقيب دون تصريح سابق باجازة وهو ما يخالف نصوص القانون التى تقضى بعدم جواز الانقطاع عن العمل الا فى حدود الاجازات المقررة وذلك حتى لا يضطرب سير المرافق العامة. ويختل مبدأ استمرارها بانتظام واطراد نتيجة انقطاع عدد كبير من العاملين بها دفعة واحدة اعتمادا على امكان استفاد مدد الانقطاع مما يستحق لهم مستقبلا من اجازات - ومع ذلك فانه يمكن لوكيل الوزارة او من يمارس سلطاته ان يقرر حساب مدة الانقطاع عن العمل من الاجازات المستحقة للعامل ومنحه مرتبه عنها اذا

الانقطاع عن  
العمل  
والاجازة  
الدورية

اكان الانقطاع عن العمل خلال ستة اشهر الاولى من  
الخدمة او بعدها .

( فتوى الجمعية العمومية لقسمة الفتوى  
والتشريع بمجلس الدولة بجلسة ١٦/٣/١٩٧١ )

كان له رصيد منها يسمح بذلك وكانت مدة الانقطاع  
لم تتجاوز عشرة ايام وقدم العامل عندها مقبولا لغيابه  
اى يكفى ان يكون للموظف رصيد او فائض من  
الاجازات المستحقة له فعلا وقت اعمال هذه الرخصة  
المخولة لوكيل الوزارة او من يمارس سلطاته سواء

ان القاعدة المطردة فى التشريع هى ان الموظف المتهم بارتكاب مخالفة ما يحاكم على  
اساس اعتباره تابعا للجهة او الوزارة التى وقعت فيها المخالفة ولو كان تابعا عند المحاكمة  
لوزارة اخرى لان المناط فى هذا الشأن هو محل وقوع المخالفات وليس بتبعية الموظف وقت  
المحاكمة او المجازة ، وهذا الضابط هو الذى يتفق وطباع الاشياء ومقتضيات المصلحة  
العامة بحسبان ان الوزارة او الجهة التى وقعت فيها المخالفة هى المتصلة بالموضوع وهى  
بالتالى اقدر الجهات على اصدار القرار المناسب فى شأنه كما أنها اقدر على بسطه واعداد  
بياناته وتقديم المستندات المتصلة به عند احالة الموظف الى المحاكمة .

( فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة ٢٨/٤/١٩٧١ )

الجهة  
المختصة  
بتوقيع  
الجزاء

## نصيب الوالدين في المعاش

أن شرط استحقاق الوالدين في المعاش طبقا لقانون المعاشات هو ألا تكون الوالدة متزوجة من غير والد المتوفى وألا يكون للوالدين وقت الوفاة دخل خاص يعادل قيمة استحقاقهما في المعاش أو يزيد عليه ، وهنا يتحدد لكل من الأب والأم نصف السدس .

غير أن نصيب أحد الوالدين قد لا يصرف له لحصوله على معاش آخر أو أكثر ، وعدم صرف هذا النصيب لا يحول دون اعتبار صاحبه مستحقا ابتداء ومن ثم لا يجوز أن يتفرد الشريك الآخر بالسدس كاملا وألا كان من مقتضى ذلك مخالفة ماهر منصوص عليه في القانون من أنه إذا قل ما يمنح للوالدين عن السدس نتيجة دخل يرد الباقي إلى الأرملة - وإذا كان القانون قد تضمن النص على تحديد نصيب الوالدين بالسدس لأحدهما أو كليهما فليس مؤدى ذلك أنه في حالة وجود الوالدين معا وقيام مانع من صرف المعاش بالنسبة لأحدهما يستقل الشريك الآخر بنصيب السدس وإنما المقصود بتقرير الاختصاص بالسدس

لأحدهما أو كليهما أنه في حالة عدم وجود الوالدين على قيد الحياة وقت وفاة المنتفع يستقل الآخر بالنصيب المقرر للوالدين معا أي أن يتفرد بالسدس كاملا بمعنى أن السدس مخصص في كل الأحوال

لوالدين أحدهما أو كليهما على أساس أنه في حالة وفاة أحد الوالدين بعد وفاة المنتفع أو قيام مانع كالدخل يحول دون صرف المعاش إليه فعندئذ يؤول النصيب إلى الأرملة وليس إلى الوالد الآخر .

المنتج  
بهدير...  
تقدمه شركة  
**وولتكس**  
WOOLTEX

مجزة بطريقة "البيلاستيك"



وتتجمل  
العلامة

التي تحملها تقادم الكرمشة.. ويفضل نبات  
تجربتها.. فهي لا تفقد مقاومتها للكرمشة  
بسبب الكي والتظيف.. أو بسبب عوامل الجو

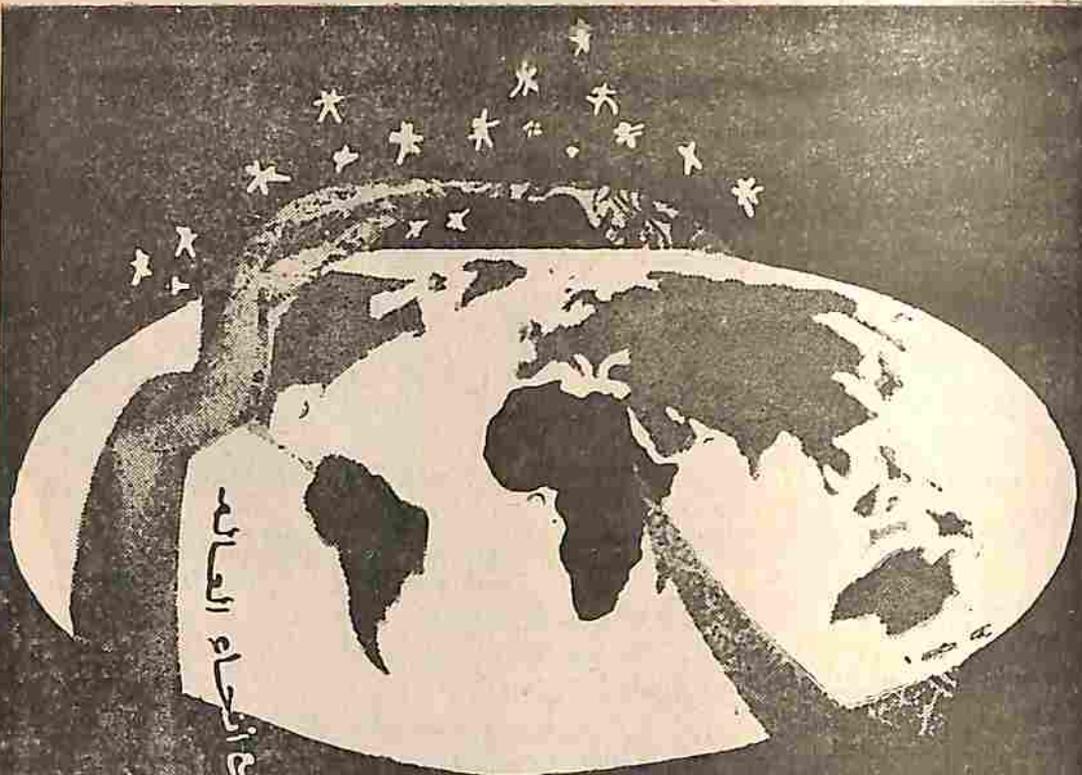


الشركة المصرية للصناعات النسيجية  
إحدى شركات المؤسسة المصرية للصناعات النسيجية

أصواف  
غير قابلة للكرمشة

ستكون موضع إعجابك  
وفرك..

تتبع بجميع المحلات الكبرى  
وعمومى الشركة بشاغى طلعت حريم وشبرا



جميع أنحاء العالم

تصدرنا  
أوروبا  
الشرقية والغربية  
أفريقيا  
الوسطى والغربية  
الدول العربية  
أمريكا  
أستراليا

منتجاتها تحوز رضا عملائها في جميع أنحاء العالم

شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

٣٨٠٣٠ - ٣٨٠٣٦ / ٣٨٠٣٨ - ٣٨٠٣٨  
مصانع ٣٩١٨٠ - ٣٩١٨٦ / ٣٩١٨٨ - ٣٩١٨٨



عنوان تلفراف  
سومسوحلوان

## روضۃ الشعر

# في محيط الإدراك

قصيدة للشاعر :  
عبد الله شمس الدين



فوق هذا الثرى .. نسيت وجودى  
وتلاشت مشاعرى في شرودى  
أيها العمر .. كيف تمضى هباء  
أين ذاتي؟؟ وأين رجوع نشيدي؟  
هذه الأرض كلها صبوات  
وظلال تكاثفت في صاعدي  
وحفيف الأوهام يزعج حسي  
صاحب الجرس في السكون المديد  
وعزير على أحسب حيا  
وأنا أبيت في حنايا لحدودي  
ايه يا أرض: أنسني أزلي  
أبستني الأقدار ثوب جديد  
فخذني طينتي إذا شئت عني  
واقذفني بي الى الفضاء البعيد  
حيث أحياء وحيث تشرق ذاتي  
فوق هذا الزمان أنشد الحاني  
في مجارب صجوتي وخواودي  
وأفنى صلابتي وجهودي  
انني قبسة الضياء تهاوت  
لدخان الصلصال طيف وليسد  
وتصفت بالجهود وبالضيق  
وبالي من كوني المحسود  
يا اله الوجود .. ناء وجودي  
فوق أرضي وبين تلك السدود  
عالي كاد أن يضئع بواد  
بعثرته رياح حمق عبيد  
جمعي يا سماء أشلاء حسي  
من مهاوي الظنون والتشريد

أرجعها اليك قبسة نور  
 في رحاب مبارك منشود  
 أطلقها في حيث لا ظلمات  
 في حمى الغيب في الفضاء السعيد  
 يا الهى : الام علقى يجبرو  
 في محيط الادراك والتوحيد ؟  
 كما قلت : قد نهوت .. أرانى  
 ذلك الطفل .. لم أزل في مهودى  
 فمتى ينجلي الظلام بأفقى  
 لأرى الحق في سماء شهودى  
 وارى كوكب اليقين تجلى  
 فوق ذاتى بنور فجر جديد

## فيصل الاسلام

قصيدة : الشاعرة علية الجعار

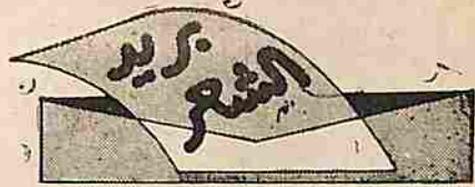
بفقدك يا أمير المؤمنيننا  
 وقلبي نبضه أضحى أنيننا  
 وأرغمت الأعادي أن تليننا  
 أتت تجثو لدى قدميه ديننا  
 لغير الله لا تحنى الجبيننا  
 ولا تهب العطاء لكى تكوننا  
 جزاء المؤمنين الصادقيننا  
 صديقا مخلصا شهها أميننا  
 أخذنا ثارنا في أرض سسيننا  
 فأصبح جمعهم صرحا متيننا  
 ويعلى قدرنا في العالميننا  
 لتحيانا هائنا في الخالديننا  
 ستمضى في طريقك صامديننا  
 وتثمر أعظم الآمال فيننا  
 من المنكبرين الفاصييننا  
 وتزخر ساحه بالعابديننا  
 يسود الأرض حكم المسلميننا

أمير المؤمنين يفيض دمعى  
 ولا يكفيك دمعى بل دمائى  
 بكيتك قائدا ما لنت يسوما  
 بكيتك عابدا يشرى بدنينا  
 بكيتك مسلما حورا تقينا  
 زعيمنا للعروبة لا تبالي  
 فانك من جنود الله تبغى  
 أمير المؤمنين .. ومصر تبكى  
 وكنت أخا كبيرا فى حماه  
 جمعت المسلمين على وفاق  
 برد الكيد والالحاد عنا  
 وشاء الله أن تقضى شهيدا  
 وعهدا .. فيصل الاسلام اننا  
 وما أرسيت من قيم ستبقى  
 غدا .. نسترجع القدس اغتصابا  
 وسوف يرتل القرآن فيه  
 ونعلى راية الاسلام حتى

## مهلا دعاء الشر

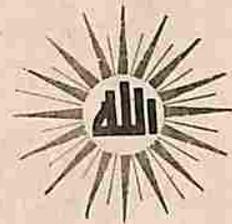
بشت حضاركم فقد  
تسمو به عقلا وقد  
كفرت برب الكون واتخذت  
سبحان من خلق الانا  
يا ويح للانسان من  
يشقى بما صنعت يدا  
ابناء صهيون افقوا  
حظتموا فيما واخلا  
البغى فيكم غالب  
والحق داء في النفوس  
هل يرتجى براء لعداء  
قوم ابو الا تسلط  
خير البلاد لها وليس  
السلام ديدننا فان  
او كلمنا نشر السلا  
عصفت به احقادهم  
ذوقوا الذي جرعتونا  
هذي مصاركم وتلك  
الله اكبر زلزلت

ردت لنا الانسا  
تهوى به روحا وقلبا  
م يضمه نسا  
باغ تجبيرا  
ه وقد رأى العدو  
واسلكوا للحق  
قا عليها المرء  
« تبت يدا اليتيم  
س متى دعاء الق  
من قديم قد  
في ديار الناس غ  
من يفي سلبا ونه  
ياي العدو فخر  
م لواءه شرقا وغ  
وتجمعوا للشر ال  
من كسوس البقر  
حصونكم تنهار  
ما كان من صل  
محمد عبد الخالق ندا فيت



اشراف الشعراء

عبد الله شمس الدين



## معجزة الزمان

• ان يستطيع قلبي هذا ان يرثي سيدة الفناء العربي ، وها هي ام كلثوم ترثي نفسها •

انا سلوة العشاق في ليل الضنا  
وصديقة الضعفاء والفقير  
انا غنوة الأيام في دنيا الأسى  
ورفيقة الأبطال في سيناء  
انا بحر حب بالمحبة دافق  
أوفى العطاء ولا يرد عطا

\*\*\*

انا غرة الفن الأصيل وقمم  
المجد الأثيل وراحة الشعر  
فاذا قضى الرحمن أمرا مبرما  
وسكنت رمسى فانشروا لا  
لا تنشروا دمع العيون فاني  
من قبل فرقتنا كتبت ردا

بل شيعوني بالفناء ورددوا  
مصر التي في خاطري ودمي

محمود عبد العال السيد  
السنبلاوين/دقهلية

نادى الأحبة أن اردت لقائي  
وأدع الليالي واستمع لفتائي  
انا من عرفت الله منذ طفولتي  
وجعلته جاهي وحسن ضيائي  
انا من مدحت المصطفى خير الوري  
ونجحت في قولي أبا الزهراء  
انلا حرة .. عربية .. مصرية  
أرسييت في دنيا الفنون بنائي  
انا بنت مصر .. انا التي أحببتها  
ووهبتها طسول الزمان وفائي  
انا قريتي تدعى «طمای» ومركزي  
« سنبا : لوين » وأهله ابنائي

\*\*\*

انا من شربت العلم من أهل التقى  
وقطفت ورد الصبر من بلوأي  
انا من زرعت الأفق وردا للوردي  
ونشرت عطر الحب عبر سمائي

ابنك - أنا شهيم الأصيل  
اللى على ترابك قعد

\*\*\*

ابنك أسد تحت السلاح  
عمرى وهبته للكفاح  
ما يمينيش الم الجراح  
مدام فؤادك ينسعد  
يا مصر يا أعظم بلد  
فى حبك القلب أتولد  
ابنك - أنا شهيم الأصيل  
اللى بما غنى لك مدد

\*\*\*

ابنك - ف أحضان الرمال  
فوق المعابر ع القتال  
بالعزم حققت المحال  
من أجمل عزك يا بلد  
يا مصر يا أحلى بلد  
فى حبك القلب أتولد  
ابنك - أنا شهيم الأصيل  
ابنك أنا - قلب الأسد

أحمد أحمد الرئيس



## الشعر الشعبى

أجمل بلد

يا مصر - يا أجمل بلد  
فى حبك القلب أتولد  
ابنك أنا شهيم الأصيل  
اللى فى محرابك سجد

\*\*\*

ابنك - بطل على مدفى  
أمين وحوارس موقى  
يا نسمة روحى وارجمى  
وسلمى لى ع البلاد  
يا مصر يا أحسن بلد  
فى حبك القلب أتولد

## الجيش والشعب

ما حيهدى لحظة .. ولا عن هدفه يتراجع  
وشمس يوم الانتصار بادية لا بد تبان  
الشعب صامد يا جيشنا ف جهته جوة  
من أسنا قبلى لحد القاهرة لفة  
مشحون غزيرة وهمة عالية ومروة ..  
ويومى بيزيد حقيقى مقسدره وقوة  
وبجته فى اللى اتسرق منه وضرورى يعود  
حالف ليثبت لكل الدنيا ايه هو !!  
سليمان مجاهد وردة - سندوب - المنصورة

جيشنا يا ابو انهم .. يا للى أمننا فيك  
لى جميع الأمم .. شاورت بايدها عليك  
فى النهاردة الجميع .. فى بلدنا معجب بيك  
تفر انت اللى رايع تصمغه باديك  
سمع يوم الفرح انت اللى حقيقده ..  
سوره جميع كل الدنيا من حواليك  
\*\*\*  
جيشنا شعبك معاك وافق فى كل مكان  
الجهة جوة بقى م المنزلة لأسسوان  
باعدة .. وجامدة بتتجدى بكل ايمان  
لكل حالف يمين .. مهما جرا أو كان

# حكمة الخلق والعبادة في ضوء القرآن الكريم

أرب  
دين

بقلم : حامد بدر

خلقه ورزقه وأحياه وأماته ، ثم هو سبحانه يبعث من في القبور ويجازيهم في الآخرة على ما عملوا في الدنيا : (( أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم التبثا لا ترجعون )) الآية ١١٥ من سورة المؤمنون .

قاله سبحانه وتعالى ليس محتاجا الى عبادة المخلوق اباه ولكن المخلوق محتاج الى عبادة ربه .

وإذا كان الله سبحانه يأمرنا بعبادته فلأنه وحده هو المستحق للعبادة دون سواه ويبيده الأمر كله ، ولأنه سبحانه لم يخلق الجن والإنس ليضيعهم أو ليتركهم في تيه ، وإنما خلقهم ليلوذوا به ويلتجئوا اليه ويطمئنون الى أنهم في رعاية دونها كل رعاية وفي عناية دونها كل عناية ، وفي رحمة دونها كل رحمة ، وعناية الله ، وحسبنا أن الله سبحانه هو رب الخلق جميعا ، وهو رب الأرباب ، وملك الملوك وولي الأولياء . فإذا كان منا من أولى الأمر من يارون بعض الأمور فإن الله سبحانه يلي كل أمر بقدرته وهو ولي المؤمنين وهاديهم (( الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور )) .

الآية ٢٥٧ من سورة البقرة .  
وفي قوله تعالى : (( وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون )) أشعار للجن والإنس بأنهم في أمان فليفرحوا بهتم العبادة التي تنظم حياتهم وتنظفها من الآثام والفضائل والضياع .

ومما يقوله بعض ذوى الأفهام المريضة والملاحدة : ان الله الذي لم يخلق الجن

لماذا خلقنا ؟ سؤال يسأله الموحدون والملاحدون ، فأما الموحدون فيسألونه لتطمئن قلوبهم ، وليزدادوا إيمانا . أما الملاحدون فيسألونه لأنهم يريدون أن يثيروا جدلا حول الجواب المعروف من قول الله تعالى : (( وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون )) .

الآية ٥٦ من سورة الذاريات .  
ويقفز الى الأذهان سؤال آخر قد يسأله الموحدون ، وكثيرا ما يسأله الملاحدون الملاحدون ، وهو ولماذا نعبد الله ؟

والجواب على هذا السؤال يمكن إيجازه في جملة واحدة . ولكن زيادة الإيضاح تدعونا الى الأسهاب والتفصيل فنقول : ان العابد الحقيقي يجب معبوده حبا قدسيا يصل الى مرتبة من التقديس والتزوية المعبود هي العبادة . ولا يقبل عقلا أن يحب الإله ويعبد كرها ، وإنما يحب ويعبد عن اعتقاد وإيمان ويقين بأن المعبود له من أنوصف والكهال المطلق ما يحب العابد فيه أشد الحب : (( والذين آمنوا أشد حبا لله )) .

الآية ١٦٥ من سورة البقرة .  
والصداقات عموما هي الطاعات ، ولكل عبادة حكمته التي شرعت لأجلها ، وتكمن في أدائها النفع ، وفي تركها الضرر . ولا شك في أن المؤمن يجد راحة وطمانينة وأمنا وهو يسلم الأمر لربه ، لأنه يغنيه عن سواه (( ليس الله بكاف عبده )) الآية ٣٦ من سورة الزمر .

والإحسنى إلا يعبدوه إنما خلقهم لیسخرهم لعبادته ، ويستأولون : وما الحكمة فى ذلك ؟ ونسوا أن عبادة الله تشريف من المعبود لعباده وأنه لم يكلفهم عبثاً ولا شططاً ولا عنتاً ولا مشقة . كل العبادات تنظيم وتنظيف ، فتحن المسلمون إنما تعبد الله وحده لئلا تتجرر من اللجوء إلى سواه ، فلا استعباد من مخلوق لمخلوق ، إنما المعبود بحق هو الله الذى لا اله الا هو ، وهو سبحانه الكفيل بالرزق والموت وبالحياة ، فلاله وحده العبادة ، ومنه وحده العون والهداية : (( اياك نعبد و اياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم )) .

الآيتان ٥ ، ٦ من سورة الفاتحة .

الم يسخر الله الخاق للعبادة بل أدخلهم بالعبادة فى كنفه ورعايته ، وسخر لهم ما فى الأرض جميعاً : (( وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون . وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون . لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون )) .

الآيات ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ من سورة يس .  
 (( أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون . وذللناها لهم

فمهما رغبهم ومنها ياكلون . ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون )) .  
 الآيات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ من سورة يس .  
 وقد يقول قائل : اننا نعصل لنعيش ، ومن العمل نرتزق ، ونقول له : ان الله أمرنا بالعمل والسعى لحكمة ، ولكنه تكفل بالرزق . فالإنسان مخلوق من العدم بأمر الله وقدرته ، وائتبات يخرج من الأرض بأمر الله وقدرته ، وإماء ينزل من السماء بأمر الله وقدرته : (( أفرايتم ما تمنون . أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون . نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين . على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فى ما لا تعلمون . ولقد علمتم النشأة الأولى فاولا تذكرون . أفرايتم ما تحضرون . أنتم تزرعونها أم نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناهم حطاما فظلمت تفكهن . انا لمفرمون بل نحن محرومون . أفرايتم الماء الذى تشربون . أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون . لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون . أفرايتم النار التى توردون . أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ))  
 الآيات من ٥٨ إلى ٧٢ من سورة الواقعة .

## عظمة الرسول (( بقية ))

والابد وان نبى الاسلام هو امام الانبياء وحامل لواء الحق من بداية أمره الى نهاية مستقره

ولئن كان نبى القرآن عربيا بحكم المولد واللسان : انه ليس وقفا على أمة دون أمة من حيث التعاليم والتشريع وميراثه ملك الناس جميعا على سواء .

وحق القيام على دعوته يجب على كل من تلبغه آياتها : وأوحى الى هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ ))

فاذا افتخرت أمة بأن النبى منها فلتفتخر الامم جميعا بأن النبى لها :  
 (( وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ))

ابواب السماء فلن ينزل ملك بوحى ، ولن ينزل من الملائكة الا على نبي

وعلى الناس من كل جنس ولون أن يستمعوا فى هذا القرآن الى الحكمة الاخيرة من هدى الرحمن :

(( لا تبدل لكلمات الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ))

هذه الرسالة اذن باقية مع الزمن مابقى الزمن فصاحبها نبى الخلود

واذا علمت انها استوعبت كل ما فى الرسالات الاولى من اصول ثابتة بعد ان نعت عنها خرافات الجهلة من الاتباع واكاذيب الدجالين من رجال الدين وعلمت ان الاسلام فى جوهره التقى دين الازل



# قضية الألوهية بين الفلسفة والدين

# الله والإنسان

تأليف : عبد الكريم الخطيب  
عرض : بكر رشوان

هذا الكتاب ( الله .. والإنسان ) قد سبقه أخ له من قبل ، كان موضوعه البحث عن الله ، وما وقع في العقل الإنساني من تصورات ومفاهيم لذات الله وصفاته .. وقد تعددت وجوه النظر الى الله ، واختلفت بالناس السبل الى الاله المعبود ، فكانوا في ذلك طرائق قديدا .. بين مؤمن بالله ومنكر له ، وشاك فيه .. وكان أن تشكل من هذه المواقف عدة قضايا شغلت عقول الناس جميعا فردا فردا وأوقفتهم كلهم واحدا واحدا بين امتحان رهيب ، كان لابد لهم من دخوله ، والاجابة عن عديد من الأسئلة التي تتردد في خواطر الناس وعقولهم : من مؤمنين وملحدين على السواء ... ما الحياة ؟ وما الموت ؟ .. ما النفس ؟ وما الروح .. ما البعث ؟ وما القيامة ؟ .. ما الحساب ؟ وما الميزان ؟ ما الجنة ؟ وما النار ؟ ... هذه بعض الأسئلة التي تلج على الانسان وتلقاه دائما على غير موعد .. وفي كتاب ( الله .. والإنسان ) الذي كتبه الأستاذ عبد الكريم الخطيب عرض مبسوط لهذه القضايا وشرح واف مجايد اخترف المذاهب والآراء فيها .. من مؤمنة وملحدة ، وروحية ومادية ، وسماوية وأرضية .. على امتداد الحياة الانسانية في أزمانها وأوطانها .. ثم أنه كتاب ينتصر آخر الأمر لقضية الايمان .. فان كنت من المؤمنين ازددت ايمانا الى ايمان ويقينا الى يقين .. وان كنت على غير سبيل المؤمنين فهو دعوة بالحسنى الى الايمان ، وبلاغ مبين لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ..



الجنة وعذاب النار ؟ هل هي حسيات أو معنويات ؟ هل هما خالدان على التأييد أو التوقيت ؟ وهذه الابحاث قد لا يستريح اليها بعض الناس وقد لا يرضى عنها البعض الاخر .. فاما الذين لا يستريحون فهم اولئك الذين يرون الجد في الامور واحتمال التبعات

وهذا الكتاب يتناول مباحث هامة وحيوية تشغل بال القارئ في كل زمان ومكان .. انه يبحث : في الايمان والاحاد .. في الحياة والموت .. في النفس والروح .. في البعث والقيامة انه يسأل : البعث أسيكون بالجسد أو بالروح ؟ .. وما هو نوع

في الحياة ضربا من الشقاء وبحسبون اليقظة من النوم ومواجهة العين لصفاء النهار نقلة الى عذاب السعير .. ان الحياة عندهم رحلة في زورق من زوارق الاحلام .. !

واما الذين لا يرضون عن هذا البحث فهم اولئك الذين يرون في أنفسهم أنهم عمليون أو واقعيون لا يحيون الا في الواقع ولا يتعاملون الا مع ما تراء أعينهم وتلمسه أيديهم وتحتويه جيوبهم .. !

ويجب الاستاذ عبد الكريم الخطيب على هؤلاء وهؤلاء بقوله : أقولها صراحة .. انه لن يجد الأولون في هذا البحث حكايات من « الف ليلة » تنقلهم على بساط الريح الى وادي الاحلام حيث يحيون هناك حياة زاهية معجبة من الاماني والاهام .. ! ولن يجد الآخرون في هذا البحث موائد منصوبة « للقمار » مفتوحة للمضاربة ، موائد منصوبة « للقمار » للتصفية .. ان مافي هذا البحث هو شيء مختلف تماما عن كل هذا اختلافا بيّنا .. فهذا البحث يتناول قضية « ما بعد الحياة » فهو يبحث في الموت وفي النفس وفي الروح وفي الحياة الآخرة وما يقع فيها من جزاء .. ويبحث في النار وأهوالها وفي أحوال أهلها وفي الخلود في النار وما يتصلبه ، وفي الجنة وما أعد لأهلها من نعيم مقيم .. وكل مسألة من هذه المسائل هي « قضية » اختصم فيها الناس وجادلوا فيها وجاءوا على ذلك بلبا عندهم من حجة وما لديهم من دليل دون أن يجتمعوا على رأى أو يصلوا الى غاية ينتهى عندها الجدل وتنفض بعدها سوق الخصام !

بل ان موقع الخصام لا يزال كل يوم يزداد ويتسع من كلا طرفيه .. طرف الانصار وطرف الاعداء .. على السواء .. !

## النفس .. الروح .. العقل :

ليس الإنسان مجرد حيوان يتنفس ويتغذى ويتوالد .. كلا .. ففي الإنسان اضافات كثيرة تجعل منه كائنا آخر متفردا بقوى لا يملك منها عالم الحيوان شيئا .. ! قوى غير محسوسة وغير معلومة تلبس بالإنسان وتعمل فيه .. انها « ذات » الإنسان أو هي « الانسانية » في الإنسان .. ثم انه حين رأى الإنسان ظاهرة الموت تقضى على الاحياء وتدمر الاجساد امتلا قلبه هبا وكمدا اذ رأى هذا المصير الذى سيصير هو اليه والذي يلفه في رداء العدم

ويذهب بتلك « الذات » التى يقول عنها انها « انا » .. ان الإنسان يخاف الموت لانه صائر به الى العدم والى فقدان هذه الذات التى الفها في حياته وأطمأن بصحتها .. والاحتفاظ بالذات كان هو نفرة الضعف التى دخل منها ابليس على سيدنا آدم وقاده الى عصيان ربه فاكل من الشجرة المحرمة لينال الخلود وينجو من الموت .. !

وظل الإنسان يبحث عن تلك القوة التى تصنع ذاته وانسانيته الى أن وصل العقل البشرى الى نتيجة هي أن هناك شيئا لا يدركه النظر .. ندركه بعقولنا ولا نراه بعيوننا ليس بمادة ولكنه يسكن الاجسام الحية .. ذلك هو الروح أو النفس وهى التى تمنح ما تحل فيه حركة وحياة فاذا انسلخت فلا حركة ولا حياة .. !! ان ظاهرة الموت قد ارت الانسان أن شيئا خفيا هو سبب الحياة فاذا فارق الانسان سكن ومات .. ثم يعود فيرى في الاحلام شخوص الموتى الذين دفنهم بيده ..

والحديث عن النفس أو الروح ذو صلة وثيقة بقضية « البعث » أو الحياة بعد الموت . وهنا تفتح أمام الإنسان مسائل كثيرة للبحث .. ماهى تلك القوة المفارقة ؟ واين تذهب بعد مفارقة الجسد ؟ وكيف تعود اليه .. اهى ولادة جديدة في ثوب جديد أم هى الثوب القديم تلبسه الروح ؟ وهل الخلود أو البعث لهذه القوة الروحية وحدها ؟ أم لها وللجسد ما ؟ ويبدأ المؤلف البحث من بدايته فيتعرض لآراء قدماء المصريين وفلاسفة الهند والفلسفة اليونانية عند فيثاغورس وزنون وسقراط وأفلاطون وأرسطو ثم فى الفلسفة المعاصرة عند لوك وبيكون وبرادلى وبرجسون .. الخ حتى يصل الى مفهوم النفس والروح فى الاسلام .. فقد تحدث القرآن الكريم عن الروح وعن النفس وعن العقل ففكر آثارها وعدد مظاهرها دون أن يدخل فى الحديث عن شيء من طبيعتها وتكوينها .. ثم يتحدث المؤلف عن آراء ابن سينا والغزالي وابن مسكويه وابن الخطيب واخوان الصفا ثم يتعرض لفلسفة الفيلسوف المسلم محمد اقبال ويخلص من كل ذلك الى ان الاجابة الحاسمة هى ماجاء به القرآن الكريم حين قال : ( قل الروح من أمر ربي ) صدق الله العظيم .

## البعث .. الميعاد .. القيامة

في بداية هذا الباب يستعرض المؤلف - كعادته - الفكرة في الأديان السابقة على الإسلام مثل الديانة الفرعونية والديانة الفارسية والديانات الهندية ثم يتحدث عن البعث في نظر الفلاسفة من أمثال فيثاغورس وهرفل الحكيم ونبأوقليس وغيرهم حتى يصل إلى الأديان السماوية فيقول إنها دعت الناس إلى الإيمان بالبعث وجعلت الإيمان به إيمانا بالله فمن آمن بالله ولم يؤمن بالبعث فقد هدم إيمانه لأنه أتكر عدل الله ومجازاته المحسن بأحسانه والسيء بأسأته ولأنه أيضا أخلى نفسه من أوامر الله ونواهيه التي هي مناط الحساب والجزاء .. واتباع الديانات السماوية الثلاث : الموسوية والمسيحية والإسلامية يؤمنون بالبعث وبالحياة الآخرة وبالْحساب وبالجنة والنار ..

وهناك أمران أولتهما الشريعة الإسلامية غاية اهتمامها واختصتهما بالزيد من الشرح والتوضيح وهما : الإيمان بالله ، والإيمان باليوم الآخر .. والقرآن الكريم يجمع - في أكثر من موضع - بين الدعوة إلى الإيمان بالله واليوم الآخر ..

ولقد وقع خلاف كبير بين علماء المسلمين وفلاسفتهم حول الصورة التي يقع عليها البعث .. أم هو بعث بالروح وحدها ؟ أم البعث بالجسد والروح معا ؟ .. ولكن الإسلام لا يعنيه أن يعرف المسلم من أمر البعث إلا أنه واقع لا شك فيه .. أما الصورة التي يقع عليها فذلك أمر لم يلتفت إليه الإسلام ولم يلتفت أتباعه له لأنه لا يؤثر في عقيدة المسلم ولا يغير من سلوكه إن كان البعث بالروح أو بالجسد .

## الجزاء .. الجنة .. النار

الفلسفة المادية في جميع العصور قائمة على أن لا حياة وراء هذه الحياة الدنيا وأن هذه الحياة تعطى الناس بقدر ما تأخذ منهم أو أن أعمالهم نفسها تحمل في طبيعتها الجزاء المناسب لكل عمل .. فالعمل الطيب يعقبه الرضا والسرور والعمل الخبيث يسلم إلى الحزن والألم .. !

وربما يسأل بعض من يؤمنون باليوم الآخر : ماذا لو وقع الجزاء بين الناس في الدنيا ؟ فإله سبحانه وتعالى قادر على أن يسوى حساب الناس

في هذه الحياة ويوفى كل عامل جزاء عمله .. المحسن بالأحسان والسيء بالإساءة .. ؟ !

ونحن نسأل على أي وجه يسوى هذا الحساب ؟ هل يكون ذلك بأن ينال الفقير نصيبه من الفنى والمريض يلبس ثوب العافية . والمقتول يعود إلى الحياة ليقتل قاتله . والمظلوم يصبح ظالما . والمفلوب يمسى غالبا ؟ وهكذا .. أليس كذلك تكون تسوية الحساب ؟ ! فأى حياة هذه الحياة ؟ أنها ليست الحياة التي يصلح فيها شأن الناس ويتحرك فيها وجودهم .. إن الناس يعيشون في هذه الحياة المفترضة وكتابهم لعب بلا إرادة ولا تفكير ، كلهم على سمت واحد لا فرق بين إنسان وإنسان فلاغنى ولا فقر ولا صحيح ولا مريض ولا قوى ولا ضعيف .. إنه لكي يكون الحساب هنا عادلا بينهم يجب أن يكونوا كالنا واحد .. أمأوهم أكوأن .. كل منهم عالم قائم بذاته له وجوده وله تفكيره وله مشاعره وله سمعه في الحياة فإن التسوية بينهم في الحياة هي اليد الخفية التي تفسد ذلك الجهاز الذي يدفع بالعجلة الإنسانية ويحركها في كل اتجاه . وتجمع الديانات السماوية الثلاث على أن الجنة هي مقر الثواب وأن النار هي مثوى العقاب . وقد ذكرت الكتب السماوية الثلاثة - التوراة والإنجيل والقرآن - أوصافا للجنة والنار كما ذكرت أهل هذه وتلك .. وحددت الديانات نعيم الآخرة بأنه فوق أن يصفه الواصفون أو تحيط به الظنون .. فإنها قد صورت عذاب الآخرة بأنه العقاب الذي لا يحيط به وصف ولا يدركه خيال .. . إن الآخرة غير الدنيا .. وما في الآخرة غير ما في الدنيا .. ! إن الآخرة هي عالم الروح الذي لا يحويه زمان أو مكان .. كل شيء ينطلق كيف يشاء إلى ما يشاء .. وعلى هذا كان نعيم الجنة وكان عذاب النار .. لا حدود للنعيم ولا حدود للعذاب .. كل ما يقع وما لا يقع في الوهم من ألوان النعيم أو صنوف العذاب فهو حاضر لاهل النعيم وأهل العذاب ..

ثم يستعرض الكتاب بعد ذلك رأى الإسلام في عذاب الآخرة ويلقى سؤالين هامين هما : هل العذاب في الآخرة مخلد أو موقوت ؟ هل العذاب حسى أو معنوى ؟

ويقول أن الذى يقرأ الآيات التى تحدث فيها القرآن عن النار وأصحاب النار لا يملك نفسه من أن تجيش بها مشاعر الفزع وتستولى عليها غمرات

معا في كتابه تهاقت الفلاسفة فانه حين يتخلى عن عقله الفلسفي ويتحول الى العالم الصوفي يبدو له الأمر على صورة أخرى فيقرر أن الجزاء الآخروي جزاء روحى أى يقع على الروح وحده .

أما عن السؤال : هل العذاب الآخروي خالد أو موقوت ؟ فانه يجيب بأن الآخرة عند جميع المؤمنين بها هي دار الخلود فاذا صار اليها الانسان نزل منازل الخلد . . والخلود في منازل الثواب في جنات النعيم أمر مسلم به عند جميع المؤمنين . . أما الخلود في منازل العقاب في هذا السعير فقد تنازع الناس فيه وهذه المنازعة على صورها جميعا ليست الا طمعا في رحمة الله والا عن ثقة في لطفه بعباده واحسانه اليهم . . اذ هو الخالق وهم صنعة يده وغرس فضله وانعامه . .

الرجل من لفتح هذا اللهب الذى يندلع من كل حرف أو كلمة من الحروف والكلمات التى ضمت عليها آيات العذاب في القرآن الكريم . « والسنة المطهرة قد تولت من جانبها توضيح هذه الصورة الواضحة لتؤكدنا وتزيد في وقعها على النفوس » .

ثم يتحدث الكتاب عن الخلاف الواقع بين الذين يقولون بأن العذاب حسى والذين يقولون بأنه معنوى فالذين يرون أن البعث للروح وحده يرتبون على هذا طبيعة الجزاء فتكون من أجل هذا جزاء مناسباً للروح وهو الجزاء المعنوى وحثتهم على هذا ان الروح من عالم ما وراء الحس والمادة وانه لا يتعامل الا مع المعنويات التى هي وراء الحس والمادة . . والامام الغزالي مع أنه يقول بالبعث الروحى والجسدى

## حول كتاب

# القصص الدينى في مسرح الحكيم

تأليف : الدكتور ابراهيم درديرى

أصل المسرح في كل أمة ذات حضارة عرفته ، هو الدين والانشاد الترتيلى ، واذا كانت الحضارة الإسلامية الأولى خلال القرنين الثانى والثالث للهجرة قد أغفلت ترجمة المسرح اليونانى لسبب أو آخر ، فإن حضارتنا العربية الحديثة أدركت هذا النقص ، وتقلت المسرح العالمى ترجمة وتمصيرا وتعريبا في البداية ، ثم تأليفا خالصا بعد ذلك .

ان الإسلام يعصم الحضارات من الانزلاق الى مهاوى الفساد ، كما يحمى الانسان من التندس الى ما يقضب الله والناس .

في ضوء ذلك كله صاغ الدكتور ابراهيم درديرى الصحفى بالاخبار والاستاذ غير المتفرغ بكلية الاعلام والمعهد العالى للنقد الفنى كتابه ( القصص الدينى في مسرح الحكيم ) . والكتاب يهدف الى الواقع الى دعوة صريحة نحو استلهام التراث الدينى الإسلامى في مسرح اسلامى يخدم الدين والحياة في عصر يعيش الانسان فيه شقيا مضطرب السلوك والعلاقات ، ويرنو الى الظمائية وأن تعود المعالم وحدته المعنوية : الاستقلال والحرية والكمال .

ولكن تبقى حقيقة مهمة ، وهي أن لا دخل للإسلام في منع المسرح قديما . بدليل انه لم يمنع حديثا . وبالطبع لا يقال ان الدين يغير موقفه من الأشياء ، كما أننا لا نمنع أن نغير موقفنا من الدين . إذن ليس هناك ما يمنع قيام مسرح ، ودراما ذات أساس اسلامى تكشف - بأسلوب الفن في مخاطبة الجماهير - عن جوهر الدين ومعالجته لقضايا الحياة الخالدة : الحق والخير والجمال . من القصص القرآنى والسيرة النبوية في مسرحه الدينى وتحولت المادة الدينية في مثل مسرحياته أهل الكهف ومحمد وسليمان الحكيم الى اطار يحتوى في ثناياه فكرا فلسفيا وتفسيرا صالحا للحياة لكل عصر وأمة ، وأثبت في الوقت ذاته

# التراث العربي والإسلامي .. في مسرح الحكيم

بقلم : محمد كمال الدين

استمد توفيق الحكيم التراث الإسلامي والعربي في بعض مسرحياته ، ووفق في ذلك كل التوفيق ، لأنه التزم النص القرآني أو الحديث النبوي أو نصوص كتب السيرة والتاريخ الإسلامي ، وساعده على النجاح أيضا أن للحكيم رؤية فنية خاصة تنبع من قراءاته المسرحية الواسعة ، والمناه بتاريخ المسرحية ، وكتابها على مدى التاريخ ، ومشاهداته الواعية لأنار المسرح عند اقامته في فرنسا ، ثم لما تعرضه شتى الفرق الوافدة اليها ، وهو الى جانب ذلك يتابع بجدية وفهم كل التطورات المسرحية في العالم وله فيها صولات وجولات ، والمتتبع لفكر الحكيم المسرحي يجده لا يكتفى بمجرد القراءة ، والمتابعة ، بل يطبق العلم على العمل ، وله في ذلك باع طويل يتجول في كل الألوان ، ويتعرض لكثير من التجارب المسرحية ، حتى أن بعض النقاد يعتبر أن الحكيم يسبق عصره بعشرين سنة على الأقل ، ويلحق بركب التطور المسرحي الى مده الأخير ..



ومن حسن الحظ أن الفكر الديني يأخذ من تفكير الحكيم جانبا لا بأس به ، والذي يقرأ سيرة حياته يجده - كشأن كل مصري - قد نشأ في بيئة مندنية ، والتحق بالدراسة يتعلم القرآن والحديث ، ويحضر المسجد مصليا ومستمعا لسورة الكهف في يوم الجمعة . ولما شب عن الطوق وقرأ التراث الإسلامي قراءة مستوعبة جعلته يتدبر الأحداث ، وتستوقفه بعض المواقف ، ويختار بعضها - بذهن المسرحي المتمكن - فيدير حولها بعض المسرحيات ..

وظلماته وفجواته ، وأشاهد أصحاب الكهف جالسين الفرفصاء وكلهم لا ككل الكلاب على مقربة منهم يشاطروهم عين النصب ، كل تلك الصور كانت تسج خيوطها في نفس يد مجهولة منذ الطفولة ، هذه اليد يد الطبيعة الفنية . وهكذا جمع الحكيم في مسرحه الديني بين الروح والفن ، بين الإيمان والفكر ، ورغم أنه عاش في فرنسا فترة من حياته ، وقرأ التراث المسرحي اليوناني ، إلا أن إيمانه بروحه الشرقي لم

وقد تعرضنا في مقالنا السابق - ( العدد الماضي من هذه المجلة ) - الى تجربة توفيق الحكيم في مسرحيته عن محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحن هنا نتعرض لتجربة أخرى في مسرح الحكيم ، وهي تأثره بقصة أهل الكهف في القرآن الكريم ، وفي هذا يقول : « ان أهل الكهف كتبت في أعماق نفسي منذ سمعت سورة الكهف تتلى يوم الجمعة في المسجد وأنا صغير ، ولقد كان الفقيه يرتل وأنا ساهم أرى في الهواء الكهف

يتزعزع ، وفي ذلك يقول أن النفس الإنسانية إذا صفت وتجردت ارتفعت وعلت وانتهت الى العالم العلوى ، الدين والفن يرفعان الانسان الى هذا العالم ، ومن هنا كان الانبياء والفنانون رسل الحقيقة في الوجود ، والاشيياء كالفنانين لا يصلون الى الحقيقة متجردين عن شخصيتهم ومن هنا كان اختلاف مظاهر الديانات وصور الفنانين ، ويرجع ايمان الحكيم بالاسلام الى أنه دين فطرى بسيط كل ما فيه خالص يستقيم مع قانون الطبيعة ، وهذه ميزته على بقية الأديان ، وما اضافه الفن للحكيم ، هو أنه زاد من ايمانه بالدين وجعله قابلاً فنياً يصب فيه فكره الإسلامى فى اطار مسرحى يقبله رجل الدين ، ورجل المسرح فى وقت واحد ، ولعل اعتقاده فى الحماية الطاهرة السيدة زينب ما زال حتى الآن وقوده الروحى يذكره بمنابعه الأصيلة ، فيجعله يؤصل ما بدأ ... فهل يستجيب ؟!

ومسرحية أهل الكهف هى المسرحية الأولى للحكيم التى يستند فيها تراننا الإسلامى ، وقد استعان فى فكرتها بأسطورة تاريخية بدأت وجودها عند الطوائف المسيحية الشرقية ، وقد ذكرها جيبون فى الفصل الثالث والثلاثين من كتابه قيام وسقوط الامبراطورية الرومانية ، وهذه الاسطورة نصبت فى قالب قصصى بليغ فى القرآن الكريم فى سورة الكهف من قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ( الآية ٩ ) ، الى قوله تعالى : (( قل الله اعلم بما لبسوا له غيب السموات والأرض أبعث به وأسمع ما لهم من دونه من ولى ولا يشرك فى حكمه أحدا )) ( الآية ٢٦ ) ، وعلى مدار هذه الآيات الكريمة نعرف طرفاً من القصة ، والحكمة منها ، وقد أتى المفسرون المسلمون فترسبوا فيها مستوحين الأساطير الشعبية المسيحية عن أهل الكهف التى تتفق وهيكل القصة القرآنية . ولقد استمد الحكيم فكرته من القرآن والتفاسير ، فمن تفسير النسفى استمد أسماء أهل الكهف : مشيلينا وبليخا ومرنوش ، واسم الكلب قطمير ، واسم المكان : الرقيم ، ومن البيضاوى أخذ خطوط فكرة المسرحية .. وقد كتبها فى خريف عام ١٩٢٨ وطبعت للمرة الأولى عام ١٩٢٢ ، ومما يذكر أن المسرحية قد عرضت مخطوطة على بعض المفكرين لابداء الراى فيها ، وكان الدكتور حسين فوزى أول شخص طالعها وعلق على هوامشها بآرائه وملاحظاته الفنية ، ومرت من بعده على نفر من اديباء المدرسة الحديثة حتى انتهت الى الدكتور محمد

عوض محمد استاذ الجغرافيا بالجامعة المصرية فى ذلك الوقت ، وقد أوصلها الى طه حسين الذى قرأها وانفعل بها وعدّها قطعة من الفن الخالص ، وكتب عنها مقالا فى جريدة الوادى اعتبرها فيه حدنا فى تاريخ الأدب العربى ، وتضامى - مع أعماله الأخرى - أعمال فطاحل اديباء الغرب .

وبعد أن اطمان الحكيم الى راى النقاد طبع مسرحيته ، بل طبع منها نسخا خاصة وزعها على الأديباء والنقاد فى مصر والعالم العربى ، ثم عرضت المسرحية ممثلة على خشبة المسرح القومى عند انشائه عام ١٩٣٥ وأخرجها زكى طليمات ، ثم أخرجها بهد ذلك كل من فتوح نشاطى ونبيل الألفى وظلت تمثل الى عهد قريبه وهى تتكون من أربعة فصول ، نرى فى الأول الكهف بالرقيم يسوده الظلام والسكون ، ونكتشف أن به ثلاثة أشخاص هم أهل الكهف : مرنوش ومشيلينا اللذان فرأ بدينهما من مذابح دقيانوس الوثنى ، ونجد الراعى بليخا الذى كان مسيحيا متخفيا ودل صاحبيه على هذا الكهف واختفى معهما هو وكنبه ، وتعرف من الحوار أن الثلاثة ناموا نوما طويلا لا يعرفون مده ، وأن كان القرآن الكريم حدده بثلاثمائة سنة وتسع سنين ، ويحكى كل منهم ذكرياته قبل اللجوء الى الكهف ، وينتهى الفصل الأول بافتحاح رجال دقيانوس الكهف ومعهم أهل طرسوس ، وما أن يروا الفتية حتى يتراجعوا مذعورين .. وفى الفصل الثانى يصل الفتية الى القصر ، وهناك يلتقى مشيلينا بريسكا التى تشبه خطيبته قبل بعثه فتدفع منه الفتاة ، ويدرك بعد الشقة الزمنية فيقرر العودة لحلق شعره وارتداء ملابس الفارس ليقابل بريسكا ، وفى الفصل الثالث يترقب فتاته ، بينما يفاجأ مرنوش بعدم وجود منزله فقد وجد مكانه سوقا للسلاح ، كما يحاول مشيلينا استرجاع حب الفتاة له ، وفى الفصل الرابع تعود الى الكهف وقد آمن الفتية بعدم جدوى وجودهم فى عصر غير عصرهم ، وأنهمكهم التعب ، ويموت بليخا ، ثم مرنوش ، ونأتى بريسكا لتموت مع مشيلينا لأن روحها ارتبطت بروحه ، وتنتهى المسرحية وقد مضى أهل الكهف كما أتوا ، تاركين لنا أمر حل اللغز ، أهو حلم أم حقيقة ؟ وما الحياة وما الموت ؟ وما الزمن وما التطور ؟ ولكن التمتع فى القصة القرآنية ، والمسرحية بأحداثها يجد أن الزمن يحتل منها المقام الأول .



# بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلوبكم الحسرة . . مرحبا بنفوس قلبك المؤمن . .  
●● مرحبا بأشراقه روحية خالصة . . فهذا الباب منك واليك ●●

الصبر الجميل

تكون منارا لنشر الاسلام واخراج كنوزه بالعمل كل العمل والكلمة الصادقة كما قال - تعالى « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

فالوقت لن يتركنا سدى وعلى العلماء المسلمين أن تكون كلمتهم واحدة نحو الاسلام وأن يتركوا خلافهم السيط لكي تعلق كلمة الله . وقد قال الله سبحانه وتعالى : « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله أن ينم نوره ولو كره الكافرون » .

محمد مسعد عبد الله

اثيوبيا اديس أبابا

صور وحكايات

خير الكلام

« يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون » .

خير الهدى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المسكين بهذا الطواف الذى ترده التمرة والنهران واللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يفتيه ولا يفتن له فيتصدق عليه » .

دينا

ذكر أن عبد الرحمن بن زياد لما ولى خراسان حاز من الأموال ما قدر لنفسه أنه او عاش مائة سنة ينفق في كل يوم ألف درهم على نفسه أنه يكفيه . فرؤى بعد مدة وقد احتاج الى أن باع حليته مصحف واتفقهها .

تغفر الطفلة ذات الخمس السنوات في رداؤها الاحمر ، وترتمى في أحضان الحاضرات ، وتوسل أن تعطىها أمها قطعة ( شيكولاته ) ، وأمها تستقبل العزيات في ملابس الحداد ، وتتنزع كلمات الجمالة انتزاعا ، بينما تتحدث دموعها عن زوجها الراحل والد الطفلة التى تركها في خضم الحياة .

ويسرح خاطر العزيرين ويتمنون لو أمهل التوفى حتى يربى هذه الطفلة .

ترى لو مات والدها وهى كبيرة . . شابة مكتملة الوعى . . أكان ذلك خيرا لها ؟ ألم تتفاد بمشيشة القدر وهى صغيرة ألم اليوم ، وجزع القدر .

ومن هنا أليس الاجدر بنا عند وقوع المصيبة أن نستسلم ؟ ونضبط عواطفنا ، ونسد كل المنافذ التى تعلق نفوسنا . . بالصبر الجميل .

ان هذا دون شك يكون أفضل تفكيرنا وايماننا . واليتم وذو الابوين من الابناء على حد سواء فى رعاية الله وهو نعم الكفيل .

محمد برهام

أمين عام جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

الإسلام علم وعمل

ان ما يسعد المؤمن هو ثقفه بالدستور الاسلامى من جميع النواحي دينا ودنيا ولكن للاسف الشديد فاننا لا نتبعه كما أنزل . ونحن في عصرنا هذا عصر المادة والالحاد . أشد ما تكون حاجة للعودة الى جوهر الاسلام وحقيقته ومن واجب العالم الاسلامى والعربى أن يتصافر بالمال . وبالروح لتأسيس جامعة اسلامية

## رد الظلم

وقف يهودى لعبد الملك بن مروان فقال : يا أمير المؤمنين أن بعض خاصتك ظلمنى فاتصفتنى منه .  
وأذنتى حلاوة العدل ، فأعرض عنه فوقف له ثانية فلم يلتفت إليه فوقف له مرة ثالثة وقال : « يا أمير المؤمنين أنا نجد فى التوراة المنزلة على كليم الله موسى صلوات الله عليه وسلامه . أن الإمام لا يكون شريكا فى ظلم أحد حتى يرفع اليه فاذا رفع اليه ذلك ولم يزله فقد شارك فى الظلم والجور » . فلما سمع ذلك الكلام فرغ ويعث فى الحال الى من ظلم ذلك اليهودى فاخذ منه حقه ثم عزله .

## دعه فليقلها

روى أن رجلا خاطب عمر بن الخطاب مرة بقوله :  
« اتق الله يا عمر » فقال ذلك رجلا كان يجلس وقال :  
أقول لأمر المؤمنين اتق الله .. فقال له عمر : دعه فليقلها لى نعم ما قال لا خير فيكم إذا لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نتقبلها .

جمعها : مهندس محمد فرغلى السيد

\*\*\*

## مأساة حائر

أنا طالب جامعى تربيت فى أسرة ضعيفة الإيمان فولدى لا يصلى ووالدتى لا تعرف الصلاة إلا من قريب .. نشأت فى جو غير اسلامى كنت دائما غير واثق من نفسى وأشك فى كل شيء .. ولكنى عندما التحقت بالجامعة بدأت أصلى وأعرف الله حقا وذقت حلاوة الإيمان وأحسست بأن الإيمان جوهره غالية لا يمكن أن تقدر بثمن فكنت حريصا كل الحرص على تادية الصلاة فى وقتها وأنشرح صدرى للقرآن وكنت شغوفًا بقراءة الكتب الدينية .. وفجأة ظهرت قوة فى صدرى تباردنى وتقول : انك درست فى الثانوية العامة نظرية النسوء والارتقاء أى أن الانسان كان فى الماضى عبارة عن خلية واحدة ثم تطور وأن الصدفة هى التى خلقتنى وتقول ان داروين وأضع النظرية عالم كبير والعالم لا يمكن أن يخطيء وبدأت أفكر فى القدر وأفكر فى الله وبدأت أشك فى كل شيء حولى حتى فى نفسى .. وضائق صدرى وأصبحت لا أكف عن البكاء .

## الحسنة والذنب

وعظ عمر بن الخطاب رجلا فقال له : لا يهلك الناس عن نفسك فان الأمر يصير اليك دونهم ولا تقطع النهار سادرا فانه محفوظ عليك ما عملت واذا أسأت فأحسن فانى لم أر شيئا أشده طلبا ولا أسرع دركا من حسنة حديثة لذنب قديم .

## حسن الجواب

قيل للعباس بن عبد المطلب : انت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو عليه الصلاة والسلام أكبر منى وأنا ولدت قبله .

## شجاعة غلام

مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففروا حين رأوه وثبت عبد الله فقال عمر : ما لك لا تفر مع أصحابك ؟ قال : لم أجرم فأخافك ولم يكن فى الطريق ضيق فأوسع لك .

ع . أ . ع

تجارة القاهرة

عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال :

« أوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات هن أحب الى من الدنيا وما فيها :  
قال لى : يا أبا ذر :

– أحكم السفينة فان البحر عميق – واستنكر الزاد فان السفر طويل – وخفف ظهرك فان العقبنة كؤود – وأخلص العمل فان الناقدر بصير .

•• تقول أنك كنت متمسكا بدينك ولكنك بدأ إيمانك تهتز واني لأعجب لك .. أنك لم تقرأ في الثانوية العامة نظرية النسوء والارتقاء .. وانما قرأت منها سطوروا لا تفنى ولا تشبع ولا تصور خفيفة الوجود ولو تأملت ما وصل اليه داروين فما زادك ذلك الا ايمانا وبقينا .. ليس داروين هو نهاية المطاف فاعلم من داروين وأكبر .. علماء الفلسفة الأطباء العالميون كبار المفكرين بل كبار المحندين توصلوا بعد طول البحث والتفكر والتدبر الى أن للعالم ربا واحدا قادرا قاهرا يحيط بكل شيء ولا يحيط به شيء . لن أطلب منك شيئا كثيرا .. خذ فقط آية واحدة من آيات القرآن الكريم في الكون وتبع تفسيرها في كل التفسير وبعد ذلك أخبرني ماذا وجدت .. وصل لا تتوقف عن الصلاة .

## حوار مع حفيذة الخنساء

أكتب لكم رسالتى هذه من أرض الحجاز .. أشكر لجلتكم الرائعة تفضلها بنشر قصيدتى « طوق النجاة »

لقد كان أول ما شد انتباهى هو نموذج الأخت السعودية كآخت مسلمة تعرف معنى الايمان جيدا وتقوم به فعلا وعملا وهى متعلمة وتطرق لمعاد العلم وتبتيقه مشوقة لكى تنهل من روضته وهى محدثة لبقه يصفى عليها الحياء مسحة رائعة من الجمال وفوق ذلك ومع حداثة سنها تجد منهن الشاعرات .. لقد تم تعيينى ببلدة صغيرة تسمى « عيون الجواء » ..

وعندما جئت للبلدة تأثرت في نفسى لكونها تختلف عما ألفته في مصر وعندما ذهبت للمدرسة وفي أحد الفصول قالت لى احدى تلميذاتى واسمها « نورا » يا أستاذة كيف رأيت العيون « تصعد عيون الجواء » .

فاجبتها لقد قلت في العيون :

يا عيون الجوى أسفا

ما لى آراك بلا عيون

وكم كانت دهشتى عندما أجابت على الفور :

كلا بهما عيون ساهرات

أحلت عقالى الى جنون

وانتظرت بعض الوقت ثم قلت لها :

بتيى أين العيون تربتها

فما رأيت سوى جفون

واشتدت دهشتى حين ردت :

ان العيون كواكب درية

يبهر سناها الناظرين

واخذت أقبح زناد فكرى حتى أجازها الحديث

والمناظرة الأدبية العذبة فقلت لها :

عفوا صغفرتى العزيرة انى

ما نلت من حلق العيون

هذا نموذج رائع للأخت المسلمة حفيذة الخنساء ورغم حداثة سنها الا أنها مكتملة عقلا ودينا وعلمها ولا يقوتنى أن أشير الى أن الفتاة السعودية تستشهد باستمرار فى حديثها بآيات القرآن وبأحاديث الرسول الكريم أو بالشعر القديم

رفاهية محمد خليل

مدرسة لغة انجليزية

بالمملكة العربية السعودية

## ردود خاصة

•• الأخ أبو بكر عبد الله العمودى .. دار السلام نترانيا : ان الرسالة الاسلامية تفتح ذراعيها لك ولكل مسلم فى كل مكان ويمكنك أن ترسل لقسم الاشتراكات بالاشترراك السنوى وسوف تصلك النسخة حيث أنت .

•• الأخ خالد خليل السامى .. الزرقاء .. الأردن :

بلغنا رغبتك لقسم الاشتراكات وسنعمل جاهدين لتلبية رغبتك انطلاقا من حرصنا على أن نأخذ بيد الشباب نحو الطريق القويم .  
•• الأخت : مها ابراهيم حافظ .. الكويت :

نشكر لك تحيتك الرقيقة .. وكل تقدير من قارئ ولو كان فى أقصى الأرض هو وسام على صدر أسرة التحرير نعتز به كل الاعتراز ونقدره كل التقدير ونحتفظ له ولصاحبه بكل العرفان ونأخذ منه زادا لجهد أكبر وعمل أكثر لنكون عند حسن الظن والله الوفي .

## خواطر إسلامية

بقلم : عيسى متولى

يوم حصاده :

من اعجاز القرآن الكريم ، فرض الفرائض على نحو يتمشى مع طباع الناس ، ومن الوان هذا الإعجاز ازاء فريضة زكاة الزرع قول الحق تبارك وتعالى : « وآتوا حقه يوم حصاده » ..

ف فرض هذه الزكاة بمجرد جنى المحصول ، وقبل ايداعه المخازن ، أو المحالج ، أو الشون .. خشية التقصير في أداء الزكاة بدافع غريزة الانسان ، ووجه الاقتناء .. فاذا دخلت هذه المحاصيل الى المخازن فكانها انزلت باقفال ضاعت مفاتيحها .. اذ يفري المحصول صاحبه بالكسب الكبير الذى يتطلع اليه ويرتقبه ، فيقتصر في أداء زكاته ، الأمر الذى لا يحقق الهدف المقصود من فريضة الزكاة ..

انه توجيه حكيم ، يقوم على أسس المؤثرات النفسية ، والعوامل السيكولوجية التى يتأثر بها الانسان ، ويخضع لها ..

انه توجيه العليم الحكيم .. ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير !  
**حين تريحون وحين تسرحون :**

وفي سورة « النحل » لالتقى بلون آخر من الإعجاز القرآنى فى تصوير كل واقع ملموس .. وكل أثر محسوس ..

فتقول الآيات الينيات وهى تتحدث عن الانعام : « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » ..

فلماذا تقدم الفعل « تريحون » على الفعل « تسرحون » وقد اعتاد الناس أن يسرحوا قبل أن يريحوا .. فالفدو يسبق الرواح ..

ان السر فى ذلك - كما يقول بعض المفسرين الأجلاء - أن مشهد الانعام الراححة ، أو العائدة ، أكثر جمالا من مشهدها غادية ، أو ذاهية .. اذ تعود محملة بالخيرات ، وقد شبعت بعد جوع ، وهذا أدعى الى تدبر آيات الله فى خلقه ، وشكر نعماته ..

فكما أن الطير تفدو خماسا وتعود بطانا ، فكذلك الانعام ..

الا ان القرآن الكريم ، فى اعجازه التصويرى ، قدم مشهد الرواح على مشهد الفدو ، بصرف النظر عن الترتيب ، ليلفت الأنظار الى عظمة الله خالق كل شىء ، وبلاغة بيانه الحكيم ..

**الوحى الى النحل :**

وفى نفس العرض القرآنى البليغ ، فى سورة « النحل » نلاحظ أن القرآن قد رفع من شأن النحل ، اذ يقول الحق تبارك وتعالى : « وأوحى ربك الى النحل » ..

والوحى اسمى قدرا من الأمر .. فقد خاطب الله نبيه الحبيب « انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح » ..

وذلك تعظيما من قدر مملكة النحل ، التى عرفت بدأبها ، وجميل نظامها ، وحسن تنسيقها لخلابها .. كأنها مملكة علماء مهتدين ..

فلا غرو اذا أوحى اليها رب العزة أن اتخذنى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون .. والله فى خلقه شئون ..



## طرائف وقرآيات :

- من سأل حاجة من أحد فقد عرض نفسه على الرق ، فان قضاهما المسؤول استعبد بها ، وان رده عنها فقد رجع كلاهما ذليلا .. هذا بذل البخل ، وذلك بذل الرد .
- كن على التماس الحظ بالسكوت أحرص منك على التماسه بالكلام .. ان البلاء موكل بالمنطق .
- من ضاق صدره اتسع لسانه ، ومن كثرت كلامه كثر سقطه ، ومن ساء خلقه قل صديقه .
- الكريم أوسع ما تكون مغفرتة ، اذا ضاقت بالذنب معذرتة .
- نزه نفسك عن استماع الخنى كما تنزه لسانك عن الكلام به ، فان السامع شريك القائل .

• قال معاوية يوما لرجل من اليمن : ما كان أجهد قومك حين ولوا عليهم امرأة ( يعنى بليقيس ) . فقال له اليمنى : أجهد من قومي قومك الذين قالوا - حين دعاهم النبي عليه السلام الى الاسلام - : « اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم » ولم يقولوا . « اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا آتية » .. !

• دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، احفظ عني أربع كلمات فيهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ؛ فقال : هاتهن .. فقال لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ، ولا يقرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا ، واعلم أن للأعمال جزاء فائق العواقب ، واعلم ان للامور بقنات فكن على حذر .

• سئل بعض الحكماء : اى الأمور أشد تاييدا للعقل ، وأيها أشد اضرارا به ؟ فقال : أشدها تاييدا له ثلاثة أشياء ؛ مشاوراة العلماء ، وتجربة الامور ، وحسن التثبيت .. وأشدها اضرارا به ثلاثة أشياء ؛ الاستبداد ، والتهاون ، والعجلة .

• قال عمرو بن العاص : ما استودعت رجلا سرا فأفشاه فلامته ، لاني كنت أصيق صدرا منه حين استودعته منه ما أفشاه .

• خرج أعرابي من بلده هاربا من الطاعون . فبينما هو سائر اذ لدغته أفعى فمات ، فقال أبوه يريشه :

طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك  
والتاسا رصدا للفتى حيث سلك  
كسل شيء فأنسل حين تلقى أجلك

فكاهة :

• أخذ الحجاج لصا أعرابيا ، فأمر بضربه سبعمائة سوط ، فكان كلما قرعه بسوط قال : اللهم شكرا .. فاتاه ابن عم له فقال : والله ما دعا الحجاج الى الشهادى في ضربك الا كثرة شكرك ، لان الله تعالى يقول : « لمن شكرتم لأزيدنكم » فقال له : أمدا هو في كتاب الله ؟ فقال : اللهم نعم .. فأنشأ الأعرابي يقول :

يارب لا شكر فلا تزدنى أسرفت في شكرك فأغضب عني  
باعد ثواب الشاكرين منى \*

بلغ قوله الحجاج ، فضحك وخلقى عنه

حسين عليوه

# الحديث

## والسلوك الاجتماعى

● فائقة على احمد صالح ●

(( ايها الملك : كنا قوما اهل جاهلية نعبد الأصنام ، وناكل الميتة ، وناتى الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسئ الجوار ، وياكل القوى منا الضعيف .. فكنا على ذلك ، حتى بعث الله الينا : رسولا منا ، نعترف نسبه ، وصدقته ، وأمانته وعفافه ، فدعانا الى الله : نتوحده ونعبده ، ونخضع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام .. ))

(( أفلم ينظروا الى السماء فوقهم))

آية ٦ من سورة ق .

(( وفي انفسكم أفلا تبصرون ))

آية ٢١ من سورة الذاريات ..

(( أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا))

آية ٢١ من سورة غافر .

(( فانظر الى آثار رحمة الله ))

آية ٥٠ من سورة الروم .

لينظروا فى هذا كله ثم ليتحركوا وفق ما لاح لهم

انهم الحق والصدق والخير والصلاح من غير تقليد

أعنى بلا هدف رخيص .. ذلك أن الاسلام عقيدة

استعلاء ، وانه لمن أخص خصائصها وأولى سماتها

أنها ترفع نقیصة البشر ، وتزىل الفسادة عن الابصار،

بهذه الكلمات الملهمة ، عرض جعفر بن أبى

طالب - رضی الله عنه - عقيدة الاسلام على النجاشى

فاحسن العرض ، وبينها فأجاد النبيين .

وبهذه الكلمات الملهمة خاب مسعى قريش ، وقد

ارسلت وراء أتباعه الآمنين ، وفود الطالبين يروعونهم ،

ويؤرقون عليهم المضاجع فى مستقر لهم - الى حين -

جديد .

وان فى هذه الكلمات الملهمة : لاشراقات باهرة ،

من تعاليم الاسلام ، ونفحات عاطرة ، من هديه الكريم .

أجل : لقد جاء الاسلام الدنيا وهى متداعية

متهالكة ، مائلة للفوضىة ، أهلة بالفساد ، فابقظ أهلها

من سيات ، ووحدهم من شتات ، ووجههم الى التبصر

والادكار ، والتذكر والاعتبار .. فلينظروا فيما حولهم

جميما من ملكوت الله بغير استثناء :

ويفتح مقاليق القلوب ، لانها تبعث في المؤمن بها روح العزة من غير كبر ، وتثير فيه احساس الثقة من غير اغترار ، وترسخ فيه شعور الاطمئنان في غير تواكل .. وكيف لا ، وهى توظف في المؤمن بها المصدقين لها احساسهم بالامانة التى حملوها وحملوا مسئوليتها ، وانها لتفرض عليهم أن يكونوا : وصاة على البشرية الضائعة ، وهداة لقاflتها النائية ، وحملة المشاعل على طول الطريق ، وقادة لهذا الموكب الهانج والتجمع الكبير مهما كانت الأجزاء والعقبات : « ولا تنهوا ولا تحزنوا ، وأنتم الأعلون : ان كنتم مؤمنين » .

وان نظرة واحدة - على روية واعتبار - لهذا الدين المجيد ، لكافية لتبيين منهجه وأثره الذى يحدده في السلوك .. : انه دين الاخلاق الكريمة ، والفضائل الرفيعة السامية ، فهو يدعو الى القيام بالواجبات الشخصية والانسانية ، ويشدد في الاخذ بالقانون الخلقى ، لانه هو الذى يحفظ الدين وينفع الامة ويوفر لها الخير وراحة البال وصلاح الحال .

وانه ليربط الانسان بربه في العبادات التى يشرعها كالصلاة والصيام والذكر والحج والدعاء .. مبنيا آداب كل ذلك وكيفيته التى تركو بها نفوس البشر وتظهر بها قلوبهم ، وتسمو بها ارواحهم .

وانه ليتناول في الناحية الاجتماعية الاسرة والدولة فيشرع مسائل : الزواج والطلاق والنفقة والحضانة ، والموارث واليتامى ، والوصايا والوقف ، ويتناول من ناحية الاداب الاجتماعية : آداب الاستئذان والتحية ، وعدم ابداء المرأة زينتها ، وآداب التلقى والتعامل .. وفي المعاملات - وهى من « السلوك الاجتئاعى » بل انها من صميمه نجد الاسلام يامر بالوفاء بجميع الالتزامات ، وينهى عن اكل الربا ، واخذ أموال الناس بالباطل ، والرشوة ، وبين شكل التعاون فيأمر بكتابة الدين والاشهاد عليه .. ويقض الخطوط العريضة المستقرة للقوانين العامة التى يمكن أن تستنبط بواسطتها الاحكام كما يجد من قضايا وأمور .

ومن ناحية الجرائم الاجتماعية شرع الحدود كحد شرب الخمر ، وحد الزنا ، وحد الردة وحد القذف ، وحد الحراية « قطع الطريق » ويأمر بالقصاص في القتل .

ومن ناحية الجهاد : يبين مشروعيته ، ويتناول العهود والمواثيق ، وأسرى الحرب والفنائم .

ان الاسلام يعنى بالدرجة الاولى باصلاح المجتمع ، وينعى على السليبين الذين لا يؤثرون فيه بالحق والعدل .

انه دعوة للاصلاح حتى آخر لحظة ، ما بقيت في مؤمن بقية من حياة :

جاء في ( عمدة القارى في شرح صحيح البخارى ) بسند حسن عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان قامت الساعة وبيد احدكم قبيلة ، فاستطاع أن لا تقوم حتى يفرسها ، وليفرسها فله بذلك أجر » .

واننى لاتصور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفرس القبيلة التى بيده ، حين كان يقول - وهو يقالب الأوجاع والآلام - في مرضه الأخير : « ايتونى بكتاب ، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا » ولو لم يتمكن من كتابة الكتاب الذى أراد ! نعم ، لقد جاء الاسلام دين حياة وعمل ، ودين سلوك وقدوة .. ورسم للانسان طريق الهدى والحق ، فمن تبعه اهتدى ، ومن خالفه ضل وهوى .. وتتعمل الهداية في اتباع ما يأمر به الدين من قواعد في التعامل بين الناس الذى يقوم على الصدق والامانة .. وان ذلك لمنهج الاسلام ودعوة القرآن حيث يقول :

(( قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهتدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ، ويخزجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم ))

# مجتمع الشباب المسلمين

تقديم : ابراهيم سلام

احتفل المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين بذكرى المولد النبوي الشريف في احتفال كبير شهده فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر ، وعدد كبير من السادة الوزراء والسفراء وأعلام الفكر والثقافة الإسلامية .

الاناشيد الدينية .. وفي نهاية الحفل ، تسلمت السيدة آمنة أم أحمد الحسيني شوشة مصحفا فاخرا هدية الأم المثالية لصام ١٩٧٥ .. وقامت السيدة سوسن عجيز والسيدات سهر وملكة من أمهات الأعضاء بتوزيع الحلوى على أعضاء النادي .

## ●● احتفال نادى المسلم الصغير ●● بالمولد النبوي الشريف

احتفل نادى المسلم الصغير بذكرى المولد النبوي الشريف احتفالا دينيا كبيرا حضره أكثر من ٥٠٠ عضو وأولياء أمورهم . وقدم أعضاء جماعة الترتيل والتجويد بالنادى تلاوات مباركة من آي الذكر الحكيم .. وفي مقدمتهم محمد محمود صالح ، وأحمد عبد المظى : و ابراهيم السباعي ، وعادل فوزي محمد ، وغفار وإيمان عبد المعتم شلبي ، وحازم حمدي العبدلي .. كمالقى ياسر أحمد فائق توفيق قصيدة مناسبة ، وارتجل محمد عبد الخالق مدبولي كلمة .. ألقى بعده أعضاء جماعة الخطابة والصحافة كلمات في مولد الرسول الكريم .

وتكلم فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد الرائد الدينى لنادى المسلم الصغير عن رسول الله القائد والقدوة ثم قدم بابا مرزوق المشرف العام على النادي حكايات انسانية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . وقدم أعضاء جماعة الكورال والموسيقى بعض

الدكتور ابراهيم الطحاوى  
يعسود من جولته في بعض  
الدول العربية

عاد من الخارج الدكتور ابراهيم  
الطحاوى رئيس المجلس الأعلى  
للشباب المسلمين بعد جولة زار  
فيها المغرب والجزائر وتونس  
للقوقف على نشاطات الهيئات  
الإسلامية بهذه الدول .

## تعزية المجلس الأعلى للشباب المسلمين

### في وفاة الملك فيصل

أرسل الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين برقية تعزية لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية هذا نصها :

لقد أصاب الأمة الاسلامية الخطب الجلل بوفاة علم من اعلامها ورائد من روادها الذين علت بهم همم الرجال في الكفاح والنضال من أجل العروبة والاسلام، وعزاء الأمة الاسلامية فيه أنها ستتسير على الدرب الذي خلد للعاهل الراحل أسمى عبارات الخلود ، وأرجو جلالتكم وشعب المملكة العربية السعودية أن تقبلوا عزائي وعزاء اخوتي أعضاء انشبان المسلمين بجمهورية مصر العربية .



دكتور ابراهيم الطحاوي  
رئيس المجلس الأعلى  
للشباب المسلمين

كما أرسل سيادته برقية عزاء في وفاة جلالة الملك فيصل الى معالي الشيخ محمد القزاز الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

\*\*\*

وقد تلقى الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين برقية من سعادة السفير محمد فؤاد ناظر سفير المملكة العربية السعودية رداً على البرقية التي أرسلها سيادته الى سعادته في وفاة جلالة الملك فيصل .  
وفيما يلي نص البرقية :

الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الاعلى للشباب المسلمين . .  
تلقيت برفيقتكم التي حملت لنا صادق مشاعركم الطيبة في فقيد العروبة والاسلام جلالة الملك فيصل رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وأنا لله وأنا اليه راجعون ، شاكرًا لسيادتكم حسن مواساتكم ، لا أراكم الله مكروها في عزير .

السفير السعودي  
فؤاد ناظر

### ●● الدكتور عبد الفتاح كمال ●●

الدكتور عبد الفتاح كمال عضو المجلس الأعلى للشباب المسلمين عاد من فرنسا بعد أن مثل مصر مع الدكتور سمير الشراوى المستشار القانوني لوزارة الشؤون الاجتماعية في المجلس الدولي للرعاية الاجتماعية والذي عقد بمبنى هيئة اليونسكو بباريس .

### ●● شكر واجب ●●

نادى المسلم الصغير . . يتقدم بخالص الشكر لأصحاب ومديري محلات كرامة للخلويات بمصر الجديدة . . ومحلات قويدر . . لتقديمهم علب حلوى المولد النبوي الشريف هدية لأعضاء النادي بمناسبة احتفالهم بالذكرى العطرة .

اذاعة القرآن الكريم « من بيوت الله » الاحتفال من  
المسجد الكبير بشيها والذي تضمن تلاوة القرآن  
الكريم ومحاضرة موضوعها « الإنسان الكامل في منطق  
القرآن الكريم » للشيخ عبد الفتاح نصر المفتش  
العام بوزارة الأوقاف ومحاضرة موضوعها « مقام  
الأسوة والقُدوة في رسول الله عليه الصلاة والسلام »  
للأستاذ عبد الخالق محمد عبد الوهاب .

بنيها :  
•••••

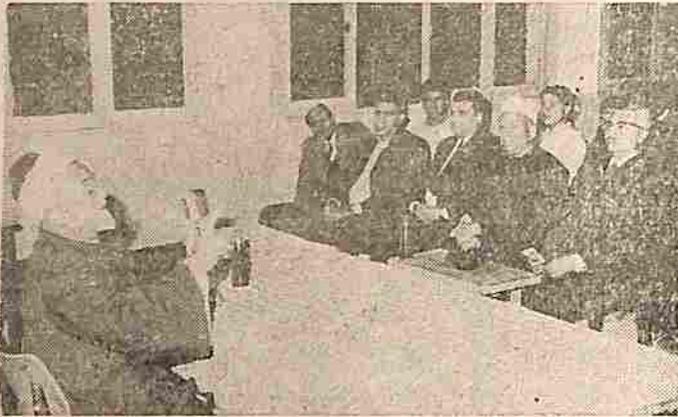
• عقد بقاعة المحاضرات بجمعية الشبان المسلمين  
ببنيها المؤتمر الإسلامي الكبير الذي ترأسه فضيلة الإمام  
الأكبر الدكتور عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر ،  
وحضر المؤتمر السيد محافظ القليوبية والسيد رئيس  
مجلس المدينة ورؤساء المصالح وعلماء الأزهر وغيرهم .  
• أقامت الجمعية مؤتمرا دينيا كبيرا بهمسجد  
مصفور ببنيها تحدث فيه فضيلة الشيخ اسماعيل  
الدفتار الأستاذ بكلية أصول الدين وإمام وخطيب  
مسجد الأزهر الشريف وكان موضوع الحديث « الرحمة  
والعدل هما منبع التشريع الإسلامي » .

## من كل فرع خبر

سرس الليان :

• عقدت الجمعية العمومية لجمعية الشبان  
المسلمين بسرس الليان / محافظة المنوفية .  
وتم انتخاب مجلس الإدارة من السادة : يسرى  
اسماعيل الفيشاوى رئيسا وزكى امام حسام الدين  
وكيلا ، وعلى محمد على عييد سكرتيرا ومصطفى  
عبد العزيز قنديل أمينا للصندوق وحسام الدين  
حنفى حسام الدين وعبد الله عبد العزيز صقر  
وحسين أحمد صقر أعضاء .  
• ألقى الدكتور كمال ابراهيم جعفر أستاذ  
التصوف الإسلامي بدار العلوم جامعة القاهرة محاضرة  
بالجمعية عن التوحيد والتربية الروحية .  
شها :  
•••••  
• نظمت جمعية الشبان المسلمين بشها احتفالها  
الكبرى في ذكرى المولد النبوى الشريف - وقد نقلت

## الشبان المسلمون بالاسماعيلية يحتفلون بذكرى المولد النبوى الشريف



محاضرة جامعة تناولت المنهج الفكرى للرسول  
الكريم .

ويرى في الصورة فضيلة المحاضر وهو يتحدث  
بينما ظهر في الصف الأول اللواء يوسف عز الدين  
رجب نائب مدير أمن الاسماعيلية والأستاذ محمد  
فاروق حسنين السكرتير العام المساعد للمحافظة  
وأمناء الاتحاد الاشتراكي ومدير الشؤون الاجتماعية .

احتفلت جمعية الشبان المسلمين بالاسماعيلية  
لأول مرة بعد استئناف نشاطها بعودة الحياة  
الطبيعية للمحافظة بذكرى المولد النبوى الشريف .  
وقد بدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم ثم ألقى  
الأستاذ محمد محمد السمرى نائب رئيس الجمعية  
كلمة الشبان المسلمين في هذه المناسبة الكريمة ،  
والقى فضيلة الأستاذ الشيخ حسين عرابى عطوه  
مفتش الوعظ والإرشاد لمنطقة القناة والبحر الأحمر

## من أرفيف الرواد

### ● الدكتور منصور القاضي

على الطريق الطويل الذي قطعه جمعيات الشبان المسلمين في الدعوة الى الله وتربية الشباب المسلم ونشر الثقافة الاسلامية الواعية ، حقق رجالها رسالتها الكريمة ونهضوا بدعوتها البتاءة . وقام روادها الأوائل بالجهد النافع والعمل الصالح والجهاد المشكور .

● ولد المفطور له الدكتور منصور القاضي في التاسع من أغسطس ١٨٨٧ م .

● بعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية بالاسكندرية سافر الى سويسرا حيث حصل على الدكتوراة في العلوم السياسية والاقتصادية .

● عمل رحمه الله على انشاء جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية في يناير عام ١٩٢٨ وبذل جهدا ليس بالقليل في تأسيسها واعلاء شأنها . عرف بنزغته الوطنية ، وقد لاقى الكثير من المتاعب بسبب هـئته الوطنية .

● اشتهر بغيرته الدينية وكان يهتم بالشباب ويعمل بكل الوسائل على تربيتهم وتمسكه بالقيم الدينية ، والاعتصام بها .

● كان يعمل في صهت ، وكان يتحق جنديا مخلصا في ميدان العمل الاجتماعي وحقق الدعوة الاسلامية .

● انتقل الى رحمة الله في السادس عشر من مايو ١٩٦٧ بعد حياة حافلة بجلالات الأعمال .

● احتفلت جمعية الشبان المسلمين ببرديس / محافظة سوهاج بشهر ربيع الأول ومولد الرسول الكريم .

وقد قدمت الجمعية برنامجا حافلا في هذه المناسبة تضمن عدة محاضرات اشترك فيها أصحاب الفضيلة الشيخ الصادق جاد عوض والشيخ يوسف محمد مسعود والشيخ عبد الرزاق قاسم اللبيدي والشيخ الضبع على أحمد نجيله والشيخ أحمد محمد اسماعيل الحنفي والأستاذ حسين فاهم السمان والأستاذ محمد مصطفى مرشد رئيس القرية .

### ● جرجا :

● أقامت جمعية الشبان المسلمين بجرجا / محافظة سوهاج احتفالها الكبير بذكرى المولد النبوي الشريف أمام مبناها الجديد .

وقد أحيى الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم فضيلة الشيخ محمود صديق المشاوي ، والقي الأستاذ الشاعر عبد الرحيم سارو شاعر سوهاج قصيدة جامعة .

● عقدت الجمعية العمومية العادية للجمعية ونم تشكيل مجلس الادارة على النحو التالي :

السيد فريد أبو المجد رئيسا والسيد محمد الأسعد الطهطاوى وكيلًا والسيد دردير عبد اللطيف عرفة أمينًا للصندوق ، والسيد ابراهيم جابر خليل سكرتيرًا ، والسادة :

الدكتور محروس بديوى ، والحاج عمر نصر ، والشيخ حسن الاسيوطى : وعبد الرحيم يوسف ، وشعبان فرج ، وأحمد رشوان ، وأحمد عبد الرحيم ، وأبو الوفا المراهى ، وعاطف نوفل ، ورجب جودة ، وعطية طربوش اعضاء بمجلس الادارة .

● واصلت الجمعية رسالتها بتدعيم الاستمرار في العمل بقصول التقوية المجانية وذات الاجر الرمزي لجميع المراحل التعليمية والجمعية تشكر الادارة التعليمية بجرجا لمساهمتها في هذا النشاط بفتح مدرسة التحرير بجرجا للنشاط العلمى بالجمعية في الفترة المسائية .

● قرر مجلس الادارة الاستجابة لرغبة الشباب بفتح مكتب لتحفيظ وتفسير القرآن الكريم بعد العصر بمقر الجمعية وهو الوقت المناح للشباب العامل بخلاف الفترة الصباحية للأطفال .



السيد اللواء محمود زكى  
عبد اللطيف محافظ قنا يصافح  
أحدى الأمهات في احتفال  
جمعية الشبان المسلمين بعيد  
الأسرة .

• تنظم الجمعية مشروعها لحو الامية . لخدمة  
البيئة مع المساهمة الايجابية في حل مشكلات القرية .

ويسهم في هذه المشروعات عدد من اعضاء المجلس  
ومئهم الاساتذة .. رزق محمود عماشة ، ومدحت  
رشدى الهوارى ، وهاشم حسن على ، وعبد ابراهيم  
عيسى تحت اشراف الاستاذ محمد على صادق الخامى  
رئيس الجمعية .

قنا :  
•••••

•• احتفلت جمعية الشبان المسلمين بقنا بذكرى  
الولد النبوى الشريف حيث اقامت مهرجانا دينيا  
كبرا اشركت فيه جميع الهيئات على مدى اسبوع  
كامل ، كما انتهزت الجمعية هذه الفرصة فقامت  
سابقة لتحفيظ القرآن الكريم للمتقدمين اليها من  
طلاب المرحلتين الابتدائية والاعدادية واشرفت على  
السابقة اللجنة الدينية ، واللجنة الثقافية .

•• واحتفلت الجمعية أيضا بعيد الأسرة  
بالاشتراك مع جمعية تنمية المجتمع ببندر قنا وحضر

الاحتفال السيد اللواء محمود زكى عبد اللطيف  
محافظ قنا والدكتور صلاح الدين اسماعيل الامين  
عام للاتحاد الاشتراكي العربى بقنا واللواء محمد  
صلاح الدين البشير مدير الامن والاستاذ محمد حسين  
الحكيم مدير الشؤون الاجتماعية بقنا ، والاستاذة  
سنة المرأة بالاتحاد الاشتراكي .

لكفر الجديد - مركز المنزلة - دقهلية :

• تنظم الجمعية دروسات تقوية للطلاب تقدم اكثر  
من مائة طالب وطالبة بالرحلة الاعدادية .

• تقوم الجمعية بعمل ندوات دينية للتوعية وقد  
انضمت « نادى المسام الصفرى » لتحفيظ القرآن  
الكريم التحق به ٦٨ تلميذا وتلميذة .

### دعاء

لا اله الا الله الحليم الكريم •  
سبحان رب العرش العظيم • الحمد  
لله رب العالمين •

أسالك موجبات رحمتك ، وعزائم  
مفرتك والغنيمية من كل برء  
والسلامة من كل اثم • لا تدع ذنبا  
الا غفرته ، ولاهما الا فرجتاه ،  
ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها  
يا ارحم الراحمين •

# الرسالة الإسلامية / في المؤتمر العام السنوي الخامس للمجموعات

رسالة الرئيس محمد أنور السادات إلى مؤتمر المجموعات

## تحديد مهام العمل الاجتماعي في هذه المرحلة

عقد المؤتمر العام السنوي الخامس للمجموعات  
والمؤسسات الخاصة وقد شهدت الرسالة  
الإسلامية « مجلة الشبان المسلمين » هذا المؤتمر  
لتقدم لك عنه هذه الصورة المضيئة . .

قال الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في رسالته الى المؤتمر العام  
السنوي الخامس للمجموعات والمؤسسات الخاصة :

ان كل فرد فينا لا ينبغي أن يكتفى بالقيام بعملة الذي فرضه عليه  
وضعه الاجتماعي بل لابد وأن يعتبر نفسه مجتهدا في الخدمة العامة في  
مرحلة الانطلاق العظيم ، فاذا طلب اليه أن يقيم صرحا للبناء ، فعليه  
أن يضاعف من عدد الصروح القائمة فهذه ضريبة واجبة لا من أجل  
تعويض الجيل الحاضر فحسب وإنما لبناء المستقبل في المجتمع الجديد .

### ٧ مبادئ للعمل الاجتماعي

قدم السيد الرئيس محمد أنور السادات عدة مهام  
ومبادئ للعمل الاجتماعي . . جاءت في رسالة سيادته  
التي ألقاها الأستاذة الدكتورة عائشة نائب وزيرة  
الشؤون الاجتماعية وهي :

أولا : يجب الانسى أبدا وفي أي مناسبة متاحة  
أن معركتنا مع العدو لم تنته بعد ، فهناك أجزاء من  
وطننا العربي لا تزال في قبضته ، وهذا يلقي عليكم  
وأتم القيادة الواجبة في مجتمعاتنا الحلية ،  
واجبات لا اظنكم في حاجة الى التعريف بها فانتم  
تعيشونها في كل لحظة وبكل اخلاص وجهد متطلعين  
دائما الى اليوم الذي ترثرف فيه اعلامنا العربية على  
كل بقعة في أرض سيناء والجولان والضفة الغربية .

ثانيا : ان هذا العام الذي حددته الجمعية العامة  
للأمم المتحدة كعام عالمي للمرأة يلقي على مؤتمركم  
هذا ، وعلى الجمعيات النسائية مسؤولية كبرى ،  
فما من شك في أن مسؤولية المرأة في البناء الأسري  
تعد من أخطر المسؤوليات ، وأن حقوقها وواجباتها  
يجب أن تتكافأ مع هذه المسؤولية ، وكما استطاعت  
المرأة في الماضي أن تكون المشعل المتوهج في حياة  
الأسرة تملها باشاعات لا تقيب من الخنان والاسعاد  
فانها اليوم وقد تزودت بالمعرفة ففي استطاعتها أن  
تؤدي رسالة كبرى لاسرتها ولجتمعاتها في الوقت نفسه ،  
ثم أنها وقد تدرعت بالوعى لشعر بالمسؤولية الملقاة  
على عاتقها تجاه المرأة في الريف .

ثالثا : أن العمل الاجتماعى لابد أن يلقى بجل جهوده فى الريف دون اغفال الحضر ، وذلك باعتبار أن الريف مصدر كبير للخير فضلا عما عانته القرية وعلى مر الاجيال من اهمال واغفال .

رابعا : ان تنظيم الأسرة واجب قومى ، يجب أن يلقى الاهتمام البالغ من أجهزةكم بقدر ما يسعه من طاقة وما يتوافر له من امكانيات .

خامسا : أن محو الأمية والقضاء عليها يجب أن يكون له جانب كبير من اهتمامكم ، ويوم تفج حملة جادة ومخلصة للتبصير والتخلص من برائسه ، يوم يحق لنا أن نتوقع لهذا المجتمع قفزة واسعة الخطى تتحدى عامل الزمن .

سادسا : ان الشباب الذى هو جيل المستقبل له فى اعناقكم حقوق يجب أن تؤدوها فهو يحتاج منكم للتوجيه والارشاد . واتاحة الفرصة امامه للاسهام فى مجالات العمل الاجتماعى تأصيلا لهذه الخدمة فى نفوسه حتى تصبح جزءا من كيانه . . وحفزا على البذل والعطاء وتدريبها على القيادة والترشيد .

سابعا : ان اعداد المواطنين لتقبل عمليات التغيير الاجتماعى فى الاتجاهات والسلوك والعادات مدفوعين بدوافع اجتماعية انسانية مهمة ليست بالهينة تحتاج منكم لزيد من الجهد والعناية .

## ● آراء واقتراحات ●

وقد تحدث السيد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية عن اهمية التنمية الاقتصادية فى وقتنا الحاضر ودور العمل التطوعى فى مصر .

وقال الدكتور امين عبد الحافظ محافظ القاهرة ان تعداد القاهرة قد وصل الى ثمانية ملايين نسمة ، ولا بد أن تقوم الجمعيات والمؤسسات الخاصة بمعاونة الاجهزة التنفيذية فى تحقيق اهدافها .

كما أكد ان المحافظة على استعداد لوضع امكانياتها فى تهيئة العمل لهذه الجمعيات لاداء دورها على الوجه الاكمل .

وخل الفريق عبد الرحمن امين رئيس الاتحاد النوعى للجمعيات الدينية والعلمية والثقافية ورئيس

لجنة المؤتمر : ان الجمعيات يمكنها ان تسهم فى التنمية الاجتماعية وبناء الانسان ، ويمكنها أيضا أن تقوم بدور كبير فى تنمية القيم فى الانسان المصرى وخلق الشباب المتمسك بدينه سدا متيعا أمام التيارات الهدائة .

وقد ناقش المؤتمر عددا من الابحاث فى موضوعات المؤتمر وهى :

● دور الجمعيات فى مرحلة التعمير .

● دور الجمعيات فى التوعية والترشيد الشعبى للتعلم على مشكلات الجماهير التى نجمت عن الحرب .

● دور المرأة فى التنمية الاجتماعية .

وقد مثل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى هذا المؤتمر الاستاذ محمد محمد السمرى عضو المجلس الاعلى للشبان المسلمين ونائب رئيس لجنة الانشاءات والمتابعة .

كما حضره وشارك فيه وأسهم فى لجانه عدد من اعضاء الشبان المسلمين نذكر منهم الاستاذ احمد حسين جيرة عضو المجلس الاعلى للشبان المسلمين بقنا ، والدكتور عبد الفتاح كمال عضو المجلس الاعلى للشبان المسلمين ونائب رئيس الشبان المسلمين بدمهور والاستاذ سعد جوهر عضو مجلس ادارة الشبان المسلمين بدمهور .

## ● من توصيات المؤتمر ●

وقد طالبت توصيات المؤتمر بضرورة العمل على قيام جمعيات جديدة للخدمات العلمية والثقافية والدينية ، وتنظيم الاسرة وتدعيم الجمعيات الحالية لتعميق دورها فى بناء الانسان المؤمن بتنظيم الاسرة وصولا الى حل المشكلة السكانية .

كما طالبت التوصيات بتشجيع الجمعيات على التوسع فى خدمات التدريب المهنى والاسر المنتجة وتطوير برامجها لسد حاجات الصناعات والخدمات وخاصة فى مناطق التعمير ، وان تستعين الجمعيات فى تنفيذ برامجها بالكفيلين بالخدمة العامة ، الى غير ذلك من التوصيات الهامة .



تقديم : سوسن مصطفى

تخلفت مصر « مركز إشعاع في العالم الإسلامي » عن القيام بدورها الديني والفكري والتاريخي عبر انصهار .. أنها حقيقة ينبغي أن نواجه أنفسنا بها والسبب صنعناه نحن المصريين بأيدينا ، فلقد فرضنا مجهوعة من القيود والعقبات الداخلية والخارجية التي تحول دون انتشار الكتاب الإسلامي المصري في أنحاء العالم الإسلامي .. والنتيجة تزوير الكتاب المصري بالخارج ، وتخلف مصر عن أداء رسالتها في نشر الثقافة الإسلامية .. نحو عشرة ملايين قارئ متعطش للكتب المصرية في البائرتين العربية والإسلامية .

◆ أنقذوا الكتاب المصري الإسلامي

من التزوير

◆ الكتاب الجامعي تجارة رابحة !

وبدون منافس

حديث مع الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة

إنها حقائق خطيرة نشرها وبلا تحفظ لأنها من صنع أيدينا ، فقد تفننا في وضع القوانين والتشريعات التي تزيد من الصعوبات التي يواجهها الناشر المصري وجعلناها تسير في خطوط هوائية مع التسهيلات التي يتمتع بها الناشر في الدول الأخرى خاصة لبنان ، بل لقد انتقلت عدوى التزوير للدول الأخرى مثل إيران واليابان والعراق وغيرها . هكذا يقول د. شعبان خليفة مدرس المكتبات بآداب القاهرة ومستشار النشر بالجامعة متحدثا بحماس يمزجها الأسى عن مشكلات الكتاب الإسلامي والجامعي .

٩٠٪ من تراننا مهمل

- د. شعبان تبدأ بالكتاب الإسلامي هل هو متوافر كما وكيفا للقارئ المصري ؟  
•• يجب أن نعلم أولا أن الكتب الإسلامية تنقسم لنوعين : الأول وهو كتب التراث الذي ورثناه عن السلف ( منذ أواخر القرن الأول الهجري حتى دخول الطباعة ) والحقيقة المؤسفة أن ٩٠٪ منها ما زال مخطوطا لم ينشر بعد حيث يوجد بمصر ١٠٠ ألف مخطوط منها ٧٠ ألف مخطوط في دار الكتب وحدها و ٣٠ ألفا موزعة على المكتبات الأخرى ومجموع

د . شعبان عبد العزيز خليفة

مدرس المكتبات

بكلية الآداب جامعة القاهرة

• حصل على الليسانس سنة ٦٣ ثم الماجستير سنة ٦٦ فالدكتوراه من جامعة القاهرة عن رسالته « نشر الكتب في مصر » .  
• له العديد من المؤلفات منها « تاريخ المكتبات » - « حركة نشر الكتب في مصر » - « دليل الناشرين في الدول العربية » - « الكتب العربية المنشورة في مصر من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٥٥ » - « تزويد المكتبات بالمواد وعاب » بالإضافة لهذه الكتب كان يشترك في إصدار الكشاف التحليلي للمصحف والمجلات العربية من سنة ٦٢ الى ٦٧ الذي يحل محتويات  
• صحيفة ومجلة مصرية . لكنه توقف بعد سنة ٦٧ .  
• بالإضافة الى عدد كبير من الأبحاث والمقالات التي نشرت ويزيد عددها عن ٥٠ مقالة .

# رأي

## الصيف والامتحانات بالجامعة

دائما يلتقى الموسمان معا .. موسم الصيف .. وموسم الامتحانات وهناك ظاهرة تصاحبهما ، وهى جاوس الطلبة والطالبات فى حدائق الجامعة ، البعض يذاكر ، والبعض الآخر يجلس فى جماعات تتجادب اطراف الحديث ، والبعض الآخر يعجب بظل الاشجار ويتنزه الفرصة للنوم فى حمايتها ، والبعض .. والبعض .. فالاهداف كثيرة والسلوك يختلف حسب الهدف . ومن هنا تتحول الجامعة الى حديقة عامة يلتقى فيها من يشاء ويقول فيها ما يشاء ، مما يبئ لمنظر الجامعة وسماعتها .

سيقول البعض ان كل فرد حر فى سلوكه الشخصى ، واننى اتحدث من منطلق عقلية غير متحررة ، لكننى ساكتفى بسرد وقائع لمشاهد تحدث بالجامعة ولك ان تحكم عليها باى منطق تشاء . « طالبة تجرى وتدور حول شجرة ويجرى من خلفها زميلها .. انهما يلعبان « المساكة » !! . ومشهد آخر لطالبتين وطالبتين ، احدهما تجلس وزميلها ينام على « رجلها » . بينما الثانية هذه المرة هى التى كانت تنام على « رجل » زميلها .. وهم يضحكون ضحكات عالية اشبه بالصراخ . ولك ان تتصور عزيزى القارئ باقى طلاب الجامعة وهم يشاهدون المنظر !! » .

والامثلة والوقائع كثيرة . وان كان لى تحفظ . وهو ان هذا يحدث بين اقلية لكن .. ان هناك الكثير من اصحاب النفوس الضعيفة يتأثرون بهذه المشاهد وقد يقلدونها ومنها تأخذ الظاهرة فى الانتشار تدريجيا . ثم أين المسئولون عن الحدائق وأين المسؤلون عن الامن بالجامعة وعن صيانة حرمة الجامعة .. ؟

## الحررة

ماحقق ونشر منها لا يزيد عن ١٠ آلاف مخطوط « وهذا مع التفاؤل الشديد » . اذن هناك نقص شديد من حيث تحقيق ونشر كتب التراث ومسئولية ذلك تقع على الهيئات القائمة على امر النشر مثل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ودار الكتب المصرية ثم دور نشر كتب التراث . لانها تركز فقط على الكتب المشهورة . بعيد نشر كتب سبق نشرها دون محاولة من جانبها لحصر كل الكتب المخطوطة وبرمجة نشرها .

اما النوع الثانى فهو الكتب الاسلامية الحديثة بلغتين معاصرين وتتناول الموضوعات الاسلامية بأسلوب عبرى . وهناك نقص واضح فى نشر الكتب الاسلامية الحديثة فمعظمها يدور حول الفقه والتاريخ والمغة اما العلوم عند العرب والنواحي الاجتماعية فهى مهلة . فن الكتب الاسلامية قليل فى مجموعها ولا تغطى كل احتياجات القارئ .

## الريف السوق الحقيقية .. محروم

- ومن حيث انتشار الكتب الاسلامية سواء عن طريق المكتبات العامة او متاجر البيع - هل هى ساحة فعلا لرأبى الثقافة والاطلاع ؟

٥٥ عدد متاجر بيع الكتب الاسلامية البحتة لا يزيد عن ٥٥ متجرا فى انحاء الجمهورية وهناك متاجر اخرى تتاجر فى الكتب الاسلامية بالإضافة لكتب اخرى وعددها لا يزيد عن ٢٠ دارا . أما المكتبات العامة فهى لا تزيد عن ٢٠ مكتبة الى جانب قصور الثقافة وعددها حوالى ٥٥ قصرا تظفر القاهرة بالنصيب الكبر منها . فهناك عجز واضح فى المكتبات العامة بالقياس لعدد المدن والقرى المصرية والى عدد السكان وهى تتركز اساسا بالقاهرة والاسكندرية وكذلك منافذ البيع تتركز فى هاتين المدينتين هذا بينما السوق الحقيقية لكتاب الاسلامى بالريف وهو محروم منها . بالإضافة لنقص المكتبات هناك هووقات اخرى بالداخل تعوق انتشار الكتاب الاسلامى وهى انتشار امية ، انخفاض دخول الافراد ، وعدم وجود شبكة توزيع الكتاب بجمع انحاء الجمهورية . وتبقى الاقاليم محرومة تقريبا من رؤية الكتب الاسلامية الا فى حالات نادرة نجد شركات توزيع الصحف تنجح فى حمل الكتب الاسلامية الى الاقاليم لكنها حالات شاذة جدا وليست قاعدة عامة .

## ومعوقات فى الخارج ايضا

- لكن هل هناك عقبات تحول دون انتشار كتابنا اسلامى بالخارج .. وما هى ؟

•• ويأخذ د. شعبان نفسا عميقا يحمل معاني الحرية والالم . أه ان المعوقات كثيرة جدا يصعب حصرها : فقبل سنة ١٩٦٠ كان الكتاب الاسلامى المصرى ينتشر فى جميع الدول الاسلامية من اندونيسيا فى الشرق الى غرب افريقيا ثم وضعت العقبات بعد سنة ٦٠ انجر بعدها الكتاب المصرى من هذه المناطق . ومن أهم هذه العقبات :

١ - الاصرار على استرداد قيمة الكتب المصدرة فى فترة محددة .

٢ - الاصرار على العملة الصعبة ثمنا للكتب المصرى . هذا بينما لا توجد عملة صعبة فى بعض الدول وكان من الممكن قبول العملات المحلية لهذه الدول أو استخدام نظام المنايضة بدلا من أن نخسرنا نهائيا كدولة مستوردة .

٣ - تزوير الكتاب المصرى بالخارج ( ويقصد بالتزوير طبع الكتب بدون استئذان الناشرين المصريين ) .

٤ - صعوبة حركة سفر الناشر للخارج مما يعوق تسويق الكتاب .

ونتيجة لكل هذه المعوقات سواء بالداخل أو الخارج انتقل مركز الكتاب الاسلامى جزئيا من مصر الى بيروت .

### فى التأليف فقط

- ألا توجد محاولات من جانب دور النشر سواء كانت قطاعا عاما أو خاصا للتهوض بحركة النشر ومواجهة تلك العقبات ؟

•• محاولات التطوير تنقسم لثلاثة جوانب هى :

أولا : بالنسبة للتأليف - فنحن نتوافر لدينا مجموعة من المؤلفين الممتازين القادرين على تأليف الكتاب الاسلامى بأسلوب عصري وأيضا تحقيق الكتب القديمة وتبسيطها . ولقد بذلت مؤسسة الشعب جهودا لنشر الكتاب الاسلامى بطريقة الفريدة وهى النشر على حلقات . أيضا هناك دار الكتب المصرية وهى تتوفر على تحقيق الكتاب الاسلامى تحقيقا علميا . لكن هناك تحفظا على دور القطاع العام حيث أن تصدير الكتاب الاسلامى لبعض الدول لابد أن يتم عن طريق

القطاع العام وهو يحصل مقابل تلك الوساطة عن عمولة وأيضا يشترط اجراءات روتينية تحتاج لوقت طويل وهذا يرفع سعر الكتاب الاسلامى فى الخارج ويعوق حركة وصوله فى الوقت المناسب :

ثانيا : بالنسبة للتصنيع : ما يزال تصنيع الكتاب الاسلامى يتم على آلات قديمة وعلى ورق أصعب متمسكين بتقليد الكتب الاسلامية القديمة وان هناك نماذج مشرفة لتطوير صناعة الكتاب الاسلامى لكنها قليلة على العموم - ويقابل ذلك توافر احدى الماكينات وأجود الخامات فى لبنان وبالتالى يركب الكتاب المزور أفضل تصنيعا وأقل سعرا من الكتاب المصرى الاصلى .

ثالثا : التسويق : وهناك العقبات الداخلى والخارجية التى سبق ذكرها وتحد من انتشار الكتاب بالخارج .

### السعودية •• المستهلك الأول

- لكن ما هو أثر العوامل السابقة مجتمعة على دور مصر كمركز تسويق للكتاب الاسلامى - ثم ما دور اولى الدول المستهلكة له .

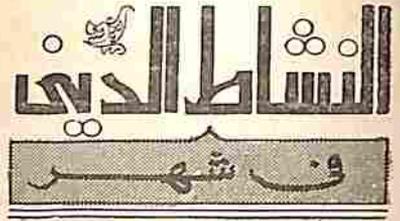
•• ان مصر ما زالت هى المركز الاول للكتاب الاسلامى من حيث التأليف أما بيروت فهى مركز النشاط التجارى بصفة عامة .

أما السوق الاولى المستهلكة للكتاب الاسلامى المصرى فكانت السعودية وتنافسها على الاولوية اندونيسيا لكنها خرجت نهائيا سنة ٦٠ وبقيت السعودية وحدها فى المكانة الاولى الى جانب دور عربية اخرى مثل العراق وليبيا والمغرب .

### الكتاب الجامعى

### تجارة بلا خسارة

ثم يتحدث د. شعبان كمن نفص عن قلبه عينا قليلا بعد ما انتهى من الحديث عن الكتاب الاسلامى ومشاكله .. « لنسترح قليلا » وأخذ يتناول مشروبا باردا محاولا إعادة تركيز ذهنه من جديد ليستعرض الحديث .. وفعلا بدأنا بعد فترة راحة باستكمال الحديث من الجانب الاخر وهو الكتب الجامعية :



•• أجرى اتحاد طلاب جامعة القاهرة بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة مسابقة دينية عبارة عن ابحاث في الكتب الآتية

- عبقرية محمد .
- بين العلم والدين .
- الاسلام ومشكلات العصر .
- الاسلام يتحدى .

•• اللجنة الثقافية والسياسية باتحاد طلاب جامعة القاهرة أعدت لقاء دنيا حضره فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر واشترك فيه رائد اللجنة الدكتور أبو الوفا التفتازاني . وأشرف اعضاء الجماعة الاسلامية بحقوق القاهرة على تنظيم اللقاء .

•• الجماعة الثقافية بهندسة القاهرة .. نظمت ندوة موضوعها الزواج في الاسلام .. اشترك فيها الدكتور محمد الاحمدى أبو لنور.

•• عقدت الجماعة الاسلامية بحقوق القاهرة ندوة مع المجاهدة زينب الفزالي وموضوعها جهاد المرأة في الاسلام .

## احتفالات الجامعات والمعاهد بذكرى الرسول

•• كما عقدت الجماعة الاسلامية بهندسة القاهرة ندوة مفتوحة مع فضيلة الشيخ سيد سابق للاجابة على كل ما يدور في اذهان الطلاب من تساؤلات واستفسامات في الدين . استمرت الندوة لمدة يومين متتاليين .

•• عقد اتحاد طلاب الازهر مؤتمرا بمناسبة المولد النبوى الشريف كما احتفلت أيضا الجماعة الدينية بجامعة عين شمس بالذكرى النبوية فأقامت اسبوعا دينيا عقدت خلاله ندوات يومية حاضر فيها الدكتور محمد البهى والشيخ سيد سابق والاستاذ على عبد العظيم .

•• اقامت اللجنة الثقافية باتحاد طلاب طب القاهرة ندوة حول « الاقوال والافعال التى تكفر مرتكبها » حاضر فيها الشيخ سيد سابق . كما اقامت الجماعة الاسلامية بطب القاهرة ندوة موضوعها « ضرورة الشريعة الاسلامية » اشترك فيها الدكتور عبد الله رشوان .

•• وكذلك أيضا احتفلت المعاهد العليا بذكرى رسول الله حيث اقام المعهد العالى الفنى بشبرا اسبوعا اسلاميا .

•• واشتركت أيضا كلية طب بيطرى القاهرة مع وزارة الاوقاف والتربية والتعليم والتعليم العالى في عقد مسابقات دينية بين الشباب في جميع القطاعات .

الصدور الى قرب الامتحان وهذا يعوق تحصيل الطلبة هذا الى جانب المظهر السيئ الذى تحولت اليه معظم الكتب الجامعية وهو شكل الملازم والمذكرات . لكن هذه المشكلات لم تات من فراغ لكن لها اسبابها التى يمكن أن نجعلها في الآتى :

- بعضها يقع على عاتق أساندة الجامعة مثل التأخر في تسليم الكتب للطبعة ، أو المفالة في النسبة

- د . شعبان باعتبار سيادتكم استاذا بالجامعة أولا ومستشارا للنشر بها ومتخصصا في مجال نشر الكتب عموما فما هو رأيك في الكتاب الجامعى بوجه عام .

•• انه يقابل مجموعة من المشكلات أهمها ارتفاع سعره فوق طاقة امكانيات كثير من الطلبة فقد وصل سعر الكتاب الواحد الى 5 جنيهات - ثم التأخر في

# شخصية جامعية

د . عبد الوهاب سيد احمد

أستاذ طب الأسنان بجامعة القاهرة

• بكالوريوس طب الاسنان بجامعة القاهرة سنة ٦٢ .

• دبلوم دراسات عليا للاشعة سنة ٦٥ .

• دبلوم دراسات عليا لجراحة الفم سنة ٦٦ .

• دكتوراه في طب الاسنان سنة ٧٠ من روسيا .

• صاحب أول بحث يتضمن دراسات مقارنة لامراض اللثة والاسنان بين عينات من المواطنين والسوفيت .

• تحت الطبع الان أول كتاب له خاص بأشعة الفم .

• له نشاط علمي واجتماعي كبير داخل الجامعة .. فهو أمين عام الاتحاد الاستراكي بالجامعة ورائد اللجنة الثقافية والسياسية على مستوى الجامعة .. ورائد اللجنة الفنية على مستوى كلية طب الاسنان .

• له نشاط اجتماعي واسع خارج الجامعة فهو عضو مجلس نقابة أطباء الاسنان وعضو المجلس الشعبي بمحافظة الجيزة .. وعضو مجلس ادارة مدينة الطلبة التابعة لمحافظة الجيزة .. وأخيرا فهو عضو في عدة جمعيات مختصة بالنشاط الاجتماعي .

التي يتعاطونها مقابل للتأليف أو التركيز على اختيار ناشر معين .

- وأسباب تتعلق بالنشر نفسه مثل عدم توافر مواد الطباعة وارتفاع تكاليف الطباعة وهذا كله ينعكس على الكتاب الجامعي .

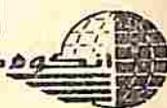
والناشرون يقبلون على الكتب الجامعية فهي رابحة ومضمونة فلا خصم على الكتاب وهو ليس عرضة للمنافسة ، ثم أن الطالب يقبل على شراء الكتاب الذي يقرره أستاذ المادة . وبالتالي فالكتاب الجامعي فرصة طيبة للتجارة والامثلة على ذلك كثيرة . مثاما حدث في كلية الاداب فقد وجد أن التخصص من أول سنة سيقسم الطلاب الى ١٢ قسما وبالتالي تؤثر على نسبة بيع الكتب لان كل طالب يشتري ما هو في مجال تخصصه فقط فتقرر نظام سنة أولى عام لتباع كميات كبيرة من الكتب المقررة على تلك الاعداد الهائلة .

## المكتبات مصابة بانيميا حادة

- ان الحديث عن الكتاب الجامعي يستلزم بالتعية الحديث عن المكتبات الجامعية .. فما هي الحال التي عليها مكتبات الجامعة وما هي مشكلاتها ؟

•• ان أبسط القول للتعبير عن سوء حالة المكتبات الجامعية هو وصفها بالاصابة بالانيميا الحادة فهي تعاني معاناة شديدة من حيث الميزانية ومن حيث مجهوع الكتب التي تفتنيها ونقص عدد المتخصصين العاملين فيها والارتباك الشديد في التنظيم الادارى والعلاقة الادارية بين مكتبات الجامعة وادارة الجامعة . وحتى العدوى انتقلت لمستوى الخدمة المكتبية التي تقدمها لروادها ثم صمت د . شعبان وكانه تذكر شيئا وقال ان الحديث عن المكتبات الجامعية يحتاج لكلام كثير .. كثير جدا يعرض وجهة النظر المتخصصة لا وصلت اليه مكتباتا الجامعية وليكن لنا بقية في حديث مقبل ان شاء الله . شكرا يا دكتور شعبان وليكن هذا موضوع حديث مقبل لنا .

# الشركة الدولية للمبادلات التجارية



٨ شارع قصر النيل - القاهرة

تليفون : ٥٧٩٩٧ - ص.ب ٢٢١٠

تصدير السلع المصرية

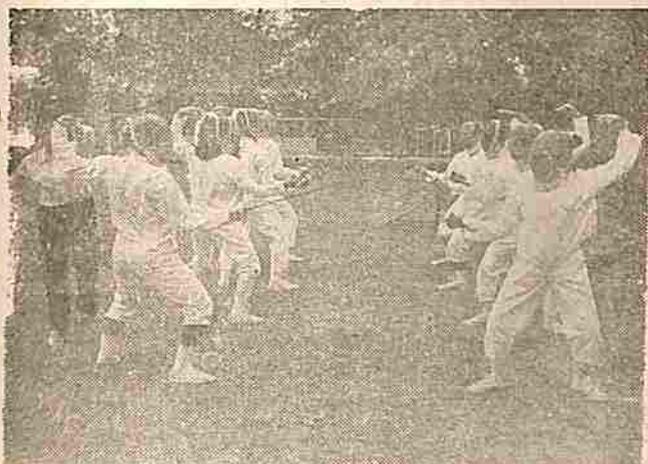
مستشارين للشركات الأجنبية

# المبارزة



## رياضة مصرية

بقلم : مصطفى حفطى



تعتبر المبارزة واحدة من أقدم الألعاب الرياضية المعروفة في العالم . . وهذه الرياضة تفرعت عن المبارزة بالسيدات والسيوف بقصد المشاجرة والدفاع عن لقب أو منصب . . ومن البحوث التي قام بها العلماء والباحثون ثبت أن قدماء المصريين أول من سجل المبارزة بالسلاح في نقوشهم بم عهد الأقرم ستة ١١٩٠ قبل الميلاد والتي تصور المبارزين مستعملين سيوفا ذات أطراف مقنطرة جيداً ومتردين أقتعه تشبه تلك المستعملة في عصرنا الحديث . . والمبارزة هى عبارة عن لعبة السلاح بانواعه الثلاثة : سلاح الشيش وسلاح سيف المبارزة وسلاح السيف . . وهذه الأسلحة الثلاثة كهدف عبارة عن رياضة وعلم وفن . .

ولم يكن المصريون هم وحدهم الذين استعملوا السلاح في المبارزة بل ان الفرس واليونان والرومان والبابليين قد مارسوها أيضا وذلك وفقا لمجموعة من القوانين والحركات ولكن هذه الشعوب لم تلعب دورا رئيسيا في تطور السلاح اذا كان الرجال يذهبون الى الحرب وهم محاطون بدروع تشل الحركة وكانوا

يستعملون أسلحة ثقيلة تمسك باليدين وتتطلب قوة ولذا لم تأخذ المهارة في استعمال السلاح مكانتها في هذه العصور .

ومنذ بدء الخليقة والانسان يخترع الأسلحة ليدافع بها عن نفسه وذلك لضعف جسمه ولكي يهاجم الحيوانات المختلفة واضطر الى استخدام الأسلحة الثقيلة من المواد الاولية كالحجارة وأغصان الأشجار وادى ذلك التمتع والبحث في هذه الأسلحة ودراستها وتطويرها واصبحت فنا له اهمية كبرى وقد

اشتركت كل من ايطاليا واسبانيا وفرنسا والمانيا في تطوير هذا النوع من الرياضة . وتعددت المباريات وزادت أهميتها فسارت في طريق التقدم ووضعت لها قواعد وأسس ونظم وانشئ لها اتحاد دولى خاص يشرف على نشر هذه اللعبة ثم ادخلت هذه الرياضة ضمن برنامج الألعاب الاولمبية والعالمية والعسكرية .

ويرجع تاريخ ادخال هذه اللعبة في مصر الى عام ١٩١٢ وكان اللاعب احمد حسنين ( باشا ) أول من

مارس هذه الرياضة في مصر وقد مثل مصر دوليا في الدورة الأولمبية الخامسة عام ١٩١٢ ثم اشترك ايضا في الدورة السابعة عام ١٩٢٠ وبعد ذلك بدأت اللعبة في الانتشار في مصر .. فاشتركتنا في الدورة الاولمبية الثامنة عام ١٩٢٤ بثلاثة لاعبين .. وكان ذلك سببا في انشاء اول ناد للسلاح في مصر عقبا لحرب العالمية الاولى وقد ساعد هذا على اشتراك مصر اشتراكا فعلا في المسابقات الفردية والفرق في ثلاثة اسلحة وتقدمت اللعبة خطوات واسعة الى أن أحرز فريق كيش المركز الرابع في الدورة الاولمبية الخامسة عشرة عام ١٩٥٠ ..

وهذا هو تاريخ مصر الحديث في هذه اللعبة : في دورة ١٩٢٨ اشتركت مصر بفريق مكون من

مزراحى وأبو بكر راتب ومويال ومحمود عابدين وشيكوريل وقد هزم الفريق .. وفي مسابقة الفرق لسلاح السيف اجتازت مصر الدور الاول .. وفي دورة ١٩٢٦ اشتركت مصر باللاعبين محمود عابدين وموديس شميل وحسن توفيق وفي سيف المبارزة وصلت مصر الى دور الثمانية .. وفي سلاح السيف اشتركت مصر بلاعب واحد هو فتح الله عبد الرحمن .. وفي دورة لندن ١٩٤٨ اشتركتنا بعثمان عبد الحفيظ وصلاح دسوقي ومحمود يونس ومحمود ذو الفقار وحسن توفيق . وفي دورة هلسنكي عام ١٩٥٢ فزنا بالمركز الرابع . لم نشترك في دورة ملبورن عام ١٩٥٦ .. وفقدنا فريقنا الدولي في حادث الطائرة المشؤومة عام ١٩٥٨ .. وفي دورة روما عام ١٩٦٠ اشتركتنا بفريق مكون من جميل

القليوبي والهامى الحسينى وفريد العشماوى ومصطفى سليم وسامح عبد الرحمن وحازم زين العابدين . وهكذا انتشرت اللعبة في مصر انتشارا كبيرا واصبحت في كل الاندية . بل عمل الاتحاد المصرى مع وزارة التربية والتسليم على ادخال هذه اللعبة في المدارس وقد ادخلت فعلا ويمارسها الآن الفتيان والفتيات في المدارس الاعدادية والثانوية واصبح لها مراكز تدريب ثابتة في أكثر من مدرسة .. هذا بجانب ادخالها كلقبة أساسية في المعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين والمعلمات .. ومن أبرز فريقنا النسائي في هذه اللعبة فريال رمزى وسعاد رشاد وليزة أبو قنديل ووفاء سمارة ورفيقة سالم وسعدية عبد اللطيف وبثينة الجمال .

# المكتب الفرعوى لتجارة الدولية بي.تي.تو

تصدير - استشارات تجارية

سجل تجارى رقم ١٥٢١٣٤ - سجل مصدرين رقم ٤٠٢٠  
ت: ٧٤٢٠٧ / ٧٧٠١٤

٣٧ شى طلعت حرب - القاهرة



# السيدة فاطمة الزهراء

من بنات  
الرسول الكريم

رضي الله عنها

بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

شاعت ارادة الله تعالى أن يولد للنبي صلى الله عليه وسلم قبل تنزل  
الرسالة عليه أربع بنات في بيته كانت تعتبر ميلاد بنت واحدة عارا لا يمحي  
الأبواؤها أو أمساكها على هون فمآلنا اذا نظرنا الى محمد الكريم صلى  
الله عليه وسلم وقد رزق بالبنت الرابعة فسمأها « فاطمة » ولم يظهر  
على وجهه أى اثر من الحزن أو الامتعاض .

والشهادة . وتقدمت بها الأيام وما كادت تفي ما يدور  
حولها حتى رأت أباهما يعتزل الناس ويختلي بنفسه  
في غار حراء . ثم شاهده وقد وعث وهو يقول  
لزوجته خديجة : دثرينى دثرينى . والعرق يتصبب  
منه . وعندما بشر الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
ببعوته آمنت أمها على الفور وأخوتها جميعا وآمنت  
هى بشيوة أبيها العظيم . وقد اعتزلت من تلك اللحظة  
ملاعب أمثالها واقتربت من أبيها تلحظه بحنان زائر  
وعطف بالغ مما جعل منزلتها في قلب أبيها يزداد يوما  
بعد يوم اعزازا وسموا حتى قال : خير نساء العالمين

ولقد اقترن ميلاد هذه الطاهرة الزكية ( فاطمة  
الزهراء ) بحدث جليل في الجزيرة العربية وهو تجديد  
بناء الكعبة وارتقاء قريش لان يكون أبوها حكما بينهم  
فيما شجر من خلاف في وضع الحجر الأسود في مكانه .  
وكانت سن النبي - صلى الله عليه وسلم - عند هذا  
الوقت خمسا وثلاثين سنة قبل بدء الوحي بخمس  
سنوات . ودرجت في بيت فيه الطهر والجلال  
والسعادة والصفاء . فأمها الطاهرة السيدة خديجة  
بنت خويلد أسعد الزوجات بزوجهما العظيم الذى  
شهد له أهل مكة جميعا بالصدق والأمانة والمروءة

اربع : مريم واسميا وخديجة وفاطمة . ومضت الأيام  
 بسيدتنا فاطمة حتى كان حصار المسلمين في شعب  
 بنى هاشم وعندما فك الحصار وكانت سيدتنا خديجة  
 قد بلغ منها الجهد ونالت منها الايام وضعت صحتها  
 فلما شعرت باقتراب أجلها نظرت الى بنتها فاطمة في  
 حنان وعطف ومسحت بيدها الحانية على جبين ابنتها  
 وكان ما كان يدور بخلدتها في تلك اللحظة هو أن زينب  
 ورقية قد تزوجتا وأصبح لكل منهما مستقر وأم كلثوم  
 لها من تجربتها في زواج سابق ما يجعلها تظمن عليها  
 أما الصغرة فاطمة فان أمها تخشى عليها لانها سترحل  
 عن الدنيا عما قريب وفاطمة ما زالت في ريمان الشباب  
 ومقبل العمر وليس لها سابق عهد بزواج . فكانها  
 كانت تشعرها بحنانها البالغ وعطفها الزائد . ثم  
 هاجرت الى المدينة المنورة وعاشت ترعى أباهما بعد  
 انتقال أمها الكريمة الى ربها .

### ● زوجها ●

والسيدة فاطمة كانت عظيمة منذ طفولتها فهي  
 ربة اكرم بيت تحملت الالام والاحزان في شجاعة وصبر  
 فكم رأات الاعداء وهم يتجهمون على أبيها وهم ازالوا  
 من على كتفيه التراب وهم سمعت بأذنها ما كان يردده  
 المشركون ولكن الاقدار ألقت عليها مسؤولية قيادة  
 البيت بعد رحيل أمها ورؤية كل تلك الاحداث حتى  
 كان يقال عنها انها أنجح صغيرة قادت أعظم بيت ولقد  
 كان لرجحان عقلها وخفة روحها ما يجعل أباهما يسكن  
 اليها لانها تواسيه وتخفف عنه ما يلاقيه من آلام في  
 سبيل دعوته وقد تقدم اليها صفوة القوم يخطبونها  
 لانفسهم ويطمع كل منهم أن ينال شرف المهارة من  
 ايها خاصة وانها جميلة متبيلة ربحانة الرسول -  
 صلى الله عليه وسلم - أعلم نساء الأرض بالقرآن  
 ومطايبه ولكن كان الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
 يردهم برفق وكان - صلى الله عليه وسلم - يستخير  
 الله في كل أعماله فأنشرح قلبه لعلي بن أبي طالب الذي  
 خطب الزهراء ورحب به الرسول - صلى الله عليه  
 وسلم - وكانه اراد بذلك أن يرد جميل أبي طالب  
 الذي رعاها صغيرا وآواه الى بيتسه وحماه في بدء  
 الدعوة الاسلامية ومن اكرم من الرسول الذي يكافئ  
 بالحسنة باكثر من مثلها ؟ وقد باع على درعه ليجهز

### بنت الرسول

قال على رضى الله عنه لابن ابي عمير ( لا أحدثك  
 عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكانت من أحب أهله اليه وكانت عندى  
 قلت : بلى قال : انها جرت بالرعا حتى أثرت  
 في يدها واستقت بالقربية حتى أثرت في نحرها  
 وكنت البيت حتى أغبرت ثيابها . فأتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم خدماً فقلت لو أتيت  
 أباك فسألته خادماً فأتته فوجدت عنده خدماً  
 ( أى صفار السن ) فرجعت فأتتها من الخدم  
 فقال : ما كان حاجتك ؟ فسكنت فقلت أنا  
 أحدثك يا رسول الله . جرت بالرعا حتى أثرت  
 في يدها ، وحملت بالقربية حتى أثرت في نحرها  
 فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك  
 خادماً يقيها حر ما هي فيه قال : أتق الله  
 يا فاطمة . وأدى فريضة ربك واعملى عمل  
 أهلك واذا أخذت مضجعتك تسبحى ثلاثاً  
 وثلاثين واحمدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعاً  
 وثلاثين فمك مائة فهو خير لك من خادم .  
 قالت : رضيت عن الله وعن رسوله . )

بشمها هـا يلزم العروس وتم عقد الزواج في شهر رجب  
 من السنة الأولى للهجرة . وقد أقيم حفل العرس في  
 بساطة تامة وخطب على يومها خطبة جامعة جاء  
 فيها ( ... وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زوجنى ابنته فاطمة على خمسمائة درهم ) . وتمت  
 سيدتنا فاطمة أن تكون أمها خديجة ترى فرحتها  
 وتشهد سرورها ولكن ما شاء الله كان وعندما انتقلت  
 العروس فاطمة الى بيت زوجها صحبها الرسول -  
 صلى الله عليه وسلم - ودعا بماء فتلا عليه بعض آيات  
 القرآن الكريم ثم أمر العروسين أن يشربا منه وتوصاً  
 هو بالباقي ونثره على رأسيهما وهم بالانصراف وهو  
 يقول ( اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في  
 نسلهما ) وقد استجاب الله تلك الدعوات الظاهرة  
 فكان منها النسل المبارك من آل البيت الاطهار ولقد  
 عاشت سيدتنا فاطمة مع سيدتنا على الشجاع الكريم

ساجد . وينزل من على المنبر هتفا يرى الحسن والحسين يتعثران في مشيتهما ويحملهما ويصعد بهما ليكمل خطبته ثم يراه الصحابة وقد أمسك بالحسين وهو مع صبيان في مثل سنه يلعبون في شوارع المدينة ويقبله ويقول : حسين منى وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً . ان هذا الحب الجارف من هذا القلب العظيم - الذى كان يحب الدنيا بأسرها - لتلك الشهرة الطيبة المباركة جعلته يقول لابنته وقد سمع بكاء ابنتها أو ما علمت أن بكاءه يؤذنى ؟

لقد كانت سيدتنا الزهراء البتول فاطمة الكريمة التى يقول عنها أبوها العظيم : رضى فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني . ولقد شهدت في أيامها الاخيرة مكة وهى تدخل في دين الله وأهل مكة وهم يعلنون الولاء لابيها ومع ذلك عاشت طيبة كريمة تسعد بما يتلى من القرآن في شأنها ( قل لا أسألكم عليه اجرا الا السودة في القربى ) ( رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ) وحفظ الله نسل رسوله الكريم منها وحدها .

## ● وفاتها ●

بعد أن شهدت انتصار أبيها وتبواه مكانة الزعامة في الجزيرة العربية ومضت الايام بها ليس هناك ما ينقص عليها حياتها أو يكدر صفوها انتقل أبوها - صلى الله عليه وسلم - الى الرفيق الأعلى بعد أن همس في اذنها بأنها أول من يلحق به من أهل بيته وكانت رضى الله عنها محسنة متصدقة صوامه قوامه أفضل نساء أهل الأرض في زمانها أحبها القريب والبعيد ومدحها الشعراء على اختلاف الأزمان بينهم وكتب فيها الكتاب وقال فيها الشاعر .

هى بنت من . هى زوج من . هى أم من من .  
ذا يدانى فى الفخار أباه .

ثم لحقت بربها بعد وفاة أبيها - صلى الله عليه وسلم - بستة أشهر فرضى الله عنها وحشرنا في زمرتها يوم الدين .

الذى أسلم صغيراً وجاهد كبيراً وفدى النبي في ليلة الهجرة فكان أول فدائي في الاسلام . كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحبه لخلقته وتواضعه وحيائه وعلمه يقول عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ( انه سيد في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين وانه أكثر الصحابة علماً وأفضلهم حلماً وأولهم اسلاماً ) . وقد عاشت السيدة فاطمة في بيت على عاملة على تهيئة الجو المناسب لزوجها كادحة مجهدة لان زوجها لم يستأجر لها خادمة لفقره . وقد ذهبت الى أبيها مرة تشكو ثقل عمل المنزل عليها وتساله أن يعطيها احدى السبايا لتقوم بخدمتها . ولكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - رغم حبه الشديد لها ولزوجها قال لا . لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيع وأنفق عليهم الثمن ثم علمها أن تقول عندما تاوى الى فراشها هى وزوجها : سبحان الله ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه ثلاثاً وثلاثين فعاشت على ذلك حتى لقيت ربها ولم يخل بيت السيدة فاطمة من بعض الأمور التى تجرى بين الزوجين وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يصلح بينهما لان حالة البيت من ناحية الرفاهية لم تكن متيسرة حتى كان لهما غطاء واحد اذا تغطيا به في البرد الفارس على رأسيهما انكشفت أقدامهما ولكن الذى كان يعزى طالمة هو المودة والصفاء والايمان والاخلاص .

## ● السلالة الطاهرة ●

نعلم أن أبناء الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يبق من نسلهم الا ما كان من فاطمة وعلى فقد ولد الحسن بن على من السيدة فاطمة للسنة الثالثة من الهجرة وولد الحسين في السنة الرابعة وكذلك زينب في السنة الخامسة ثم ولدت أم كلثوم . وقد حيا الله الزهراء البتول بحفظ نسلها مما كان له أثر طيب في نفس الرسول - صلى الله عليه وسلم - مما جعله في أبوة حانية على هؤلاء الاطفال . يحبهم على كتفه ويطلب السجود ان علوا على ظهره وهو

# الإسلام والمرأة

● ان العالم الذي يحتفل هذا العام بالعام العالى للمرأة فاته ان الاسلام كرم المرأة منذ نزلت رسالته على الرسول الكريم من حوالى ١٤٠٠ سنة . . لقد حرم الاسلام واد البنات . . شجع على تحرير الاماء . . ووجد الطلاق حماية للمرأة وتحسينا . . وليس هذا هو كل شيء ●●

## ● راقية محمد الشيخ ●

يحتفل العالم هذا العام بالعام العالى للمرأة واخذت معظم دول العالم تكرم المرأة . . ولكن . . هل دار بخلدك يا سيدتى مدى تكريم الاسلام للمرأة ؟ . اتدرين ما قدمه هذا الدين القيم من خدمات للمرأة ؟ ان الدول التى تحاول ان تنسب لنفسها التقدم والحضارة لم تقدم للمرأة . . لا قديما ولا حتى في العام الذى تحتفل فيه بالمرأة ما قدمه الاسلام الحنيف . . وحتى لا يكون كلامنا بدون دليل . . نظوف معا في رحلة صغيرة نرى فيها معا ما قدمه الاسلام للمرأة في مختلف مراحل حياتها .

### من البداية

ازوجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال صلى الله عليه وسلم : « خيركم . خيركم لئسائه وانا خيركم لئسائى » . وقال في حديث آخر : « استوصوا بالنساء خيرا » ونأتى معا لنهاية الرحلة فنرى ما قدمه الاسلام للمرأة كهلة . واما . . ولنرى وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد اصحابه حين جاء يسأله : من أحق الناس بحسن صحبتي ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ويسأله الصحابى المرة الرابعة فيجيب الرسول الكريم . أبوك . . ثم نرى الرسول الكريم وقد جاءه رجل يشكو اليه سوء خلق امه فقال له الرسول : لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر ، فأعاد الرجل قوله : انها سيئة الخلق . فقال الرسول : لم تكن سيئة الخلق حين أرضعتك حولين ؟ فأعاد الرجل قوله مرة ثالثة : انها سيئة الخلق . فقال الرسول : لم تكن سيئة الخلق حين أسهرت ليلها وأظلمات نهارها من أجلك . فقال الرجل : لقد جازيتها . فقال الرسول : ما فعلت بها ؟ قال : حججت بها على عاتقي فقال الرسول : ما جزيتها ولو بطلقة من طلاقات الولادة » .

هذا تكريم الاسلام للمرأة في كافة مراحل حياتها . . فهل فعل العالم ( المتحضر ) ما فعله الاسلام منذ ما يقرب من ١٤٠٠ سنة . . ؟؟

ولتبدأ الرحلة من اولها . . نرى المرأة . . طفلة . . كانت البنت قبل الاسلام تدفن حية فجاء الاسلام وحرم الواد . . « واذا الموءودة سئلت باى ذنب قتلت » ولم يحرم الاسلام الواد فقط بل كرم الرسول عليه الصلاة والسلام البنات فجعل تربيتهن طريقا الى الجنة فيروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال : « من كان له ثلاث بنات يؤدهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كانتا اثنتين ؟ فاجاب الرسول وان كانتا اثنتين ورأى بعض القوم انه لو قال واحدة لقال واحدة » وأنظروا معى الى الحديث الشريف الاخر الذى جعل من يضحك انثى فكانه بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرم الله بدنه على النار .

### شريكة الرجل

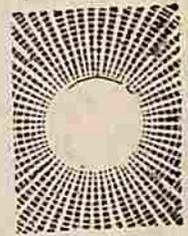
هذا بالنسبة للمرأة في مرحلة الطفولة فماذا عمل لها الاسلام شابة . . اختا أو زوجة . . ؟ وماذا قدم لها . . ؟ ؟ بعد ان كانت تباع وتشتري كالمسلعة دون ان يكون لها رأى في حياتها جعلها الاسلام شريكة للرجل واوصى بها خيرا وجعل أساس الصلاقة بين الرجل والمرأة ( العلاقة الزوجية ) جعل أساسها المودة والرحمة . . « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم

# رابعة العدوية

## كانت مثلاً نادراً في التصوف والزهد

بقلم : صالح الفمراوى

السيدة (( رابعة العدوية )) رضوان الله عليها .. هي (( أم الخير بنت اسماعيل )) ومن موالى آل (( عتيك )) . ولدت بمدينة البصرة ( بالعراق ) في العمام الخامس والخمسين من الهجرة النبوية .. ومات أبواها وتركها صغيرة يتيمه مسكينة تلتفتها أيدي الناس حتى وصلت دور المراهقة فأوقعها سوء حظها ونكد طالعها تحت سيطرة رجل ظالم مات متحجر الأواد .. سلبط اللسان .. كان يسومها العذاب .. ثم باعها - ليربح من ورائها - في سوق العبيد والجواري الى رجل آخر بعد أن أقامت عنده جارية صغيرة حقبة من الزمان ذاقت فيها العذاب ! وقد لاقى الفتاة المراهقة في الدار الأخرى التي ذهبت ليها نفس المعاملة من الرجل الذي اشتراها ..



قاست منه الأمرين .. ولكنها رغم ذلك ظلت صابرة على مفضل منها دون تدمر أو تملل .. ودون أن تشكو لأحد . فقد رأت أن ما يحدث لها هو مشيئة المولى عز وجل .. وأرادته ولا راد لها !!

### بداية التجوى

— رباه ! . اننى أعانى الشيء الكثير من الألم واليتم .. ورغم ما الأقى فانا صابرة متحملة الألم ! . فهل أنت يا رباه راض عنى ؟ .

وما كادت تتم نجواها الى المولى عز وجل حتى سمعت صوتا يهتف بقربها قائلاً :

— (( ان لك يا رابعة عند الله تعالى مرتبة تفيك عليها كل الملائكة )) ! .

فاهتزت وجفلت لدى سماعها للهاتف .. وقلقت عائدة الى دار سيدها .. وقد بدا عليها السرور والإنشراح والغبطة ! .

وذات يوم حدث أن زلت قدمها وهى تسير مهرولة في طريقها بأحد شوارع مدينة (( البصرة )) .. فسقطت على الأرض . وكسرت ذراعها .. ولم تقو على النهوض من كبوتها وظلت على الأرض مغمضياً عليها .. وأنقذها بعض الناس المارين بالطريق .. وأعادوها الى بيت سيدها .. وتركوها على (( عتبته )) .

ولما عاد اليها رشدها .. رفعت يديها الى السماء بعد أن شكرت الله على ما ابتلاها .. وقالت مبتهلة الى الله :

وَذَات يَوْمٍ سَمِعَ سَيِّدَهَا وَهُوَ رَاقِدٌ فِي فِرَاشِهِ لَيْلًا  
صَوْتًا يَتَكَلَّمُ وَسَطَ سَكُونِ اللَّيْلِ .. فَتَهَضُّ مِنْ فِرَاشِهِ  
لِيَرَى صَاحِبَ الصَّوْتِ .. فَدَهَشَ ! ! فَقَدَ شَاحِدَ  
« رَابِعَةً » جَالِسَةً عَلَى سَجَادَةِ الصَّلَاةِ بِغُرْفَتِهَا وَقَدْ  
رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ تَتَأَجَّى رَبِّهَا قَائِلَةً :

— رَبِّاهُ ! ! أَنْكَ تَعْرِفُ تَمَامًا شِدَّةَ حُبِّي لَكَ  
وَشَفَقِي لِعِبَادَتِكَ .. وَلَكِنِّي يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لَا أَسْتَطِيعُ جِدًّا مِنْ تَأْدِيبِكَ مَا لَكَ عِنْدِي مِنْ حَقُوقٍ وَاجِبَةٍ  
الْأَدَاءِ .. لِأَنِّي « أَمَةٌ » وَلَسْتُ حُرَّةً طَلِيقَةً .. أَنْتِي  
أَسِيرَةٌ هَذِهِ الدَّارِ .. فَارْجِسُو يَا مَوْلَايَ عَفْوُكَ  
وَسَمَاحَكَ ..

تَقْدَمُ صَاحِبِهَا مِنْهَا بَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ مِنَ الْإِبْتِهَالِ  
وَقَالَ لَهَا وَهُوَ يَبْتَسِمُ فِي وَجْهِهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ :

— لَقَدْ اعْتَقَنْتُكَ يَا « رَابِعَةُ » .. فَادْهَبِي فَانْتِ  
حُرَّةٌ طَلِيقَةٌ ..

فَقَالَتْ وَهِيَ لَا تَكَادُ تَهْدِقُ مَا سَمِعَتْهُ أُنْذَاهَا :

— شَكَرَا لَكَ يَا سَيِّدِي .. شَكَرَا .. جَزَاكَ اللهُ  
كُلَّ خَيْرٍ ... وَمَالَتْ عَلَى يَدَيْهِ تَحَاوَلَتْ تَقْبِيلَهُمَا فَمَنْعَهَا  
قَائِلًا :

— حَاشَا لَكَ .. فَقَدْ أَصْبَحْتَ حُرَّةً يَا رَابِعَةُ ..  
وَعَادَتْ دَارَ سَيِّدِهَا السَّابِقِ وَذَهَبَتْ بَعِيدًا عَنْهُ  
لِتَعِيشَ مِنْ عِرْقِ جَبِينِهَا .. وَتَعُولَ نَفْسَهَا مِنْ كَسْبِهَا  
الْحَلَالِ ! !

## نَمُودَجُ الطَّهَرِ ••

كَانَتْ نَمُودَجًا لِلطَّهَرِ وَالْكَهَالِ فِي عَصْرِهَا .. وَتَفُوقَ  
نِسَاءِ زَمَانِهَا وَتَمْتَازَ عَلَيْهِنَ بِالْفُضْلِ وَالْمَرْفَاقِ ..  
وَبِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .. حَتَّى عَرَفَهَا الْحُكَمَاءُ وَالْأَدْبَاءُ ..  
وَالْأَنْبِيَاءُ الصَّالِحُونَ .. وَالزَّاهِدُونَ الْمُتَصَوِّفُونَ الْعِظَمَاءُ  
أَمْثَالُ « الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ » وَ « سَيِّفِيَانِ الثَّوْرِيِّ »  
وغيرهما .. وَجَلَسَتْ مَعَ رِجَالِ الشُّكْرِ وَالْأَدَبِ وَحَضَرَتْ  
مَعَهُمْ نَدَوَاتٍ فِي الدِّينِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ .

وَقَدْ أَجْلَهَا وَاحْتَرَمَهَا جَمِيعٌ مِنْ عَرَفَهَا لِمَا كَانَتْ  
تَمْتِيزُ بِهِ مِنْ حُكْمِ نَادِرَةٍ وَذَكَاءِ خَارِقٍ .. وَفُطْنَةٍ كَبِيرَةٍ  
.. وَتَقْوَى وَصَلَاحِ شَدِيدِينَ ! !

وَلَقَدْ أَفْنَتْ حَيَاتِهَا فِي الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَكَبِجِ جَمَاحِ  
الشُّهُوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي طَالَمَا تَجَنَّحَ الْإِنْسَانُ ذِكْرًا أَوْ  
أَنْثَى ! ! وَعَاشَتْ فَقِيرَةً مَحْتَاةً لِتَصِلَ إِلَى مَا تَصْبُو  
إِلَيْهِ نَفْسُهَا مِنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ .. وَالشُّهُورَةِ  
الْعَظِيمَةِ بَيْنَ سَائِرِ الْمَسْلَمَاتِ ! !

كَذَا كَانَتْ مِنَ الْعَابِدَاتِ الْقَائِمَاتِ .. وَكَانَتْ إِذَا  
صَلَّتِ الْعِشَاءَ صَعَدَتْ إِلَى سَطْحِ الدَّارِ وَشَدَّتْ عَلَيْهَا  
دِرْعَهَا وَخَمَارَهَا وَقَالَتْ :

— يَا إِلَهِي .. لَقَدْ أَمَعْتُ النَّجْسَ .. وَنَامَتِ  
الْعَيُونَ .. وَغَلَقَتْ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا .. وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ  
بِحَبِيبِهِ .. وَهَذَا مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ ! !

ثُمَّ تَأْخُذُ فِي الصَّلَاةِ .. ثُمَّ يَسْبِجُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
فَتَقُولُ :

— إِلَهِي .. هَذَا اللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ .. وَهَذَا الصَّبْحُ  
قَدْ جَاءَ .. فَلَيْتَ شِعْرِي أَقْبَلْتُ مِنْ لَيْلَتِي قَاهِنًا ثُمَّ  
رَدَدْتَهَا عَلَى فَاحِزِنٍ .. وَعَزَّتْكَ وَجَالِكَ لِهَذَا دَابِي  
وَدَابِكَ .. مَا أَبْقَيْتَنِي .. وَلَوْ انْتَهَرْتَنِي عَنْ بَابِكَ  
مَا بَرَحْتُ لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ ..

## أَسْعَادُ النَّاسِ

وَلَقَدْ أَوْقَفَتْ حَيَاتَهَا عَلَى مَسَاعِدَةِ الْمَسَاكِينِ  
وَالْبُؤْسَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسْلَمَاتِ .. وَأَضْعَفَتْ نَصَبَ  
عَيْنَيْهَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ لِلرَّسُولِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ  
اللهِ وَهُوَ :

« أَعْمَلُ لِنَبِيَّكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا .. وَأَعْمَلُ لِأَخْرَجِكَ  
كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .

أَجَلَ .. لَقَدْ كَانَتْ « رَابِعَةُ الْعَدُوِيَّةِ » تَرَى لَذَّةَ  
كَبِيرَةٍ فِي أَسْعَادِ النَّاسِ .. وَجَلِبَ السَّرُورَ إِلَى قُلُوبِهِمُ  
الْمَكْرُوبَةَ عَلَى حَسَابِ رَاحَتِهَا الدُّنْيَوِيَّةِ .. لِأَنَّهَا تَصَلِّمُ  
تَمَامًا إِنَّمَا مَا فَعَلَتْ هَذَا إِلَّا لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى سَيَسَعِدُهَا فِي  
الْآخِرَةِ .. عِنْدَمَا يَكْتُبُ لَهَا جَنَّةَ الْخُلْدِ وَالنَّعِيمِ ..  
كَمَا كَانَتْ تَأْمَلُ ! !

كَانَتْ لَا تَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ النَّاسِ مَا يَقُولُونَهُ عَنْ  
حُبِّ الدُّنْيَا .. وَافْتِنَانِهِمْ بِهَا .. وَانْشَغَالِهِمْ بِمَبَاهِجِهَا  
وَمَحَاسِنِهَا .. فَكَانَتْ تَحْتَمُّ عَلَى قَطْعِ كُلِّ صِلَةٍ بِهَذِهِ  
الدُّنْيَا وَالتَّفَكُّرِ فِي الْآخِرَةِ فَحَسِبَ .. لِتَكْتُبَ لَهُمْ  
الْجَنَّةَ ! !

وَذَاتَ يَوْمٍ وَقَفَ أَحَدُ التَّجَارِ بِبَابِ « رَابِعَةَ »  
يَبْكِي . وَكَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ كَيْسًا مَمْلُوءًا بِالْقَطْعِ  
الذَّهَبِيِّ . فَشَاهَدَهُ « الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ » وَكَانَ قَادِمًا  
لِزِيَارَةِ « رَابِعَةَ » فَسَأَلَهُ قَائِلًا :

— مَا خَطْبُكَ يَا رَجُلُ ؟ . لِأَذَا نَقَفَ بِبَابِ السَّيِّدَةِ  
« رَابِعَةَ » .. وَأَنْتِ تَبْكِي هَذَا الْبُكَاءَ الْمُرَّ ؟ .

## زيارة المريض

ان الانسان اذا زار مريضا فعليه ان يدعو له بالخير فقد روى ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات » اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض » .

زوجته بستة أشهر - أن تقبله زوجها لها فرفضت طلبه بأدب جم قائلة :

— يا أخى حسن .. انى معدومة الإرادة أمام ربى وخالى .. وقد كرسى نفسى لعبادته وحده .. وضعت نفسى تحت إرادته ليفعل بى ما يشاء ! .

وكانت تكثر من الصيام أياما عديدة وتنقطع الى العبادة والزهد ليالى طويلة .. لا تكل ولا تتعب .. بل تزداد قوة على قوة وإيماننا على إيمان ! .

كانت تحب حياة الفقر والفاقة .. ولا تنظر أبدا لحياة النعيم ولا تطلب اعانة من ذوى اليسار ! . فكانت ترفد على حصيرة بالية وتتوسد قاليا من الطوب بدلا من الوسادة .. وتشرب الماء من إناء مكسور من الفخار ! .

سألها « سفيان الثورى » ذات يوم فقال :

— يا رابعة .. كيف هو مبلغ إيمانك ؟ . ولم يبلغ اعتقادك بالله ؟ .

فاجابته قائلة :

— أنا لا أعبد الله خوفا من ناره أو شوقا لجنه .. وانما أعبده لمحض المحبة والاخلاص له فقط .

وقد توفاه الله تعالى عام ١٢٥ هجرية .. ودفنت بجهة جبل « الطور » شرقى مدينة القدس بفلسطين .. وهو مكان ظاهر كريم يحجج اليه الناس للتبرك بها حتى يومنا هذا ! ..

فاجابه الرجل بصوت تخنقه العبرات فقال :

— لقد أحضرت هذا الكيس الذى يحوى قطعا من النقود الذهبية لأقدمه الى السيد « رابعة » .. ولكننى أشعر بالخوف والوجل ! .

فتعجب الحسن البصرى وتساءل قائلا

— وممن تخاف يا رجل ؟ . من رابعة ؟ .

— أجل .. أخاف اذا ما قدمت لها هذا الكيس بما فيه أن ترفضه .. وتابى قبوله .

فدخل الحسن البصرى الى غرفة « رابعة » وكانت مريضة راقدة فى فراشها وقد هدما المرض .. واقترب من فراشها بخطوات بطيئة ففتحت عينيها وتطلعت اليه فالتقى عليها السلام ثم قال :

— سيدتى « رابعة » .. بياك رجل يبكى بكاء مرا .. وهو يحمل فى يده كيسا مملوا بالنقود الذهبية يريد أن يقدمه اليك .. ويخشى أن ترفضى .. ما به من نقود ! . فقالت « رابعة » بسرعة :

— لا .. لا .. لا أريد أن أمس هذه النقود بيدي .. اننى أرفض قبولها .. فدعه يذهب من حيث أتى .. أرجوك يا حسن ..

— ولكن لماذا ترفضين نعمة أنت تسمى الى بياك .. وأنت فى شدة الحاجة اليها ؟ .

— اذا قبلت هذه النقود منه .. فمن يدرينى هل اكتسبها هذا الرجل عن طريق الحلال أو عن طريق الحرام .. اشكره نسيابة عنى ودعه يذهب لحال سبيله .

— أمرك يا رابعة .. سأخبره برغبتك ! .

ولما علم التاجر بما قالته « رابعة » ، « للحسن البصرى » .. تعجب مما حدث وزاد إعجابها بها واكبارها واجلاله لها .. وذهب لحال سبيله وهو يخطب كفا على كف .. تعجبا ! .

كانت تقضى جل وقتها فى العبادة والصلاة .. وكانت لا تكثر من النوم .. خوفا من فوات ميعاد الصلاة ! .

وقد طلب منها « الحسن البصرى » - بعد وفاة

من أجلك

ومن أجل

أولادك

وبيتك

تقديم : نادية مرعى

## ابتسامتك بعيدا عن العصبية

لا شك أن واجباتك كزوجة وام وموظفة قد تضاعفت . . وأن مسؤولياتك كمواطنة تبنى بيد ، وتعمل باليد الأخرى قد زادت . . الحياة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم . . وهذا معناه أنك مطالبة بالاحتفاظ بابتسامتك عريضة مشرقة كعادتك . . فالابتسامامة علاج ناجح يساعد كثيرا في راحة النفس ، والنعطاء المضاعف لزوجك وأولادك . . أنك صاحبة رسالة ، والفواجب يحتم عليك ممارسة مسؤولياتك في جو من الاستقرار والطمأنينة رغم كل الظروف التي تحيط بك ، ان تلاوة آيات من القرآن الكريم كقيلة بأن توطف العلاقة بينك وبين الله - سبحانه وتعالى - فتتحقق الطمأنينة . . والصلاة في أوقاتها - كلما استطعت تضمن لك الاستقرار وهدوء البال . وعندما تتحقق الطمأنينة ، ويتأكد الاستقرار وهدوء البال تأخذ الابتسامامة طريقها الى قلبك ثم الى شفطيك . . وتسير امور انجياة بلا عقد نفسية أو اضطرابات روحية . ويتمتع زوجك وأولادك بحياة كلها أمن وسلام وهدوء وسعادة .



### ● علماء انتقذية يقولون ●

.. فما الحل والعلاج ؟ ان علماء التفضية يمدون يدكم اليك من أجل حياة اسرية أفضل . . فماذا يقول هؤلاء العلماء ؟

حقيقة أن هناك عوامل تحرك من الاستمتاع بحياة مليئة بالحوية فيكون احساسك بالتعب والاعياء والملل . . ومن أهم هذه العوامل المدنية التي نعيشها

يقول علماء التفضية ، أن من أسباب احساسك

## الاسترخاء . . علاج

وايك يا سيدتى العزيزة هذه النصيحة الهامة وتاكدي انها سيكون لها أثر كبير في اراحة اعصابك والتخلص من التعب والتوتر .

عليك بالاسترخاء ولتعلمى انه فيه الشبَاب والجمال والصحة كما يقول العلماء . والطريقة المثلى لراحة عضلات الجسم كله وتمكينها من الاسترخاء .

ما عليك الا وضع رأسك في وضع دون مستوى وضع القدمين . ومتى كان الرأس الى أسفل تمكنت السلسلة القشرية من تعويض التوتر الدائم الذى يحدث بالانتصاب في الوضع الراسى . وتشعر عضلات الظهر في الحال بالراحة . . أما الساقان والقدمان فتتخلص في الوضع من العبء المعتاد الذى يشغل عليها ويتاح لعروق ذلك الجزء من الجسم أن تتخلص أيضا من الرواسب التى ربما تكونت فيها . فبعد ذلك عنك انسداد الشرايين الذى يقلب حدونه في الساقين . ويتيح لك ذلك الوضع أيضا راحة عظيمة لعضلات البطن .

كما يسمح بمرور الدم بحرية في عضلات الذقن والوزر والوجنتين فيحول ذلك دون تراخى هذه الاعضاء وتراهاها أو تهزل أنسجتها .

أما لون البشرة والشعر وجلد الرأس فكلها تتقوى بزيادة نشاط الدورة الدموية فيها بسبب ذلك الوضع المقلوب نوعا كما أن المخ نفسه يستفيد كثيرا منه .

المستمر بالتعب والاعياء هو الجهل بالقضاء الصحى . وقد ثبت بعد دراسة طويلة . . ان الاشخاص الذين يتناولون الطعام الطبيعى غير المطبوخ أقل تعرضا للشعور بالتعب . . ولا يمكن أن يلم بهم الاعياء المستمر الذى يصيب - عادة - كل من ياكل الخبز الابيض ، والسكر المكرر ، والخضر المطبوخة جيدا .

## فيتامينات أ، ب، ج، د، هـ

وقد ثبت صدق هذا الرأى في السنوات الاخيرة بصفة قاطعة ، وبتجارب علمية . فالواد المطبوخة جيدا والمكررة جيدا ، تفقد بذلك مضمونها من فيتامينات ( ب ) ولا سيما الفيتامين ( ب أ ) . وهو العنصر الذى لا غنى عنه لانتاج القوى الحيوية انتاجا مستمرا بغير انقطاع فالانقطاع عن انتاج الطاقة الحيوية .

فلكي تتجنبى الاحساس بالتعب وتقضى عليه وتمنعيه من العودة اليك ينبغى أن تمدى جسمك باستمرار بجميع فيتامينات المجموعة ( ب ) فهذه الفيتامينات هى التى تتيح للجسم أن يستخلص من الطعام ما فيه من مصادر الطاقة . فاذا لم تتوافر في الجسم هذه الفيتامينات لم يستطع الجسم الاستفادة من الطعام كله .

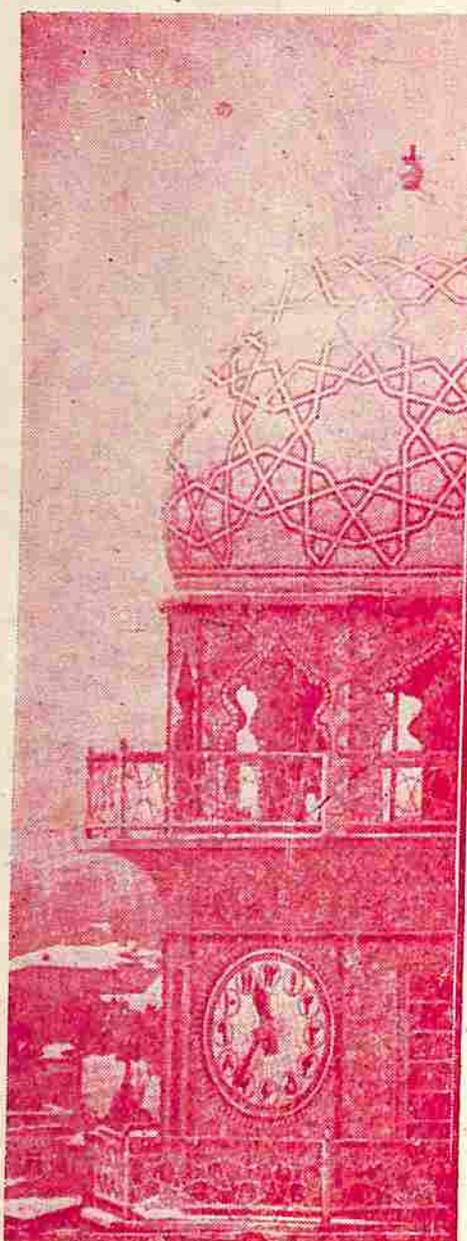
## باسم النساء

جاءت اسماء بنت يزيد الانصارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه فقالت : « أبى أت وأمى يا رسول الله أنا وافدة النساء اليك ، ان الله عز وجل بعثك الى النساء والرجال كافة فآمنا بك وبآهلك ، انا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحاملات اولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجنح والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل . . وان أحذكم اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا حفظنا لكم أمركم وفرطنا لكم أولادكم وربينا لكم اولادكم أفشاركم في هذا الاجر والخير » .

فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال : « هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسالتها في أمر دينها من هذه ؟ فقالوا : يا رسول الله ما ظننا امرأة تهتدى الى مثل هذا فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم اليها فقل لها : افهمى أيتها المرأة واعلمى من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقه يعدل ذلك كله » .

# مواقيت الصلاة

— حسب التوقيت المحلي لمدينة القاهرة —



مايو		فجر	شروق	ظهور	عصر	مغرب	عشاء
		صباحا	صباحا	صباحا	مساء	مساء	مساء
١	الخميس	٤ ٣٨	٦ ١٣	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٤	٧ ٥٦
٢	الجمعة	٤ ٣٧	٦ ١٢	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٣	٧ ٥٧
٣	السبت	٤ ٣٦	٦ ١١	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٣	٧ ٥٨
٤	الأحد	٤ ٣٥	٦ ١١	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٣	٨ ٥٩
٥	الاثنين	٤ ٣٤	٦ ١٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٤	٩ ..
٦	الثلاثاء	٤ ٣٣	٦ ٩	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٥	١
٧	الأربعاء	٤ ٣٢	٦ ٨	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٣٥	١
٨	الخميس	٤ ٣٠	٦ ٧	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٣٦	٢
٩	الجمعة	٤ ٢٩	٦ ٦	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٣٧	٣
١٠	السبت	٤ ٢٨	٦ ٦	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٣٧	٤
١١	الأحد	٤ ٢٧	٥ ٥	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٣٨	٥
١٢	الاثنين	٤ ٢٦	٥ ٤	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٣٩	٦
١٣	الثلاثاء	٤ ٢٥	٥ ٤	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٣٩	٧
١٤	الأربعاء	٤ ٢٤	٥ ٣	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٠	٨
١٥	الخميس	٤ ٢٣	٥ ٢	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤١	٩
١٦	الجمعة	٤ ٢٣	٥ ٢	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤١	٩
١٧	السبت	٤ ٢٢	٥ ١	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٢	١٠
١٨	الأحد	٤ ٢١	٥ ١	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٣	١١
١٩	الاثنين	٤ ٢٠	٥ ٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٣	١١
٢٠	الثلاثاء	٤ ١٩	٥ ٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٣	١٢
٢١	الأربعاء	٤ ١٨	٥ ٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٤	١٣
٢٢	الخميس	٤ ١٧	٥ ٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٥	١٥
٢٣	الجمعة	٤ ١٧	٥ ٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٣ ٤٦	١٦
٢٤	السبت	٤ ١٦	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٣ ٤٦	١٦
٢٥	الأحد	٤ ١٥	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٣ ٤٧	١٧
٢٦	الاثنين	٤ ١٥	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٣ ٤٧	١٨
٢٧	الثلاثاء	٤ ١٤	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٨	٣ ٤٨	١٩
٢٨	الأربعاء	٤ ١٤	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٤٩	٢٠
٢٩	الخميس	٤ ١٣	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٤٩	٢٠
٣٠	الجمعة	٤ ١٢	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٥٠	٢١
٣١	السبت	٤ ١٢	٥ ٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٣ ٥٠	٢٢



بيان من الواقدين في الأزهر الشريف.. في خلوّة دراسية.. ومثنتنا الأزهر من خلفهما..